جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف-

معهد التربية البدنية والرياضية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير

في نظرية و منهجية التربية البدنية والرياضية

تخصص إرشاد نفسي رياضي

اثر برنامج ارشادي مقترح يعتمد على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (9-12)سنة

دراسة تجريبية بإحدى المدارس الابتدائية لولاية الشلف

من إعداد الطالب:

* بوجلطية ناصر

إشراف :

*الدكتور حفصاوي بن يوسف

السنة الدراسية:2012-2013

شكرات

أولا و قبل كل شيء نحمد الله و نشكر فضله على توفيقه و عونه لنا في انجاز هذا العمل. ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل المشرف علينا و الذي زوّدنا بالنصح و الإرشاد، الأستاذ الدكتور:

"حفصاوي بن يوسف"، "و الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه".

نوجه شكرنا إلى جميع أساتذة التربية البدنية و الرياضية بمعهد التربية البدنية و الرياضية.

كما نشكر كل من ساعدنا من مديري الابتدائيتين ونخص بالذكر أستاذ التربية والبدنية والأساتذة الآخرون .

كما نشكر كل من ساهم في انجاز هذا البحث المتواضع.

"وما توفيقي إلا بالله"

إهـــــداء

إلى من أضاءت دربي بدعوات الخير، إلى من حتى و إن وصفتها فلن أوفيها حقها، إلى من كان صدرها الأمان الدائم لي و ابتسامتها الدنيا التي أعيش لها، إلى من صوتها كان التفاؤل نفسه، إليها أقول أحبك

إليك أنت كل شيء إليك أقول أنت أنا

*** أمي الغالية ***

إلى من كان مستقبلي مستقبله إليك أقول مهما أقول فأنت نعم المثال

*** أبي العزيز ***

إلى شموع كان نورهم بنور القمر يوم كماله فكان بدرا إخوتي: **احمدالسايح و حميد – فاطمة ’محمد ، احمد ،حفيظة ’سمية و الصغيرة دعاء و الكتاكيت عبد الرؤوف و فاطمة الزهراء، و إلى "زوجتي الغالية".**

والى روح مديرنا و أبانا المرحوم الدكتور **"حاج الشريف قويدر"**

أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

****نـــــاصر****

المحتـــــــوى	
العنوان	رقم الصفحة
-تشكرات و إهداء	
-قائمة المواضيع	ا
-فهرس الجداول	ج
-فهرس الملاحق	خ
الفصل التمهيدي	
-مقدمة	02
1- إشكالية البحث	03
2- فروض البحث	09
3 – أهداف البحث	10
4- أهمية البحث	10
5- حدود البحث	11
6- التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث	11
الباب الأول : الجانب النظري	
الفصل الأول: السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة	
- تمهيد	15
1.1/ السلوك العدواني	17
1. 1. 1/ مفهوم السلوك العدواني	20
1. 1. 2/مظاهر السلوك العدواني	28
1 .1. 3/ نظريات السلوك العدواني	37
1. 4.1/ العوامل المؤثرة في السلوك العدواني	44
1. 1. **5**/نظرة الإسلام للعدوان	48
1. 1. 6/السلوك العدواني هل هو فطري أم مكتسب؟	50
1.**1** .**7**/اسباب السلوك العدواني	51
1 . 2/الطفولة المتأخرة	51

1 . 2 . 2/مفهوم النمو	53
1 . 2 .3/ مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة (9–12) سنة	54
1 . 2 . 4 /متطلبات النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة	64
1 . 2 . 5 /الحركة عند الاطفال	65
1. 2. 5. 1/ أسس حركة الأطفال	65
1 . 2 .5 . 2/التأثير الفسيولوجي للحركة	67
1 . 2 . 5 .3/التأثير الاجتماعي و الانفعالي للحركة	67
1. 3/ اللعب	68
1 .3 . 1/ تعريف اللعب	68
1 .3 . 2 / أنواع اللعب	69
1 . 3 .3 / مراحل تطور اللعب	72
1 . 3 . 4 /أهمية اللعب في نمو الطفل	73
1 . 3 . 5 / اللعب في ضوء النظريات	78
خلاصة الفصل	85
الفصل الثاني: الإرشاد النفسي والبرامج الإرشادية	
تمهيد	87
1.2/الإرشاد النفسي	88
2 .1.1/ مفهوم الإرشاد النفسي	88
2 . 2.1/ أهداف الإرشاد النفسي	88
2 .1. 3/ أهمية الإرشاد النفسي	88
2 .1. 4/ مناهج الإرشاد النفسي	89
2 . 5.1/ مبادئ الإرشاد النفسي	91
2 . 1 . 6/مجالات الإرشاد النفسي	91
2 . 1 . 7/ نظريات الإرشاد النفسي	99
2 . 2 / البرنامج الإرشادي	106

2 . 2 . 1 /مفهوم البرنامج الإرشادي	107
2 . 2 . 2/ أهداف البرنامج الإرشادي	107
2 . 2 . 3/ أهمية البرنامج الإرشادي والحاجة إليه	108
2 . 3 / التصور الإسلامي للإرشاد	110
-خلاصة الفصل	112
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
تمهيد	114
3 . 1/الدراسات التي تناولت السلوك العدواني	115
3. 1.1/ الدراسات الأجنبية	115
1.3 .2 / الدراسات العربية	127
3 . 1 .3 / الدراسات المحلية	145
3. 2/ الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية وعلاقتها بالسلوك العدواني	150
3 . 2 .1 /الدراسات الأجنبية	150
3 . 2 . 2 /الدراسات العربية	154
3 . 3/ التعليق على الدراسات ومناقشتها	160
خلاصة الفصل	163
الباب الثاني : الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : إجراءات البحث	
4 . 1/ منهج الدراسة	166
4 . 2/ مجتمع الدراسة	167
4 . 3/ عينة الدراسة وطريقة اختيارها	167
4 . 4/ أدوات الدراسة	167
4 . 4 . 1/ مقياس السلوك العدواني لأطفال المرحلة الابتدائية	168
4 . 4. 1 . 1/ تحكيم المقياس	168
4 .4 . 1 . 2/ عينة المحكمين	168
4. 4. 1 . 3/ صدق المقياس	168
4 . 4 .1 4 / مراحل تحكيم المقياس	169

4 . 4 .1. 5/ ثبات المقياس	176
4 . 4 . 2/ البرنامج الإرشادي	177
4 . 4. 2 . 1/ أهداف البرنامج الإرشادي	179
4 . 4. 2. 2/أهمية البرنامج	179
4 . 4. 2. 3/ الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي	180
4 . 4 .2. 4/ الطريق المتبعة في البرنامج الإرشادي	181
4 . 4. 2. 5/ الأساليب المتبعة لتطبيق البرنامج الإرشادي	183
4 . 4 . 2 . 6 / جلسات البرنامج الإرشادي	183
4 . 5/ خطوات إجراء التجربة	194
4 . 6 / الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة	194
الفصل الخامس : عرض ، تحليل ،ومناقشة نتائج البحث	
5 . 1 / عرض ، تحليل ،ومناقشة نتائج الفرض الأول	196
5 . 2/ عرض ، تحليل ،ومناقشة نتائج الفرض الثاني	197
5 . 3/ عرض ، تحليل ،ومناقشة نتائج الفرض الثالث	199
5 . 4 / عرض ، تحليل ، ومناقشة نتائج الفرض الرابع	202
- ملخص الدراسة	204
- المراجع	215
- الملاحق	223

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
02	توزيع أسئلة المقياس على الأبعاد	173
03	نسب اتفاق المحكمين على مدى انتماء أبعاد المقياس لمقياس السلوك العدواني	174
04	معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من اختبار السلوك العدواني مع الدرجة الكلية لها	178
05	معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد العدوان نحو الذات والدرجة الكلية للبعد.	179
06	معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد العدوان نحو الآخرين والدرجة الكلية للبعد.	180
07	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد العدوان نحو الممتلكات والدرجة الكلية للبعد.	180
08	مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاختيار موضع الدراسة.	181
09	معامل ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للإستبانة بطريقة التجزئة النصفية.	182
10	معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية الدرجة الكلية للإستبانة موضوع الدراسة.	182

11	قيم مقياس مان – ويتني U وقيمة مقياس Z لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رجات التلاميذ المجموعة الضابطة في القياس القبلي القبلي على مقياس السلوك العدواني (ن=15)	201
12	قيم مقياس مان – ويتني U وقيمة مقياس Z لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك العدواني.	203
13	قيمة Z دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني باستخدام مقياس ويلكوكسون (ن= 15)	205
14	مقياس ويلكوكسون وقيمة z لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس السلوك العدواني (ن=15)	207
15	جلسات البرنامج الإرشادي	237

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	فقرات المقياس قبل التعديل	232
02	بعد التعديل فقرات القياس	235
03	جلسات البرنامج الإرشادي	237
04	قائمة الأساتذة المحكمين	240

الفصل التمهيدي

مقدمة :

إن العدوان و السلوك العدواني هما ظاهرتين موجودتين منذ الأزل، إلا أنهما اتخذتا في القرن العشرين طابعاً جديداً لا يستطيع أن يغفله أحد ، امتد ليشمل الكبار والصغار ، الأفـراد الجماعـات والدول وإذا كان العنف يمثل أقصى درجات الظلم والقهر التي تقع علي الكائن البشري فأن عنـف القرن العشرين تجاوزت القدرة علي ممارسة الظلم والقهر وتوصل إلي ممارسة التحقيـر والإذلال وإلي التناقضات صريحة بين ظهور الإنسان العقلاني العلماني وردود أفعاله التي تتسم بمزيد مـن العدوان التدمير ليس مرحلة قصيرة يمكن أن يتجازها الطفل بعد مرور بضع سـنين ،ثـم يتحـول بعدها إلي شاب سوي ناضج كما يعتقد البعض , فأثار هذا السلوك العدواني تبقى واضحة وجليـة، صحيح أن السلوك العدواني يبدأ في سن الطفولة ،ولكنه إن لم يعالج و يقوم فانه يمكـن أن يـلازم الطفل إلى مرحلة المراهقة و الشباب ربما يستمر مدي الحياة ،فالعدوان والعنف هما من أكثر أنماط السلوك البشري ثباتا ديمومة ، ورغم أن الإساءة التي يتعرض لها الأطفـال عبـر التـاريخ إلاّ إن الاهتمام بهم وجد حديثاً فلقد وجد أن العنف الأسري من أشد أنواع العنف خطورةً علي الفرد مـن الناحيتين النفسية والاجتماعية وتكن خطورته إن أثاره لا تختصر فقط علي نتائجـه المباشـرة بـل تتعدي ذلك إلي ذلك النتائج غير المباشرة المتمثلة في علاقات القوة غير المتكافئة داخـل الأسـرة والتي غالباً ما تحدث خللاً في نسق القيم واهتزازاً في نمط الشخصية خاصةً عند الأطفـال . ينمـو معهم و ينقلونه إلى المدرسة و يصبح موروث و سمة سائدة و من المدخلات التي يصعب انتزاعها نظرا لحساسية و طبيعة المرحلة التي يكون فيه الطفل كقطعة ارض خصبة يمكن أن تنمو فيهـا أي شيء لذا وجب علينا الحذر و استغلالها بالإيجاب، و العمل على إعطاء أهمية قصـوى و موازيـة بين التعليم و التعديل السلوكي.

1-إشكالية البحث :

إن السلوك البشري سلوك يعبر تعبيرا محددا عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته، فلديه عدد من الحاجات أو التي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع، وتارة إلى سلوك يجلب لـــه الحمد والثناء، والسلوك العدواني لدى الأطفال سلوك يتميز بالخطورة، وتمتد آثاره إلى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي، ويتداخل مع العملية التعليمية التعلمية.

وإن المجتمع ليستحسن من الفرد كل سلوك بناء؛ لأن الإنسان وهب نعمة العقل ليتحكم بدوافعه، وإن الأسرة والمدرسة والمجتمع ما هي إلا مؤسسات اجتماعية وتربوية كفيلة بتهذيب السلوك وتقويمه . ويّفسر السلوك الإنساني في المجتمع على أساس أن الفرد يسعى إلى الاحتفاظ بحالـــة مـــن التـــوازن الداخلي، فهو إذا ما رأى نفسه يسلك سلوكا لا يرضي الجماعة والمجتمع حاول العدول عنه حتى لا يتم عزله عن الآخرين.يعد السلوك العدواني من القضايا الهامة في المجـــال التربـــوي ، وســـيظل إحـــدى الموضوعات الجديرة بالبحث والتمحيص والدراسة، ويرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني، متعدد الأبعاد ,متشابك المتغيرا ت ,متباين الأسباب بحيث لا يمكننـــا رده إلـــى تفسير واحد، ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني[1]

وبما أن سلوك الإنسان ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب، بل هو محصلة أيضًا للمواقف والظروف التي يجد نفسه واقعًا فيها، فالعدوان سلوك يشبه أي سلوك آخر له أسباب عديـــدة، بعضها أسباب ذاتية ترجع إلى تكوين الإنسان الجسمي والنفس ي، وبعضها اجتماعيـــة ترجـــع إلـــى ظروف نشأة تربيته في البيت والمدرسة وعلاقته برفاقه، وبعضها الآخر يرجع إلى ظروف الموقـــف الذي ارتكب فيه العدوان[2]

إن ما يصدر عن التلميذ من سلوك عدواني ,هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامـــل الاجتماعيـــة والاقتصادية والأكاديمية، فالسلوك العدواني من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور، وعانت منها الإنسانية على مر الأزمان، وهو ليس شيئًا مطلقًا بمعنى انه يدلّ على فعـــل ثابت له أوصاف محدد ة، ولكنه شيء نسبي تحدده عوامل كثيرة مثل :الزمـــان والمكـــان والظـــروف

[1] العقاد عصام، "سيكولوجية العدوانية وترويضها"،القاهرة،دار غريب للطباعة والنشر،سنة 2001.

[2] الزعبي احمد، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها)، دمشق، دار الفكر، سنة 2005.

الاجتماعية [1]، فإذا لم يلق الطفل المعاملة التربوية الحسنة في المدرسة ويستوعب المناهج المتطـــورة، فإن حياته سيصيبها الفشل والتقاعس نحو التحصيل العلمي، ويحلّ جو السأم والضيق في نفسه، ويخلق علاقات عدوانية سواء مع أقرانه أم مع المدرسين وتنقلب حياة المدرسة بالنسبة له صورة قاتمة للحياة البشرية، نظرًا لما يصاب به من إحباط متكرر.

ومن المعروف أن المجتمع بكافة مؤسساته يسعى بشكل كبير للحد من هذا السلوك الاجتماعي أو التخفيف من حدته، وبسبب اختلاف ظروف الأطفال والطلبة وبيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية يـــؤثر على اختلاف مظاهر السلوك العدواني، إذ يعتمد السلوك العدواني على طبيعة كل موقف بمفرده، فتميل بعض المواقف إلى إثارة هذا السلوك بدرجات مختلفة ومتفاوتة لدى الأفراد [2]

ويظهر السلوك العدواني بأشكال وظواهر مختلفة، قد ترتبط بسلوك توكيـــد الـــذات أو الـــدافع الجنسي أو الغضب أو بالسلوك الهادف أو التملّك وإلى ضبط الآخرين، وقد لا يكون مرتبطًا بالنشـــاط البناء الذي يبذله الفرد من أجل السيطرة على الظروف المادية التي تحيط به، أو يكون مرتبطًا بحالات الدفاع عن النفس أمام أخطار واقع ه، فالسلوك العدواني تفسره أغراضه والعوامل المحركة له، والتـــي يمكن الوصول إليها من خلال تحليل الموقف العدواني .والسلوك العدواني نوع من السلوك الهجـــومي دفاعًا عن ذات الفر د، ويصاحب نشأة مظاهره الأولية نوع مـــن مقاومـــة البيئـــة ومظهـــر الســـلوك الاجتماعي الذي يقاوم به الفرد طغيان الأفراد، فهو من جهة يؤكد ذاته بين أعضاء المجتمع ومن جهة أخرى يريد أن تتوافق هذه الذات مع الذوات الاجتماعية، حتى يضمن السلام والرضـــا الاجتمـــاعي[3] وتقسم أشكال السلوك العدواني إلى قسمين: الأول مادي كالميل إلـــى الاعتـــداء والتشـــاجر والانتقـــام والمشاكس ة، وقد يتعدى ذلك إلى الضرب وتعذيب النفس، والقسم الثاني معنوي ومنهـــا الميـــل إلـــى التحدي ونقد الآخرين وتتبع أخطائهم وكشفها، وتعكير الأجواء والتشهي ر، وقد يكون العدوان موجهًا نحو الذات ويكون بدنيًا أو لفظيًا، أو نحو الغير وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته، وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربوية مهمة وصقل لأذهان الأطفال، حيث أن وظيفتها الطبيعية أن تستقبل الأطفال في سن مبكرة فتكون بذلك المحطـــة الأولـــى

---

[1] الزعبي احمد ،مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها)،دمشق ،دار الفكر، سنة 2005.

[2] الزعبي احمد، مرجع سبق ذكره .

[3] الزعبي احمد، المرجع نفسه.

للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة، مما يضعها في موقع إستراتيجي تربوي وتعليمي، ومراقبة شـــاملة يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء، واكتشاف الميول السلبية والإيجابية في شخصياتهم .ولعلّ من أكثـــر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدًا وإشكالا هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارســـه بعض الأطفال نحو أقرانهم في المدرسة.

إن نظام الحياة اليومية للأطفال يتغير تغيرًا حاسمًا عندما يبدؤون الحياة المدرسية، كما أن عملية التعّلم نفسها تزود الطفل بالإحساس بالتنافس والاقتدار، وفي ذلك عون على فعالية نوازعه العدوانية، ونشرها على غيره، وعلى موجودات المدرسة [1].

و ليس من اليسير أن يتسرب السلوك العدواني إلى داخل أسوار المدارس التي هي بمثابة أماكن للتربية والتعليم، وغرس القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة، لكن الواقع يشهد أن ظاهرة السلوك العدواني تفشت وانتشرت في مدارس العالم سواء المتحضر أو النامي، الأمر الذي دفع بالطالب الباحث لدراسة هذه الظاهرة ، وخصوصًا في المرحلة الابتدائية، حيث تزايدت الشكاوى من وجود هذه الظاهرة فـــي المدارس الابتدائية.

و لا يمكن لأي أحد منا أن ينكر أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت مـــن حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته. وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربويّة مهمّـــة وصـــقل لأذهان الأطفال، حيث أنّ وظيفتها الطبيعيّة أن تستقبل الأطفال في سنّ مبكرة فتكون بذلك المحطّـــة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة، ممّا يضعها في موقـــع اســـتراتيجي تربـــوي وتعليمـــي، ومراقبة شاملة يمكنها من اكتشاف قدرات الأبنـــاء واكتشـــاف الميـــول الســـلبيّة والإيجابيّـــة فـــي شخصـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــياتهم.

ولعلّ من أكثر جوانب الحياة المدرسيّة سلبيّة وتعقيداً وإشكالاً هو الجانـــب المتمثـــل فـــي الســـلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال نحو أقرانهم في المدرسة .

إنّ الجوّ الانفعالي العام الذي يعيشه الطفل في المدرسة أو في البيت له أثر عميق فـــي مـــدى تحركه وتفاعله وتحصيله، فقد يشعر الطفل بالتعاسة في المدرسة بسبب موقف الأطفـــال الآخـــرين كالسخرية منه أو الاعتداء عليه بقسوة أو شعوره بعدم الانتماء أو الشعبيّة. وقـــد يعتـــدي الأطفـــال أحياناً على زميل لهم لاعتقادهم بأنه لا يستطيع أن يردّ الاعتداء أو لشعورهم بضعفه وعدم قدرتـــه

---

[1] آل رشود ، سعد بن محمد ، فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة لسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.، 2006

على الوقوف أمامهم بنفسه والاعتماد على ذاته. وقد تعود مثل هذه الصفات إلى التركيب البيولوجي للشخصيّة أو إلى طريقة التربية التي يتبعها الآباء وهم يعملون على قتل الرّوح العدوانيّة الطبيعيّة عند طفلهم بشكل قاس وخطير. وقد يكون الطفل خجولاً، هادئاً يواجه رفاقاً له ذوي شخصيات عنيدة عدوانيّة ونتيجة لذلك قد يكره المدرسة وينفر منها.

وكانت هذه الدراسة بمثابة تسليط الأضواء على هذه الظاهرة، والتعرف على مظاهر وأسباب السلوك العدواني، وقد تفشت هذه الظاهرة في داخل المدارس متمثلة في الاعتداءات المستمرة من التلاميذ على بعضهم البعض، وعلى المعلمين، وعلى المدار س، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة، وذلك للتعرف على المظاهر والأسباب المؤدية لهذه الظاهرة، ومن ثم وضع الحلول والمقترحات والتوصيات لهذه الظاهرة الخطيرة.

ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية، ودراسة واقع الطالب العدواني دراسة دقيقة واعية، والإطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية، لأن التلميذ هو إنسان آ ت إلى المدرسة ولا نعرف ماذا به؟ وماذا وراءه؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلا ق ...الخ وقد يكون وراءه أسرة تهتم به ، فطلبا ته أوامر ، وأفعاله مقبولة ومستحبة، وهو في كل هذه الأحوال مجني عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده، ومساعدته على حل مشاكله.

ويبدي الباحثون في ميادين علم النفس والتربية وعلم ا لاجتماع اهتمامًا كبيرًا بظاهرة السلوك العدواني، وعلى الرغم من ذلك فلا تزال الآراء حول مظاهر وأسباب هذا السلوك ، وطرق معالجته متباينة إلى أبعد الحدود[1]

والمتأمل فيما يعانيه المجتمع من وجود السلوك العدواني لدى أفراده ، يتألم لعدم وجود برامج الإرشاد النفسي الفعالة لمعالجة وخفض السلوك العدواني الذي يسبب أخطارا كبيرة على الفرد والمجتمع المحيط به ، وكثير من التلاميذ قد تم فصلهم من المدارس مما يزيد من أعباء المجتمع لعدم توافر أسلوب أو آلية يمكن من خلالها تعديل تلك السلوكيات أو تخفيضها ، لذلك فان هذه المشكلة تنبعث من معاناة تعاني منها إحدى مؤسسات المجتمع ، وحسب علم الباحث ، ومن خلال البحث في الدراسات السابقة ، فانه لا يوجد برنامج حركي يعمل على خفض أو تعديل السلوكيات

[1] آل رشود ، سعد بن محمد ، مرجع سبق ذكره، 2006

العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث ركزت معظم الدراسات والبحوث على الفئـــات ذوي الاحتياجات الخاصة أو فئة المراهقة.

وبما أن الطالب الباحث اتبع تكوينا فيما بعد التدرج (ماجستير) في تخصص الارشاد النفسي الرياضي إلا انه ليس مختصا في الإرشاد النفسي أو الصحة النفسية ، لكنه يعتقد أنه يمكن في حالة استخدام برنامج إرشادي يعتمد على مختلف الأنشطة الرياضية والألعاب الموجهة في إطار حصـــة التربية البد نية والرياضية ، يعمل على التقليل من السلوكيات العدوانية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من (9–12) سنة ، ذلك أن الحركة هي خبرة شخصية للطفل، يمكن أن تساعده في أن يفكـــر ويفهـــم، وأن يوظف الأفكار، وبالتوجيه يمكن أن يكتسب الطفل خبرات حركية تســـهم فـــي عمليـــة نمائـــه المتكامل. وهنا تظهر قيمة التربية البد نية والرياضية كأهم مجال من مجـــالات التربيـــة، وإذا مـــا عرفنا أن اللعب الموجه يعتبر من البرامج الأساسية لأنشطتها المختلفة، ويعتبر اللعب احد الطـــرق المستخدمة كوسيلة لتعديل السلوك وقد تحدثت " اكسلاين "عن ذلك بقولها" العلاج باللعب يستند على حقيقة هامة وهي أن اللعب عند الطفل هو الوسيط الطبيعي الذي يعبر به الطفل عن ذاتـــه، وعـــن طريقه يتخلص من بعض النزعة العدوانية "[1]

ولكون اللعب أبسط أشكال التواصل لدى الأطفال، فانه يساهم بقسط كبير في التعـــرف علـــى عادات المجتمع وتقاليده، ويكتسب الطفل أنماطا من الخبرات الفكرية، الحركية والخلقيـــة.إذ تشـــير كثير من الدراسات " إن المعرفة الأولية للطفل تتمثل في الحركة"التي يتخذ منهـــا وســـيلة أساســـية للمعرفة ، فيكتشف من خلالها العالم المحيط به ، ويدرك الرموز والمفاهيم والعلاقات، وما ينجـــر عنها من ثراء لغوي ، ينمو ويتطور لاحقا.

والمتأمل فيما يعانيه المجتمع من وجود السلوك العدواني لدى أفراده ، يتألم لعدم وجود برامج الإرشاد النفسي الفعالة لمعالجة وخفض السلوك العدواني الذي يسبب أخطارا كبيـــرة علـــى الفـــرد والمجتمع المحيط به ، وكثير من التلاميذ قد تم فصلهم من المدارس مما يزيد من أعبـــاء المجتمـــع لعدم توافر أسلوب أو آلية يمكن من خلالها تعديل تلك السلوكيات أو تخفيضها ، لـــذلك فـــان هـــذه المشكلة تنبعث من معاناة تعاني منها إحدى مؤسسات المجتمع ، وحسب علم الباحث ، ومن خـــلال البحث في الدراسات السابقة ، فانه لا يوجد برنامج حركي يعمل على خفض أو تعديل الســـلوكيات

[1] آل رشود ، سعد بن محمد ، مرجع سبق ذكره، 2006

العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث ركزت معظم الدراسات والبحوث على الفئـــات ذوي الاحتياجات الخاصة أو فئة المراهقة.ولقد اهتمت مدارس علم النفس بإعداد برامج علاجية .

و لقد اهتمت مدارس علم النفس بإعداد برامج علاجية للمســـاهمة فـــي عـــلاج المشـــكلات السلوكية، ومن أهم هذه البرامج برامج العلاج الجماعي يستخدم الإرشاد الجمعي بحل مشكلات مثل الخجل – الانطواء– فقدان الثقة بالنفس– سوء التوافق المدرسي و الأســـري وحـــالات الإرشـــاد المهني

والتربوي والتدخين و العدوان و تدعيم الإرشاد الفردي [1]

وتؤكد الدراسات السابقة على أهمية التخفيف من السلوك العدواني خلال الإرشـــاد الجمـــاعي وتوظيف الأنشطة الاجتماعية في التخفيف من السلوك العـــدواني و الأنشـــطة الثقافيـــة و الفنيـــة والرياضية.

من هنا تبرز أهمية و ضرورة إيجاد برنامج إرشاد جماعي للتخفيف من السلوك العـــدواني، وبناء على ما ذكر يرغب الباحث في تصميم و تطبيق برنامج بعنوان مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية (9– 12) سنة، وينبثـــق مـــن الإرشاد الجماعي البرامج الإرشادية والتي عرفها[2] ، بأنها" برامج مخططة منظمة في ضـــوء أســـس عملية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو."

وفي هذا الإطار كان هناك الكثير من الدراسات والبحوث العربية التي أوضحت فعالية البـــرامج الإرشادية في تخفيف حدة الاضطرابات وبعض الأعراض، وتدعيم الجوانب الإيجابية عند العينات التي خضعت لهذه الدراسات منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة موسى ومحمود، 2000 وموضوعها تخفيف حدة الاضطرابات السيكوسوماتية، وكذلك دراسة(خضر،2000) وموضوعها التدريب علـــى تنمية المهارات الاجتماعية والمزاوجة بينهما في خفض حدة الغضب، وأخيراً دراسة[3] في تخفيف حدة القلق النفسي وتحسين الأداء الاجتماعي،والملاحظ أن كل مجتمع له خصوصية تميزه عن المجتمـــع

---

[1] منسي حسن، التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته، دار الكندي ، 2006،ص 159.

[2] زهران، حامد" التوجيه والإرشاد النفسي"، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، 1997.

[3] الكعبي، موزة"ممارسة برنامج إسلامي في خدمة الفرد في حالات القلق النفسي "، كلية الخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض، المملكة العربية السعودية، 1996.

الآخر، وعند بناء أي برنامج في أي دولة لا بد أن يراعى عدة جوانب من أهمها طبيعة المكان والعادات والتقاليد السائدة والدين والثقافة وللتعرف على فاعلية أي برنامج لا بد أن يلجأ إلى خطوات علمية منظمة بهدف تقييم نتائج هذا البرنامج[1]

ويمكن صياغة إشكالية الدراسة الحالية بالتساؤل الرئيسي التالي :

– ما مدى تأثير برنامج إرشادي مقترح يعتمد على اللعب الموجه في التخفيف من السلوكات العدوانية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (9 – 12) سنة بولاية الشلف ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

– هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، من حيث مقياس السلوك العدواني المستخدم قبل تطبيق البرنامج ؟

– هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج المقترح ؟

– هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق ، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعد انتهاء تطبيق برنامج موضوع الدراسة والمتابعة؟.

2–فروض البحث:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج المقترح

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية.

– توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في المقياس القبلي، ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة نفسها في المقياس ألبعدي على مقياس السلوك العدواني.

---

[1] أبو سيدو، سماح"، تقييم دمج العملية الإرشادية العلاجية في مراكز الرعاية الصحية الأولية من وجهة نظر المنتفعين "رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة .العلمية المستخدمة في الدراسات،سنة 2007.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعد انتهاء تطبيق برنامج موضوع الدراسة والمتابعة

3 – أهداف البحث:

– تهدف الدراسة الحالية إلى :

– التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، من حيث مقياس السلوك العدواني المستخدم قبل تطبيق البرنامج.

– التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج المقترح.

– التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق ، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة

– التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعد انتهاء تطبيق برنامج موضوع الدراسة والمتابعة

4 – أهمية البحث:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في كونها أنها :

– بحث إمكانية خفض السلوك العدواني بعد مدة حيث إّنه موضوع لم يكن له الحظ الأوفر من الدراسة والبحث، وبخاصة في مجتمعنا الجزائري في حدود– علم الطالب الباحث– و إن وجدت فهي قليلة.

– تزايد الاهتمام بالصحة النفسية، والأساليب المستخدمة لتوفير هذه الصحة، من قبل المرشدين في تعاملهم مع مشكلات المسترشدين وما يعانون من اضطرابات نفسية، وسلوكيات عدوانية، نتيجة الإحباطات المتتالية، فهذه الدراسة قد تسهم في:

– تذكير المرشدين بأساليب إرشادية متميزة للتعامل مع مثل هذه المشكلات السلوكية" العدوان، العنف ، الغضب الزائد.

– بإمكان المرشدين في المدارس استخدام هذا البرنامج وكذلك المتخصصون النفسيون والمعلمون، لقدرة هذا البرنامج في خفض السلوك العدواني وتنمية قدرات ومواهب لدى الطلبة وتعريفهم بذواتهم.

– كما يمكن للمهتمين من المرشدين ومشرفي الإرشاد الاستفادة من مقياس السلوك العدواني في تشخيص حالات السلوك العدواني غير المرغوب فيه ومعالجتها

5- حدود البحث:

- الحدود الموضوعية :

اقتصرت هذه الدراسة على تصميم برنامج إرشادي مقترح وتطبيقه ميدانيا على مجموعة من التلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يتميزون بارتفاع في درجة السلوك العدواني ، كما تتحدد أفراد عينة الدراسة بالأداة المستخدمة المتمثلة في مقياس السلوك العدواني والأساليب الإحصائية للتحقق من صحة الفروض المقترحة.

- الحدود المكانية :

أجريت هذه الدراسة بالمدرس بالمدرستين الابتدائيتين طباش 1 و طباش 2 بالزبابجة

- الحدود الزمنية:

هذه الدراسة أجريت على عينة البحث (العينة التجريبية) في الفترة الزمنية الممتدة من 01/06/ 2013 إلى 2013/04/09 (الدراسة الميدانية).

بينما الدراسة النظرية امتدت من سبتمبر 2012 إلى غاية نهاية فيفري من سنة 2013.

6- التعريفات الإجرائية لمصطلح البحث :

-**البرنامج :** و يعرفه الباحث إجرائيا أنه مجموعة من الخبرات التعليمية التي يمارسها الأفراد بغرض خفض سلوكهم العدواني، وهذه الخبرات معتمدة في مجملها على مجموعة أنشطة متنوعة, محاضرات ومناقشات، ألعاب رياضية ترويحية، مشاهدة وتمثيل مسرحيات إسلامية والتي تسعى لتحقيق أهداف البحث.

- **تعريف البرنامج الإرشادي:** يعرف البرنامج الإرشادي بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة التي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة بحيث تمهد خطورة للخطوة الموالية لتصبح في النهاية مترابطة وتؤدي إلى تعديل السلوكيات الخاطئة والمعارف السلبية الفرد أو استبدالها.

- **برنامج إرشادي مقترح:** يعرفه الطالب الباحث إجرائيا على أنه مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة، مخططة ومنظمة، في ضوء أسس علمية إسلامية تساهم في تكوين حالة نفسية متكاملة، نجد فيها السلوك متمشياً ومتكاملاً مع المعتقدات الدينية، مما يؤدي إلى توافق الشخصية، والسعادة والصحة النفسية

- السلوك العدواني:

العدوان لغة :جاء في المعجم الوسيط؛ في باب عدا عليه عدوا وعداء وعدواناً؛ أي ظلمه وتجاوز الحد.

العدوان اصطلاحاً: ويقصد بالعدوان، أي سلوك يصدره الفرد لفظياً كان هذا السلوك أو بدنياً أو ماديا، مباشراً أو غير مباشر، وهو سلوك أملته عليه في المقام الأول، مشاعر عدائية لديه،وترتب على هذا السلوك أذى بدني، أو نفسي للشخص صاحب السلوك أو للآخرين[1]

و يعرفه الطالب الباحث إجرائيا على انه كلّ قول أو فعل أو تقرير لفعل، أو إشارة يقصد به إلحاق الأذى، أو الدمار بالآخرين، أو بذات الإنسان نفسه، وهو يمثل الدرجة التي يحصل عليها الفرد من حيث المتغيرات المقاسة في مقياس السلوك العدواني.

– **الطفولة المتأخرة::** هي المرحلة التي تبدأ من سن 9–12 سنوات للإناث ومن سن 9–1 للذكور. ويرى البعض أنها تبدأ من 9–12 سنة وهي تقابل مرحلة المدرسة الابتدائية تقريبا ويطلق البعض عل هذه المرحلة مصطلح قبيل الطفولة حيث يصبح السلوك بصورة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة إعداد الطفولة.

[1] الشريف محمد ، المساندة الاجتماعية وتقدير الشخصية كعوامل مخففة للاضطراب ما بعد الصدمة لدى اسر فلسطينية عانت من فقد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق ،القاهرة، سنة1990 ، ص 9.

الباب الأول
الجانب النظري

الفصل الأول
السلوك العدواني
في مرحلة الطفولة المتأخرة

تمهيد:

كلمة سلوك بمعناها العام تتضمن كل نشاط يقوم به الكائن الحي وكذلك كل حركة تصدر عن الأشياء فانشغال الطفل في اللعب نوع آخر من السلوك، أي أن مدلول كلمة سلوك يتضمن كل ما يقوم به الإنسان من أعمال ونشاط تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخلية وهكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية خارجية وأخرى باطنية ذاتية.

أن لكل سلوك إنساني أهدافا يسعى إلى تحقيقها والسلوك العدواني هو مظهر سلوكي للتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الطفل من أزمات انفعالية حادة حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخر ينفي أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو المدرسة أو المجتمع.ولكن من أين يأتي العدوان ؟الفرد حتى يصير ناضجا يستشعر عددا من الانفعالات منها البغض والحب والنفور والميل ...الخ وهذه الانفعالات تصبح جزءا من كيانه والشخص المتكامل بوسعه آن يستشعر مختلف الانفعالات في أوقاتها الملائمة والقدرة على استشعار العدوان من مقومات الشخصية ولكنه يكون خطراً عندما يتحول إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين في أشخاصهم أو أمتعتهم أن السلوك العدواني يرجع في الغالب إلى التكوين النفسي المرتبط بمشاعر الطفولة واتجاهها ينبئنا علم الحياة بان العدوان أساسي لدي كل كان حي أي إن العدوان وثيق الصلة بالغريزة لدي الحيوانات والناس مما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع الطالب العدواني دراسة دقيقة واعية والإطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية، لان الطالب مهما كان جسمه وشخصيته فهو إنسان آتى إلى المدرسة ولا نعرف ماذا به ؟وماذا وراءه ؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو استشهاده أو اعتقاله أو هجرة أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلاق..... الخ وقد يكون وراءه أسرة تهتم به وتدلله، فطلباته أوامر، وأفعاله مقبولة ومستحبة، وهو في كل هذه الأحوال مجني عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده.وعلى البيئة التربوية

التعليمية أن تقدم له الصيانة الشخصية اللازمة، وتعدل من اتجاهاته، وتعيد له توازنه بإيجاد الجو المدرسي الاجتماعي السليم حتى يمكن أن يصبح طالبا منتجا، يستطيع أن يستفيد من البرامج التي تقدمها له المدرسة، والجهود التي تبذلها، وبالتالي تصبح المدرسة منتجة وتكون بذلك قد أدت الأمانة، وتصبح المدرسة صانعة رجال تؤدي وظيفتها كما أرادها لها المجتمع.

وللأهمية في مواجهة هذا السلوك العدواني للأطفال يمكن الاستفادة من ما ورد في هذا الدليل في التعامل مع الطلبة وذلك من خلال تضافر الجهود المشتركة بين الإدارات والهيئات التدريسية والمرشدين التربويين حتى تتحقق الأهداف ونتمكن معا من أداء عمل نحمي به هذا الجيل ونخدم به الوطن العدوان سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنساناً أو حيوانياً كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات ويكون الدافع وراء العدوان دافعاً ذاتياً ويمكن القول: إن سلوك العدوان يظهر غالباً لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه يم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه وانه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع وانه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق – فإننا لا ينبغي أن ننزعج عندما نشهد بعض أطفالنا ينزعون نحو السلوك العدواني، ويرى البعض أن وجود بعض العدوان لدى الناشئة في مرحلة الطفولة دليل النشاط والحيوية بل إنه أمر سوي ومقبول ويرى آخرون أن الإنسان لم يكن يستطيع أن يحقق سيطرته الحالية ولا حتى أن يبق على قيد الحياة ما لم يهبه الله قدراً كبيراً من العدوان.قد يكون ظهور السلك العدواني راجعاً إلى عدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدى من يأتي بهذا السلوك.لذلك فإن السلوك العدواني من طفل صغير على غيره من الأطفال وتجاه المحيطين به من أفراد الأسرة يأخذ في التضاؤل والانطفاء كلما كبر الطفل وتوفر له المزيد من فرص النمو في جوانب شخصيته المختلفة في النواحي الجسمية حين يكسب قدراً من الثقة في قدراته العقلية حيث يتوافر له المزيد من فرص النمو ولوظائفه العقلية في الإدراك والتفكير والتخيل وكلما توفر له مزيداً من فرص النمو الانفعالي فأصبح أكثر اتزاناً واستقراراً في انفعالاته.

وهكذا يمكننا القول بعدما تم ذكره آنفاً بان خطورة السلوك العدواني ترجع إلى أنه سلوك يؤدي إلى الصدام مع الآخرين، فهو لا يعترفا برغبات الآخرين ولا بحقوقهم، ولذلك فإنه سلوك يدل على سوء التكيف والسلوك العدواني يضر بكائنات أخرى بما في ذلك الإنسان والحيوان.

1.1/- السلوك العدواني :

1.1.1/- مفهوم السلوك العدواني :

تباينت تعريفات السلوك العدواني ، فلا يوجد تعريف واحد محدد للسلوك العدواني، وكل باحث عرفه حسب خلفيته العلمية أو الثقافية.

يرى فرويد (1959) أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو الذات[1].وينظر ميرفي للعدوان على انه استجابة فيها إصرار للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل تحقيق رغبات الأطفال ومعنى ذلك أن الأطفال لا يأتون بالسلوك العدواني من أل العدوان ذاته [2]

" ويرى سكوت أن العدوان كأي استجابة أخرى، سلوك متعلم أو مكتسب، فالطفل قد يتعلم الاستجابة للمواقف التي تجابهه بالعراك أو عدم العراك، فالبيئة السعيدة والمسالمة سوف تخلق طفلاً عنده عادات مسالمة في علاقته بالناس بالآخرين، لأن مثل هذه البيئة تخفض الدافع العدواني عند أقل مستوى"[3]، ويرى باندورا (1973) أن العدوان "سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهه، أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم الممتلكات[4]،ويعرف فيشباخ(1970) السلوك العدواني على انه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلافه لشيء ما، ويميز بين الأفعال المقصودة أو بالصدفة وتؤدي إلى إتلاف أو إيذاء الآخرين، ولهذا يعتقد أن السلوك العدواني ينطوي على شيء من القصد والنية.[5]

---

[1] عمارة محمد برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين, الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث، 2008 ،ص 10.

[2] العيسوي عبد الرحمان .المشكلات السلوكية في الطفولة والمراهقة . بيروت دار النهضة العربية، 2005 ،ص 25.

[3] عمارة محمد ، مرجع سابق ،ص 25.

[4] عبد المعطي حسن الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب. التشخيص. العلاج. مصطفى ، 2001، ص 444.

[5] عمارة محمد،مرجع سبق ذكره ،ص 10.

–ويعرف باص (1961) العدوان أنه " أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر، و يكون هذا السلوك مزعجًا له "[1]

فالعدوان من اشهر الاستجابات التي تثار بالمواقف الإحباطية ويشمل العدوان البدني والفظي، وهناك أجماع بين الباحثين أن العدوان أقرب وأبرز الاستجابات في حال الإحباط رغم أنها محددة الاستجابة ومتعلمة وليست فطرية أو تلقائية، ويتجه العدوان غالبًا نحو مصدر الإحباط، بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو رد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب مركز لا يستطيع معه الفرد أن يوجه إليه العدوان مباشرة، وفي هذه الحالة فان العدوان يزاج إلى مصدر آخر يمكن للفرد أن يعبر عنه عدوانيته تجاهه، وهو في مأمن [2]، ويعرفه الزعبي (2005) ، بأن العدوان هو السلوك الموجه ضد الآخرين، والذي يقصد منه الإيذاء للذات أو للآخرين أو الممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر ، [3]ويعرف عبد المعطي (2001) العدوان عل انه سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر أو الإضرار به ، أو مخالفة العرف في التعامل بين الناس ، و يأخذ صورًا متعددة، بدنية أ, لفظية، وسواء كان هذا العدوان مباشر أو غير مباشر[4]

ويرى Sheneider أنه توجد بعض الاجتهادات النظرية التي ترى أن العدوان قوة دافعة مورثة ربطت بين غريزة العدوان بحاجة الإنسان إلى التملك والسيطرة، فالإنسان يعتدي من اجل إشباع حاجته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته، فعندما يشعر بتهديد خارجي لنفسه أو لعرضه وممتلكاته تتنبه العدوانية، فتتجمع طاقاتها ويغضب ويتوتر ، ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأية إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إثارة خارجية، حتى يفرغ طاقته العدوانية ،ويخفف من توتره النفسي، ويعود إليه اتزانه الداخلي، فلا يتوقف إلحاح غريزة العدوان حتى يتم تصريف طاقتها في عدوان مباشر على مصدر التهديد و الإثارة ، أو عدوان بديل إذا تعذر الاعتداء على مصدر العدوان و الإثارة، فعندما يمنع الإنسان من العدوان لا يهدأ، ويتسمر توتره، حتى يتم تصريف طاقته ويفرغها ، إما بالاعتداء على مصدر بديل أو في نشاطات رياضية عنيفة[5]

---

[1] مرجع سبق ذكره عبد المعطي ،ص 444.

[2] كفافي علاء الدين الصحة النفسية ،القاهرة، هجر للطباعة ، 1999 ،ص 224–325.

[3] الزعبي احمد مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية و الدراسية أسبابها وسبل علاجها ، 2005 ،ص 10.

[4] عبد المعطي حسن مصطفى ،مرجع سبق ذكره ،ص 444.

[5] موسى رشاد عبد العزيز . علم النفس الديني مؤسسة محتار للنشر و التوزيع ودار عالم المعرفة ،القاهرة مصر، 1993 ،ص 30.

ويشير نبيل حافظ ونادر قاسم (1993)أن العدوان هو سلوك ينطوي على شيء من القصد والنية، يأتي به الفرد على مواقف الإحباط التي يعق فيها إشباع دوافعه أو رباته و تنتابه حالة من الغضب وعدم العدوان تجعله يسلك سلوك يلحق أذى له أو للآخرين، وهدف هذا السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط وإسهام الدافع المحبط، فيشعر بالراحة الفرد ويعود الاتزان لشخصيته.[1].

ويعرف العدوان بأنه سلوك عمدي بقصد إيذاء الغير أو إضرار ، ويأخذ صورًا و أشكالاً متعددة منها العدوان البدني واللفظي[2]

ويعرف أنه سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صور و أشكال متعددة وهو إما أن يكون سلوكًا بدنيًا أو لفظيًا، مباشر أو غير مباشر، تتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار ،ويعبر عن انحراف الفرد عن المعايير الجماعية، مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه [3]

من خلال الإطلاع عل التعريفات السابقة للعدوان نجد تبيناً كبيرًا ولا يوجد تعريف موحد بين العلماء، ولا يمكن أن يجمعوا على تعريف واحد متفق عليه من قبل الجميع وهذا لاختلاف وجهات نظر أصحاب هذه التعريفات مما يؤدي لعدم الاتفاق على تعريف مشترك يتفق عليه الجميع ،فهو تعري لسلوك يختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر ومن مجتمع لآخر ،ومن خلال الإطلاع على التعريفات السابقة لنلاحظ أن بعض التعريفات اتفقت على أن السلوك العدواني هو نتيجة الإحباط مثل كفافي(1990)،نبيل حافظ ونادر قاسم (1993)، واتفق آخرون على أن السلوك العدواني موجه نحو الآخرين مثل فرويد (1995)، باندورا ، فيشباخ (1970)، باص (1961)،الزعبي 2005)، عبد المعطي (2001)، نبيل حافظ ونادر قاسم (1993) ، واتفقت بعض التعريفات على أن السلوك العدواني هو تخريب وإيذاء سواء للممتلكات أو للذات أو للآخرين مثل باندورا ، الزعبي (2005).

وبناءً على ما سبق ذكره يؤيد الباحث رأي محمد علي عمارة ويتفق مع تعريفه إجرائيًا بأن السلوك العدواني هو سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صور و أشكال متعددة وهو إما

[1] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 11.

[2] العقاد عصام سيكولوجية العدوانية وترويضها . منحى علاجي معرفي . جامعة جنوب الوادي كلية الآداب سوهاج، 2001 ،ص 99.

[3] عمارة محمد، نفس المرجع ،ص12.

أن يكون سلوكاً بدنيًا أو لفظيًا، مباشر أو غير مباشر، تتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن المعايير الجماعية ،مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلحاق الأذى بالفرد نفسه[1].

و يعرف الباحث السلوك العدواني إجرائيًا بأنه شعور بالغضب أو سلوك يصدره الفرد أو جماعة لفظيًا أو بدنيًا أو ماديًا مباشر أو غير مباشر بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى أو للذات والممتلكات الخاصة أو العامة.

2.1.1 /- مظاهر السلوك العدواني :

تختلف تصنيفا العدوان والتعبير عنه من بحث لآخر ، وباختلاف السن وأسلوب التربية حيث لا نجد تصنيفاً للعدوان يتفق عليه الجميع، ويتناول الباحث عدد من التصنيفات لمظاهر العدوان، مظاهر السلوك لعدواني مرتبطة بعدة أمور مثل التنشئة الاجتماعية، والجنس ،والعمر،والمكانة الاجتماعية والاقتصادية، إن العدوان في أي مظهر من مظاهره ربما يظهر نتيجة التشدد في ووضع القيود والضوابط التي تحد نم حرية الفرد الذي يميل بتكوينه النفسي إلى التحرر من القيود، وان الذكور أكثر عدوانية في المظاهر العدوانية المختلفة بالمقارنة إلى الإناث ،والعدوان الموجه نحو الذات الإناث أكثر، هاذ لدى الذكور و الإناث مرتفعي العدوان ، والذكور منخفضي العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان التالية _ العدوان الموجه نحو الآخرين و الأشياء والعدوان الكلي بالمقارنة مع الإناث منخفضات العدوان وفي حين أن الإناث عدوانية في العدوان الموجه نحو الذات من الذكور[2].

وقد صنف سابينفلد السلوك العدواني إلى قسمين، عدوان بدني وعدوان لفظي، وصنف باندورا وآخرون السلوك لعدواني إلى ثلاثة تصنيفات وهي : عدوان بدني _عدوان نحو الممتلكات، وصنف عبد الحميد السلوك العدواني إلى عدوان بدني_ عدوان لفظي _ سلوك عدواني نحو الممتلكات[3].

---

[1] عمارة محمد، مرجع سبق ذكره ،ص 18.

[2] موسى رشاد عبد العزيز ، سيكولوجية الفروق بين الجنسين مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ودار عالم المعرفة القاهرة ، 1991،ص66-67 .

[3] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 19 – 21 .

وهناك ممن صنف العدوان حسب الهدف الذي يوجه إليه العدوان ومن هؤلاء "سوسن مجيد "فقد قسمت العدوان إلى قسمين:

-**العدوان الموجه نحو الذات :** يحدث هذا النوع من العدوان لدى الأطفال المضطرين سلوكيًا حيث يوجهون عدوانهم نحو الذات بهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها.

-**العدوان الموجه نحو الآخرين :** وهو اعتداء الطفل على الآخرين المحيطين به ، أو الاعتداء على ممتلكاتهم ،والخروج على القوانين و النظم المعمول بها، وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيا [1].

صنف سابينفلد (1957) السلوك العدواني إلى :

- **عدوان بدني :** مادي صريح، ويتضمن إلحاق الضرر بشخص آخر أو ممتلكاته.
- **عدوان لفظي:** صريح مثل اللعن واللوم والنفر والسخرية والتهكم و الإشاعات.

والصورة غير المباشرة للعدوانية : وتتمثل في إلحاق الضرر بموضوع العدوان دون أن يكون الفرد على وعي بالقصد أو النية العدوانية وراء تصرفاته [2].

وقد صنف عبود (1991) السلوك العدواني إلى :

-**عدوان نحو الذات :** وهو نوع من العدوان يتجه نحو الذات وتدميرها، ويتمثل في التقليل من شان الذات ، والنظر إليها نظرة دونية والتعصب لأفكار خاطئة وعدم الأخذ بنصائح الغير.

-**عدوان نحو الآخرين :** موجه نحو الغير و الخروج عن القوانين والنظم المعمول بها بين الناس.

-**عدوان نحو الممتلكات :** وهو إلحاق الضرر المادي، كالتدمير وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة.

-**عدوان بالخروج عن المعايير العامة السلوكية المتفق عليها :** أي الخروج على القيم والعادات الأخلاقية والروحية والدينية وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيا[3].

ويميز راجح (1980) بين نوعين من أنواع العدوان على أساس الشخص الذي يوجه له العدوان وهما:

---

[1] مجيد سوسن العنف و الطفولة دراسة نفسية . دار صفا للنشر و التوزيع عمان ، 2008 ،ص 125 .

[2] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 19 .

[3] نفس المرجع السابق ،ص 25.

-**العدوان المزاح:** وهو أن لا ينصب على الأشخاص أو الأشياء التي أثارته ، فان حالت عقبات دون العدوان على المصدر فلإحباط تحول الإحباط وانصب على أول كبش فداء يلقاه في طريقه إنسان كان أو حيوان أو جماد.

-**العدوان المرتد:** فان ستعصى تصريف العدوان في العالم الخارجي بأية صورة كانت تحول العدوان وارتد على صاحبه فألهب في نفسه الشعور بالغضب[1].

ووجد العيسوى(2005) "أن البنين أكثر عدوانًا من البنات، كما أن البنين يتشاجرون مع بعضهم أكثر من تشاجرهم مع البنات، وكذلك فإن البنات يتشاجرون مع أفراد من نفس جنسهن أكثر من تشاجرهن مع الصبية"[2].

كما قدم زيلمان تصنيفًا يشمل أربعة أبعاد للسلوك العدواني تتفاوت في مظاهرها التعبيرية وهي :

- **العدوان البدني :** وهو الذي يسعى فيه الفرد المعتدي إلى إلحاق الأذى أو الضرب البدني أو المادي بالآخرين.
- **العدائية:** وهي التي يرمي الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين أو خداعهم دون أن يحلق بهم أي ضرر أو آلام بدنية.
- **التهديدات العدائية:** وينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المعتمدة، كما أنها تستخدم أحيانًا كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداة.

-**السلوك التعبيري :** ويتمثل في ضوء الغضب أو الانزعاج، والتي من المحتمل أن تشبه في طبيعتها سلوكا لعدوان ،ولكنها لا تصل في صورتها التعبيرية إلى المستوى الأول والثاني "[3]

صنف السلوك العدواني إلى :

أولاً : سلوك عدواني وهو سلوك يحمل الضرر إلى الكائنات أخرى من الإنسان أو الحيوان، ويدخل ضمن السلوك العدواني الذي يتضمن الإضرار الجسدي _ الأفعال التي تتدخل في أي سلوك مشروع يقوم به الآخرون، ومن المواقف الخاصة التي يستشار فيها السلوك العدواني : النزاع حول الملكية رفض طفل آخر في جماعة الرفاق، اختلاف حول الأدوار التي يقوم بها الطفل، التمسك

[1] محيسن عوض ، رسالة ماجستير مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة و علاقته بالاكتئاب النفسي الجامعة الإسلامية فلسطين ، 1999، ص 21 .

[2] العيسوي عبد الرحمان،مرجع سبق ذكره، ص 26 .

[3] فايد حسين علي،المشكلات النفسية الاجتماعية، القاهرة، طيبة للنشر ، 2005 ،ص 74 .

بحق التفوق على الآخرين، وهناك مواقف يحدث فيها العدوان على شكل إزعاج متكرر أو مضايقات للآخرين بشكل مستمر، ومواقف أخرى يحدث فيها الاشتباك بالأيدي ،أو إغاظة غيره عن طريق التدخل في الألعاب التي يقومون بها ، و أشكال أخرى تأخذ شكل التهديد،وهناك مواقف يظهر فيها العدوان أثناء اللعب.

ثانيًا : المشاعر العدائية (العدوانية):

إن المشاعر العدائية أو العدوانية تتخذ شكل العدوان المضمر غير الصرحي كالحسد والغيرة والاستياء، وتتخذ شكل العدوان الرمزي إلى احتقار الآخرين بالترميز أو توجيه انتقاد أو إهانة أو عدم الرد السلام أو المبادرة بالسلام وقال تعالى :**{زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَ يَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا}**(البقرة ، 212) تشير إلى العدوان بالسخرية، وقوله تعالى : **{ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَ كَدُوا يَقْتُلُونِي فَلاَ تُشْمِتَ بِيَ الأَعْدَاءَ}**(الأعراف ، 15) تشير هذه الآية الكريمة إلى العدوان بالشماتة .

وقال تعالى :**{ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَ أَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَ نَحْنُ عُصْبَةٌ}**(يوسف ،8) تشير هذه الآية الكريمة إلى العدوان بالشماتة.

ثالثا: العدوان تجاه الذات :

السلوك العدواني لا يتجه بالضرورة نحو الغير فقط، فقد يتجه نحو الذات أيضًا متمثلاً في نواحي بدنية، وأشار القرآن الكريم في قوله تعالى :"**{ وَ إِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَ إِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}** (آل عمران)[1].

إن السلوك العدواني يأخذ عدة أنماط ومظاهر.

- **العدوان على ممتلكات الغير** : كالسرقة ،والتخريب.

- **قد يكون العدوان فرديًا:** حيث يسعى الفرد إلى إلحاق الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء، وقد يكون جماعيًا حيث تسعى جماعة إلى إلحاق الأذى بغيرها من الجماعات و الأفراد.

- **سرعة الغضب وسهولة الاستشارة :** ويتمثلان في عدم القدرة على التحكم في السلوك أثناء المواقف التي تميز بالاستشارة ،والتسرع في الغضب وعد التريث في إصدار الأحكام على الأشياء

[1] الهمشري محمد و عبد الجواد وفاء . عدوان الأطفال . مكتبة العكيبات الرياض ، 2000 ،ص 21- 25 .

في المواقف المختلفة، وعدم القدرة على تحمل الضغوط للوصول إلى الهدف المنشود، وكذلك التعبير عن الرغبات المحبطة بسلوك عدواني.

- **العناد:** ويتمثل في مخالفة الأوامر وعدم الطاعة والعصيات والمقاومة و الانتقام والهجوم المؤجل.

- **الميل إلى التخريب :** ويتمثل في محاولة مقصودة لتدمير الممتلكات الشخصية والعامة.

- **المشاكسة:** وتتمثل في الأفعال التي تسبب قلق الآباء في المنزل والمدرسين في المدرسة والخلافات التي تثير الأفراد الآخرين [1].

ويأخذ السلوك العدواني الأشكال التالية:

- **العدوان الجسدي :** ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين، بهدف الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف مثل: الضرب ،والدفع ، والركل، وشد الشعر والعض.

***العدوان اللفظي:** يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب ، والشتم، والسخرية، والتهديد ،وذلك من اجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف.

***العدوان الرمزي :**يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء و تحقير.

وقد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر :

فالعدوان المباشر هو : الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان.

أما العدوان غير المباشر فيتضمن الاعتداء إلى شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب رؤية في غضب المعتدي[2].

توجد رؤية دينية للعدوان تناولت مظاهره المختلفة:

- **العدوان اللفظي:**

---

[1] آل رشود سعد بن محمد ،رسالة دكتوراه فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية جامعة نايف للعلوم الرياض ، 2006 ،ص 45 – 64 .

[2] يحي خولة، الاضطرابات السلوكية والانفعالية . دار الفكر للطباعة عمان ، 2000 ،ص 189.

توضح بعض الآيات العدوان اللفظي مثل قوله تعالى: {**وَلَمَّ تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**}(الأنعام ،108) وقوله تعالى:{ **فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَولَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَ مَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ**} (المائدة، 107).

العدوان الظاهر :

قوله تعالى :{ **قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَا أْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَا فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَى**"(**طه،123**) ،وقوله تعالى :" **إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ**}.(**يوسف ، 5**)

وقوله تعالى:{ **فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِي أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِي عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ مَعَ الْخَالِفِينَ**} (التوبة،83)وقوله تعالى :{ **تَرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ**} (الأنفال ، 60) ،

وقوله تعالى :{ **وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ**}(الأنعام ، 142).

- **العدوان نحو الآخرين :**

قوله تعالى :{ **فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالأَمْسِ**} (القصص ، 19) وقوله تعالى :{**وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطأً**}

(النساء ، 92) ، وقوله تعالى:{ **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَ لاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهِ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**}(البقرة ، 190) وقوله تعالى :{ **الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**}

(البقرة ، 194).

العدوان على حدود الله :

قوله تعالى : { **وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ**}(البقرة ، 65)، وقوله تعالى: { **وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**}(المائدة ، 2).

ثالثا : أشكال السلوك العدواني :

هناك أشكال عديدة ومختلفة للسلوك العدواني ، حيث أن كثير من العلماء صنفوا أشكال السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة وهذه التصنيفات تقوم على أسس متعددة كما يلي :

على أساس الموضوع الموجه له :

السلوك العدواني على أساس مدى مباشر ووضوح السلوك العدواني .

السلوك العدواني على أساس الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني.

السلوك العدواني على أساس الشخص الذي يوجه له السلوك العدواني.

على أساس الصورة التي يتم بها :

يشير شريف (1992) إلى أن السلوك العدواني على أساس الموضوع الوجه له إلى:

ا-**السلوك العدواني الموجه نحو الذات :** ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيه الإيذاء نحو الذات مثل(الانتحار، إيذاء الذات بآلات حادة، تحميل الذات فوق طاقتها).

ب-**السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين :**ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيه الإيذاء اللفظي نحو الآخرين مثل (الشتم، التهديد ،الوعيد، المهاجمة برفع الصوت) أو الإيذاء البدني نحو الآخرين ،مثل (الضرب ، العض ، الدفع ، التمزيق)

ج -**السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات أو الأشياء الخاصة بالآخرين:** ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيه الأذى نحو الممتلكات العامة أو الخاصة، المباني، الأثاث، الوسائل، الحدائق.[1]

السلوك العدواني على أساس أذى مباشر ووضوح السلوك العدواني :

- العدوان غير المباشر سواء نحو الذات أو نحو الآخرين وهو إلحاق الأذى لفظيًا وباليد أو تدمير الممتلكات بطريقة مباشرة.

- العدوان غي المباشر سواء نحو الذات أو نحو الآخرين، وهو إلحاق الأذى لفظيا أو باليد أو تدمير الممتلكات بطريقة غير مباشرة.

السلوك العدواني عل أساس الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني:

- **العدوان المادي :** هو أي نشاط يقوم به الفرد لتدمير الممتلكات أو الاعتداء على الآخرين أو الرغبة في ذلك أو الاستخفاف بهم أو إغاظتهم بفعل.

- **العدوان السلبي :** هو الموجه نحو الذات وهو أشبه ما يكون بالضمني، بالمقارنة بالإيجابي ، والذي هو أشبه يكون بالصريح ففي العدوان السلبي نرى الفرد عنيدًا غير متعاون ومتذمرًا.

ويشير راجح (1979) السلوك العدواني على أساس الشخص الذي يوجه له السلوك العدواني.

[1] الأشول ، عادل عز الدين ، موسوعة التربية الخاصة، ط1، القاهرة :مكتبة لأنجلو المصرية ، 1987.

– **العدوان المزاح:** وهو أن العدوان لا ينصب دائمًا أو حتمًا على الأشخاص، أو الأشياء التي أثارته فان حالت عقبات دون العدوان على مصدر الإحباط، تحول الإحباط على أول إنسان أو أول حيوان أو جماد يقابله.

– **العدوان الجسماني :** وهو اعتداء الطفل على الآخرين بأعضاء جسمه، مثل الضرب والركل والعض، باستخدام يديه ورجليه و أظافره و أسنانه.

– **العدوان اللفظي:** وهو السلوك العدواني الذي يقف عند حدود الكلام، مثل السب والشتم والتوبيخ ووصف الآخرين بعيوب وصفات سيئة، كما يشمل أيضا الكذب[1]

ويصف " باص أنواع العدوان على أساس ثلاثة محاور وهي :

ايجابي وسلبي ، ومباشر وغير مباشر ،وبدني ولفظي[2].

يرى سكوت أن الاستجابة العدوانية مرتبطة بعدة عوامل :

الوراثة : يرث الفرد من الجينات ما يؤثر على نموه ، تمده بجهاز عضلي يساعده عل المقاتلة .

العوامل الاجتماعية : أكد سكوت أن هناك عوامل اجتماعية لها دور بارز في تحديد الاستجابة وتتفق هو رني مع وجهة النظر السابقة باعتبار العدوان مكتسب وليس فطريا كما ذكر فرويد، إنما هو وسيلة يحارب بها الإنسان لحماية نفسه[3]

ويأخذ العدوان الموجه نحو الذات أشكالا متعددة، مثل تمزيق الفل لملابسه وكتبه ، أو لطم وجهه وشد شعره، أو ضرب رأسه بالحائط، أو عض أصابعه بيده، أو حرق أجزاء من جسمه أو كيها بالنار [4].

ويصنف السلوك العدواني إلى :

العدوان العدائي : يعتبر أنقى صورة للعدوان الذي يمثل فيه ارتفاع الأذى بالهدف الغرض الأساسي له وينتج عن ذلك شعور المعتدي بكراهية الهدف ومقته.

العدوان الوسيلي : ينطوي عل مقاصد الأذى إلا انه هادف في الأساس لحماية الذات أو لبعض الأهداف الأخرى.

---

[1] مجيد سوسن، مرجع سبق ذكره ، ص 125–126.

[2] عبد الله معتز ،الاتجاهات التعصبية ، دار عالم المعرفة الكويت، 1989 ،ص77.

[3] موسى رشاد ،سيكولوجية الفروق بين الجنسين ، مختار للنشر والتوزيع، 1992،ص 32 .

[4] مجيد سوسن، مرجع سبق ذكره ،ص 125 .

العدوان الإيجابي : هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضا لكل الإنجازات و للحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر و الاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع لراس وسط زملائه.

العدوان السلبي : إذا تحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان ولبيئته[1]

من العرض السابق لمظاهر و أشكال السلوك العدواني يتضح لنا أن هنا العديد من المظاهر والأشكال منها ما هو على الذات ومنها ما هو على الآخرين ، ومنها ما هو مباشر ومنها ما هو غير مباشر ، ومنها ما هو سلبي ومنها ما هو ايجابي.

1 .1 .3/- نظريات السلوك العدواني :

إن السلوك لعدواني من القضايا الهامة في مجال الدراسات العلمية التي تحظى بالبحث المتواصل، وسيبقى احد الموضوعات الحديثة التي تستحق البحث والدراسة، لأن السلوك العدواني هو جزء من السلوك الإنساني ، الذي يحظى بالبحث المتواصل ، فتاريخ نظريات علم النفيس المفسرة للسلوك الإنساني هو تاريخ يجب الاهتمام به لأنه يمثل الفكرة الأساسية التي يستند إليها العلم الحديث المفسر للسلوك الإنساني والدوافع وراء هذا السلوك، سيظل السلوك عدواني احد الموضوعات الجديدة بالبحث والدراسة نظرا لأن السلوك العدواني شانه شان أي سلوك عدواني إنساني متعدد الأبعاد، متشابك المتغيرات، متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد، ومع تعدد صور وأشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني [2]

إن النظريات الحديثة هي امتداد لبعض التفسيرات القديمة أو تعديلا عليها أو ثورة عليها لذا تعددت النظريات التي تصدت لتناول السلوك العدواني ، وحاول كل نظر تفسير هذا السلوك من وجهة نظره وانطلاقا من خبراته وخلفياته الفكرية والأكاديمية فمنهم اعبر العدوان سلوكا فطريا يولد

[1] العقاد عصام ،مرجع سبق ذكره ،ص99.

[2] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 35 .

به إنسان ويأتيه بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي ، بينما اعتبره البعض الآخر سلوكا مكتسبا يتعلمه ألإنسان من البيئة التي يعيش فيها [1]

لذلك اختلفت التفسيرات العلمية بالنسبة للسلوك العدواني وذلك حسب فلسفة العالم وخلفيه العلمية فمنهم من فسر السلوك وأرجعه إلى الجانب الفسيولوجي ، ومنهم من فسره من ناحية سلوكية متعلم ومكتسب، ومنهم من فسره تفسير نفسي ، ومنهم فسره تفسير اجتماعي ،ولذلك سيقوم الباحث بعرض لأهم النظريات التي فسرت السلوك العدواني.

- **النظرية البيولوجية :**

ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان والعنف جزء أساس في طبيعة الإنسان وانه التعبير الطبيعي لعدة غرائز مكبوتة ، وان أي محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل بل أنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون لتعبي رعن العدوان، حيث يرى دؤيدوا هذه النظرية إن الإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك مسلكا معينا من اجل إشباعها ، لذلك فهم يعتبرون السلوك العدواني غريزيا هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة، ويعتبر من مؤسسي هذه النظرية،وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان من جهة واضطرابات الجهاز الغددي والكروموزومات ومستوى النشاط الكهربي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى، فهي تهتم بالعوامل البيولوجية في الكائن كالصبغات والجينات والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ، حيث يوجد لدى الإنسان ميكانيزم فسيولوجي وينمو هذا الميكانيزم عندما يثار لديه الشعور بالغضب، وأكدت ذلك دراسة (1990) ودراسة Lipsitt(1990) أن نقص السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة الاستشارة وزيادة العدوان، كما أشارت الدراسة (1970) ودراسة (1977) Mayer إلى ا ن هناك مناطق في أنظمة المخ وهي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسئولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال [2]

---

[1] المصري شرين ، رسالة ماجستير فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة ، كلية التربية ، 2007 ،ص 42.

[2] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 35-37 .

حافظ وقاسم ويرى أن السلوك العدواني ينبع من نزعة فطرية موروثة أو خلقية تستهدف محافظة الكائن الحي عموما والإنسان خصوصا على استمرار مقومات حياته وتطورها ونموها من أصحاب هذا الاتجاه لورينز(1966) ، (كمال موسى 1985) Malvins (1972)[1]

أصحاب هذه النظرية نظروا ا لان العدوان والعنف جز ء أساس في طبيعة الإنسان وانه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، وان أي محاولات لكبت عنف الإنسان وعدوانيته ستنتهي بالفشل، بل أنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي لا يمنك للمجتمع وروح الجماعة أن يحركها من الداخل هاذ الشعور بالعدوان[2]

لقد قام لومبروزو بعدة دراسات على جثث المجرمين واللصوص ، ثم اجري دراسته على(5097) سجينا من نزلاء السجون في ايطاليا ووجد أنهم يختلفون عن الإنسان المختصر، ثم انتهى من درسته إلى وضع نظريته في " المجرم بالولادة" سنة 1896 افترض أن المجرم وحش بدائي، لديه خصائص جسمية ونفسية وبدائية، جلته يبقى على حالته البدائية، وينساق وراء نزعاته الشرسة وتهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي ، حيث يوجد لدى الإنسان والحيوان ميكانيزم فسيولوجي وينمو هذا الميكانزم عندما يتأثر لديه الشعور بالغضب وهو يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية التي تؤثر بدورها على سرعة دقات القلب وزيادة ضغط الدم، وزيادة الجلوكوز، وزيادة معدل النفس وانكماش العضلات وتزداد الدورة الدموية وخاصة في الأطراف، ويعض الفرد على أنيابه وتصدر عنه أصوات لا إرادية ويقل إدراكه الحسي حتى انه لا يشعر بالألم في معركته مع غريمه[3].

ويشير مرسي (1985) إلى انه يرى لورانز أن السلوك العدواني أساسا هو "تكيف بيولوجي ذا دافع فطري تطوري هدفه الحافظ على الإنسان، كما يرى انه من الممكن السيطرة عليه وضبطه والتحكم فيه، وافترض لوران زان الطاقة العدوانية تنبعث من غريزة المقاتلة التي تنمو تلقائيا من خلال الكائن العضوي بطريقة مستمرة، وعلى معدل ثابت، بالإضافة إلى ذلك فإنها تراكم مع مرور الزمن في المراكز العصبية المرتبطة بهذا الشكل من السلوك، وهكذا وجدت كمية الطاقة العدوانية

[2] حافظ نبيل و قاسم نادر ، مجلة الإرشاد النفس العدد الأول مركز الإرشاد النفسي القاهرة ، 1993 ،ص 143.

[2] العقاد عصام ،مرجع سبق ذكره ،ص 107.

[3] آل رشود، مرجع سبق ذكره ،ص 55 .

الكثير مع مثير ضعيف، فسوف يطلق هذا المثير السلوك العدواني بطريقة تلقائية في غياب المثير المجر لهذا السلوك العدواني [1].

نظرية الوراثة مؤداها بان لدى إنسان دافعا فطريا للاعتداء ، ولكن التربية والتعليم والأثر الحضاري ، من شان كل ذلك التخفيف من حدة هذا الوضع، وهو عند الطفل يمثل المظهر الفطري الأولي، وما لم يصقل ويهذ فانه سينمو ويتعاظم، وهو عند الشخص الكبير يكون قائما لمنه لا يكتشف عن ذاته إلا متى ما وجد في البيئة ما يستثيره[2]

- **نظرية التحليل النفسي:**

ترجع هذه النظرية إلى فرويد الذي أشار إلى أن العنف غريزة فطرية وان الإنسان عدواني بطبعه، وان الغرائز هي قوى دافعة لشخصية وتحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك وافتراض فروي دان الإنسان يولد ولديه صرع بين غريزتي الحياة والموت[3]

وترى مدرسة التحليل النفسي العدوان غريزة تستهدف التغلب على العقبات وألا اتجهت بالتدمير نحو الذات(فرويد)، أو تنشد السيطرة والتعويض عن النقص(أدلر) ، وانه يستحسن التنفيس عنها وتفريغا وألا أدت إلى القلق والعصاب (هورني) [4]

ويرى فروي دان الجهاز النفسي يتكون فرضيا من : الهو، الأنا، الأنا الأعلى.

فالهو : منبع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد بها الإنسان وتضم الغرائز والدوافع الفطرية، الجنسية والعدوانية، وهو مستودع القوى والطاقات الغريزية، وهو لا شعوري، شخصي ولا إرادي، بعديد عن المعايير والقيم وسيطر على مبدأ اللذة والألم[5]

أما **الأنا** : فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، وهو المشرف على الجهاز الحركي الإرادي للفرد، ويتكفل بالدفاع عنه ويعمل على توافقه مع البيئة ،

---

[1] عريشي صديق بني محمد ، رسالة ماجستير، نمو الأحكام الحلقية و علاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة ، 2004 ،ص 22 .

[2] الجسماني عبد العلي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية، الدار العربية للعلوم بيروت ، 1994 ،ص 98 .

[3] آل رشود ،مرجع سبق ذكره، ص 56 .

[4] حافظ نبيل و قايم أمين،مرجع سبق ذكره ،ص 143 .

[5] عريشي صديق بني احمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 23.

ويل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع الذي يعمل في ضوئه وينظر إليه فرويد على أنها محرك للشخصية، ويعمل من اجل حفظ وتحقيق قيمة الذات والتوافق الاجتماعي.

أما **الأنا الأعلى** : فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والصواب والحق والخير، وهو رقيب نفسي لا شعوري إلى حد كبير ينمو مع الفرد[1]

يتبين من مفهوم اله وان فرويد اعتبر الميل إلى العدوان غريزية بيولوجية حتمية في داخل الفرد،وأنها قوة مرتبطة بغريزة الموت، منفصلة عن الغريزة الجنسية والحياة، تعمل على تدميره، وبالتالي فهي تتعارض مع قوة الحياة التي بداخل الإنسان، وعندما تجد غريزة الموت فرصة للظهور للعالم الخارجي، فإنها تؤدي إلى العدوان[2].

يرى فروي أن العدوانية واحدة من الغرائز التي تتجه ضد العالم الخارجي، أو ضد الذات ، يمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل وهي :

المرحلة الأولى(1905)

رأى العدوان كمكون للجنسية الذكورية السوية التي تسعى إلى تحقيق أهدافها للتوحد مع الشيء الجنسي، إن الجنسية معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية وهي رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية ويبدوا أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التعزل وخطب الود، والسادية كانت المكون العدواني للغريزة الجنسية التي أصبحت مستقلة ومبالغا فيها.

المرحلة الثانية (1915)

تقدم تفكير فرويد في هذه المرحلة، حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز (الأنا وغرائز حفظ الذات، الغرائز الجنسية).

المرحلة الثالثة (1920)

حيث أعاد تصنيف الغرائز ،أصبح الصراع بين غرائز (الحياة والموت) فغرائز الموت ودافعها العدوان والتدمير وهي تحارب من التدمير الذات وتقوم بتوجيه العدوان نحو الآخرين وإذا لم ينفذ فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات[3]

---

[1] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 23 .

[2] عريشي صديق بني محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص24.

[3] العقاد عصام، مرجع سبق ذكره ،ص 110–111 .

وأشار فرويد إلى أن غريزة العدوان هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة الفرد تدمير نفسه، حيث أن قوى غرائز الحياة قد تعوق هذه الرغبة فعندئذ يتجه الفرد نحو تحقيق رغباته بطرق بدائية لإشباع غريزة العنف كان يقوم الفرد بالاعتداء على الآخرين وتدمير الأشياء[1]

- **النظرية السلوكية :**

بعد صاحب هذه النظرية بافلوف وسكندر الذي يبني نظريته على افتراض أن معظم السلوك مكتسب متعلم، وبالتالي فان الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج الذي قد يكون الوالدين أو المربية أو شخصية أخرى[2]

تعتمد هذه النظرية على التطبيق المنظم لمبادئ وقوانين التعلم، وعلى تقديم الأدلة التجريبية، وتمثل هذه النظرية نقلة في التأكيد على ما تم بها تعلم أنماط السلوك والحفاظ عليها، وهي اقل اهتماما بمصادر التحريض أو الباعث للسلوك، ولقط أكد واطسون بان السلوك الشاذ سلوك مكتسب، يتعلمه الفرد وفق مبادئ الإشراك الكلاسيكي، ويرك الكثير من العلماء أن العدوان سلوك متعلم، ويفسرونه في ضوء نظرية التعلم بالإشراك الإجرائي[3]

ويرى السلوكيون أن العدوان شانه شان أي سلوك يمكن اكتشفه ويمنك تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت دراسات السلوكيين في دراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك متعلم من البيئة، ومن ثم فان الخبرات المختلفة (المثيرات)* التي اكسب منها شخص ما السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة) قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وهكذا يعتبر السلوكيين أن"العدوان" سلوك متعلم يمكن تعديله من خلال هدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد [4]

- **نظرية الإحباط :**

نظرية الإحباط – العدوان (كبش الفداء) ،تفترض أن أسلوب التربية المتشددة تجاه عدوان الطفل يزيد من ميل الطفل إلى أن سلك بصورة عدوانية ،ولأن الطفل تعلم انه سوف يعاقب بشدة حينما يسلك سلوكا عدوانيا تجاه أي شخص من أعضاء جماعته الداخلية(الأسرة) فانه يحدث هذا

[1] آل رشود، مرجع سبق ذكره ،ص 25 .

[2] المصري شرين،مرجع سبق ذكره ،ص 45 .

[3] عريشي صديق بني محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 24 .

[4] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 45.

العدوان أن إزاحة من المصدر الأصلي للإحباط إلى أعضاء الجماعة الخارجية،وتحدث هذه الإزاحة حينما لا يستطيع الشخص الهجوم على المصدر للإحباط بسبب خوفه منه أو عدم وجوده في متناوله ، في هذه الحالة يبدأ الشخص البحث عن "كبش الفداء" يوجه له اللوم على الصعوبات التي يواجهها ويعتبره السبب في حدوثها وبالتالي يستطيع الهجوم عليه[1]

تقوم نظريتهما (دولار– ميلر) على افتراضيين أساسيين:

إن الإحباط يزيد الميل عند الكائن لأن يستجيب بطريقة عدوانية.

حينما يستجيب الكائن بطريقة عدوانية ذلك دليل على انه في حال إحباط وقد صاغ الباحثون نظريتهما فيما يخص العلاقة بين الإحباط في القواعد الآتية:

- يزيد الميل للسلوك العدواني كلما زاد شعور الفرد بالإحباط.
- يتبلور الميل إلى العدوان ضد ما يدركه الفرد على انه مصدر لإحباطه.
- يعتبر كف السلوك العدواني إحباطا جديدا يدفع الفرد إلى العدوان نحوه بالإضافة إلى نزعته العدوانية نحو المصدر الأصلي.
- يحدث في بعض الحالات أن يرتد العدوان إلى الذات، إذا لم يستطيع أن يوجه عدوانه نحو المصدر، وإذا لم يجد مصدرا آخر يزيح إليه عدوانيته.
- تسحب الاستجابة العدوانية جزئا كبيرا من الطاقة النفسية عندما تصدر[2]

ويميز (1967) Ruch بين ثلاثة من أنواع الإحباط:

***الإحباط البيئي:** ينشا عندما يواجه الفرد بعقبة في البيئة تعوق إشباع حاجة ما.

***الإحباط الشخصي:** ينشا عندما يكون عند الفرد بعض الخصائص الجسمية أو الشخصية والتي تمنعه من إشباع حاجاته أو طموحة.

***إحباط الصراع:** ينشا عندما يقرن الفرد بين الحاجات ويتحتم عليه أن يختار إشباع الإحباط متعمدا وحدث بطريقة تعسفية، ولا يعتدي إذا كان إحباطه غير متعمد وحدث بطريقة عفوية ، وفسر (دولارد) هذه النتائج بأن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان في جميع الأحوال، لأن ظهور العدوان بسبب الإحباط يتوقف على استعداد الشخص للعدوان، وإدراكه لموقف الإحباط وتفسيره له فيعتدي إذا ادر ك أن إحباطه متعمد، ولا يعتدي إذا ادر كان إحباطه غير مقصود ويرى بعض الباحثين أن

[1] عبد الله معتز ،مرجع سبق ذكره ،ص 116.

[2] الكفافي علاء الدين،الصحة النفسية ، القاهرة مصر ، 1990 ،ص 326 .

تفسيرات هذه النظرية غير مقنعة، لأن العنف سلوك معقد لا يكفي تفسيره بالإحباط لأن الإنسان قد يعتدي بدون إحباط وقد يحبط ولا يعتدي[1].

ويؤكد ذلك Argyle إلى أن هناك شرطين لحدوث العدوان كنتيجة للإحباط:

– إثارة العدوان إذا كان ألإحباط يحدث بطريقة متعسفة ولا معنى لها.

– عندما يكون فعلا في التخلص من العقبات التي تعترض طريق إشباع الحاجات[2]

– ويرى الباحث انه ليس بالضرورة أن يكون الإحباط سبب وحيد لحدوث الاستجابة العدوانية، هناك من يحبط لكنه لا يستجيب بطريقة عدوانية، وهناك من يتصرف بطريقة عدوانية دون إحباط.

– نظرية التعلم الاجتماعي :

من أشهر القائلين بها (1973) Bandura، الذي توصل إلى أن السلوك الاجتماعي سلوك متعلم عن طريف الملاحظة والتقليد والتعزيز من الأشخاص المهمين في حية الطفل مثل الوالدين والأقران والمدرسة بالإضافة إلى وسائل الإعلام، وذلك في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية[3]

ويحتل مفهوم (العادة(مركزا أساسيا في هذه النظرية فالعادة متعلمة ومكتسبة وليست موروثة وعلى ذلك فان بناء الشخصية يمكن أن يتعادل ويتغير كما أبرزت هذه النظرية أهمية الدافع والباعث كمحرك للسلوك سواء الموروث منه أو المكتسب، وعلى هذا يعتبر السلوك العدواني احد الأساليب المتعلمة والتي تميز الفرد عن غيره ن الناس وقد يتمثل في نهاية الأمر عادة لها دوافعها وبواعثها[4]

ويرى Banudura أن السلوك العدواني متعلم من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد والمحاكاة، وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكد على أن ملاحظة السلوك العدواني تزيد ن احتمالية أن يصبح الملاحظ أيضا عدواني، خاصة عندما يكون السلوك وسيلة فعالة في الحصول على الرغبات والأهداف المرغوبة، وقد تبين من العديد من الدراسات التي قام بها باندورا أن الأطفال يظهرون ميلا متزايدا للتقليد في أعقاب التفاعل السار معهم، وأنهم يقلدون السلوك العدواني لرجل بالغ أكثر من تقليدهم سلوك المرأة والطفل، وان النماذج الحية والنماذج الممثلة في الصور

---

[1] آل رشود ،مرجع سبق ذكره ،ص 57 .

[2] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 50.

[3] حافظ نبيل و قاسم نادر، مرجع سبق ذكره ،ص 144 .

[4] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 54 .

المتحركة لها نفس التأثير في إحداث التقليد، وان النموذج الذي له قوة تعزيزية يتم تقليده أكثر من النموذج الذي لا يملك مثل هذه القوة [1] ولقد قدم باندورا العوامل التي تساعد على استمرار السلوك العدواني في ضوء نظرية التعليم الاجتماعي.

- التدعيم المباشر الخارجي : المتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع لسلوك الفرد العدواني.
- **تعزيزات الذات:** إذ يرى المعتدي أن سلوكه يجلب له نفعا يحقق له مصلحة ، ولأفراد أسرته.
- **التدعيم ألبديلي:** المتمثل برؤية المكاسب المادية التي يحصل عليها المعتدي، تخلصه من الأضرار المحتملة، فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عدوانه.
- **التحرر من عقاب الذات** : بان يجرد المعتدى عليه من الصفات الإنسانية ويقنع ذاته بأنه المعتدى عليه يستحق لاعتداء عليه وإلحاق الأذى به[2].

العنف لدى الأفراد هو سلوك مكتسب كنتيجة لعملية التعلم الشرطي– أي حدوث رباط شرطي مثير واستجابة ولم يكن هناك بين هذا المثير وبين هذه الاستجابة صلة من قبل، ومن ناحية أخرى أظهرت بعض الدراسات أن العنف يمكن تعلمه واكتسابه عن طريق مشاهدة الآخرين وهم يعتدون[3]ولاشك في أن وسائل الإعلام وخاصة المرئية لها دور كبير في اكتساب السلوك العدواني عند الأطفال، فبعض تجارب باندورا كانت بالتحديد للبحث في تأثير مشاهدة التلفاز وعلى تطوير استجابات اثر عدوانية من الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة مشاهدة النموذج العدواني ، ومن هنا استنتج أن التعرض المتكرر لمشاهدة العدوان والعنف على التلفاز يشجع الأطفال على التصرف بعنف وعدوانية ملحوظة [4].

- **النظرية ألأخلاقية :**

يمثل Lorms هذه النظرية بان حدد السلوك العدواني انه غريزة القتال في الإنسان تدفعه إلى ضرر أو محاولة لإضرار إنسان آخر، حيث يرى أن العدوان نام غريزي يعبر عن طاقة داخلية ولد بها الإنسان(فطرية) مستقلة عن المثيرات الخارجية وهذه الطاقة العدوانية يجب أن تفرغ من حين لآخر أو يعب رعنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة، والعدوان لدى Lorms يمثل قوة الحياة وهو

[1] عريشي صديق بني محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص25.

[2] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 58–59 .

[3] آل رشود، مرجع سبق ذكره ،ص 57 .

[4] عريشي صديق بني محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 26.

يقسم العدوان يف نظريته إلى : عدوان لخدمة الحياة ، وعدوان مخرب مدمر، لكن كلاهما كما يرى Lorms يندرج تحت كلمة عنوان.

ويشير كاشمان (1996) أن Lorms يرى أن ألإنسان هو نتاج مليونين من سنوات التطور البيولوجي ،وان ثمة نزعة فطرية للسلوك العدواني لدى الكائنات الحية، من بينها الإنسان، مما ساعد على بقائه، وتبعا لذلك فانه(العدوان) انتقل من جيل إلى جيل كجانب من تكوينه الوراثي [1] (Invintable) ولا يمكن تجنبها، بل هي قوى استعداديه فطرية إلا أن (فرويد) كان اقل نظرة متفحصة لعملية وزيادة العدوانية الغريزية مثل ما أكده Lorms في نظريته، وقد كان Lorms أكثر تفاؤلا من (فرويد) نظرا لإمكانية الضبط والتحكم في السلوك العدواني أو خفضه، فقد اقترح Lorms أن المشاركة في كثير من الأفعال العدوانية أو المؤذية بما يمنع تراكم الطاقة العدوانية إلى مستويات الخطر وتقلل من احتمال حدوث الثورات والإنفجارات العدوانية الأكثر عنفا، وهكذا شعر Lorms بان العدوانية من الممكن السيطرة عليها وضبطها أو إعادة اتجاهاه [2]

ويؤكد علم الأخلاق الاجتماعي الحديث على أهمية إيديولوجية المجتمع بوصفها جماعة لها تأثير أولى على السلوك العدواني للفرد حيث أوضحت الدراسات التتبعية للعالم Stryer من سنة (1976–1980) أن الاستبصار بدور الجماعة له تأثير هام على ضبط العدوان أو تأييده بين الأطفال أو المراهقين [3].

1.1 .4/– العوامل المؤثرة في سلوك العدواني :

*** العوامل الداخلية:**

– الأسباب الجسمية:

مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية، أو الغدة النخامية–مع مستوى منخفض من الذكاء حيث لا يمكن الفرد من تصريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان، كما تمدنا البحوث الجينية بمعلومات عن حقيقة هامة تتمثل في أنه قد يحدث مصادفة وجود كروموزوم إضافي محدد للجنس لدى البعض الأشخاص –Xyy chromosome theory –

[1] أبو حطب ياسين، رسالة ماجستير . فاعلية برنامج مقترح للتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع أساسي بمحافظات غزة ، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة ، 2002 ،ص26.

[2] باظة أمال عبد السميع ،مقياس السلوك العدواني للأطفال، مكتبة لأنجلو مصرية القاهرة مصر، 2001 ص، 127

[3] آل رشود ،مرجع سبق ذكره ،ص 58.

إذ انه يوجد في الذكور السوية تركيب كرومزوم Xy ،فانه قد تبين أن بعض الذكور قد يحتوي على كرموزوم إضافي من نوع (y) كما يكون Xyy و أن أمثال هؤلاء الذكور يتسم سلوكهم بالعنف والقسوة والعدوانية [1]

تفترض الأدلة الحديثة أن الوراثة تلعب دورًا في ظهور الاختلافات أو الفروق الفردية في السلوك العدواني ، فقد وجد أن التوائم الصنوية من نفس الجنس أكثر تشابها في العدوان من التوائم الأخوية إذ فالعوامل الوراثية تلعب دورًا في نمو السلوك العدواني وتحديد مظاهرة [2].

كما يشير حسين أن هناك أسباب جسيمة فيزيقية كعدم الراحة الجسمية أو الحد من نشاط الطفل وحركته، وتوتر في الجهاز العصبي للفل تعزز السلوك العدواني [3]

كما يشير احمد عكاشة أن السلوك العدواني يصدر عن الأفراد الذين يتسمون بإفراط أو ضعف في السيطرة على دوافعهم عدن تعرضهم للمواقف الصعبة مما يصدر عنهم العنف الشديد[4] .

– **اضطراب وظيفة الدماغ:** لقد وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لدى(65%) من معتادي العدوان الجانحين، بنما كان (4.24%) لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين ،وكان معدل هذا الشذوذ (12%) فقط بين عامة الناس، كما لوحظ أن هناك تشابهًا في تخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين وتخطيط الدماغ للأسوياء مما يشير إلى أن هؤلاء العدوانيين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي بما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي نمن المعروف أن بعض أمراض الجهاز العصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني.

– **عوامل بيولوجية أخرى:** القوة العضلية والبناء الجسماني العضلي تساعد على ظهور السلوك العدواني مما ينتج عنه نقص الضبط الداخلي[5]

ما توصلت إليه البحوث في وجود علاقة غير مباشرة بين العوامل الفسيولوجية والعدوان بمعنى أن تلك العوامل تجعل الفرد أكثر استجابة العدوانية ونم ثم يزيد احتمال ارتكابه السلوك العدواني، ثم مؤشرات عديدة تدلل على وجود تلك العلاقة من أبرزها ما يلي :

---

[1] مرجع سبق ذكره ، عمارة محمد ، ص 36 .

[2] مرجع سبق ذكره، المصري شرين ، ،ص 31–32.

[3] حسين محمد ،ب ت ،مشكلات الطفل النفسية دار الفكر الجامعي القاهرة ، 2000 ،ص 112 .

[4] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره ، ص 64.

[5] أل رشود، مرجع سبق ذكره ،ص 27

– مسئولية الجهاز السمبثاوي(أحد أجزاء الجهاز العصبي الذاتي) عن رفع مستوى للاستشارة الفسيولوجية ، وتعبئة طاقات الفرد لمواجهة حالات الطوارئ،بما فيها الاستعداد للعدوان، ذا فان التفاوت في مستوى نشاط هذا الجهاز لدى الأفراد سيتبعه بالضرورة تباين في استعداد كل منهم للعدوان.

– الإختلالات الهرمونية ، يرى المهتمون بدراسة التكوين الغددي وما تفرزه من هرمونات أن الفرد تؤثر عليه إفرازات الغدد، حيث أثبتت بعض الدراسات التي أجريت للتعرف على اثر زيادة الأدرينالين والنيوادرينالين أن هناك علاقة طردية بين كمية الأدرينالين والسلوك العدواني ، أما هرمون التستيرون الذي تفرزه الخصيتان فله أثره الواضح على البلوغ حيث يكونون أكثر هياجًا و عدوانًا من أي سن آخر، حيث تزداد نسبة هرمون التستيرون عند المراهقين في مرحلة البلوغ [1].

***العوامل الخارجية وهي :**

– أسباب تتعلق بالأسرة وطريقة التنشئة:

– **أساليب التنشئة الوالدية** : تكون أنماط التنشئة الاجتماعية السلبية سببًا في ظهور السلوك العدواني، وتتعدد تلك الأنماط حسب الاتجاهات الوالدية الممارسة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ومنها :

– **التسلط الأسري:** ويتمثل في فرض رأي الأم أو الأب على الطفل ، وهذا من خلال كبح رغباته، أو منعة من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة ،كما أن الاتجاه الوالدي المسيطر ينكر ذاتية الابن وحقق الأبناء مما يؤدي إلى بناء يتميز سلوكهم بالإذعان أو العدوان.

– أسلوب الحماية الزائدة، بحيث يفشل الطفل في الاستقلال بنفسه.

– الإهمال الأسري وترك الطفل دون رعاية أو إثابة للسلوك المرغوب أو المحاسبة على السلوك المرفوض، الفرد الذي يتعرض للإهمال والنبذ يظهر أنوعًا من السلوك المضطرب ،كان يقوم بسلوك عدواني أو بطريقة سلبية عن طريق الانطواء وعدم الاكتراث.

– التدليل وعدم توجيهه لتحمل أية مسئولية، فقد يتضمن هذا الأسلوب تشجيع الفرد على القيام بألوان من السلوك العدواني.

[1] عريشي صديق بني محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص 27–28.

– القسوة في معاملة الأبناء ، وتشمل العقاب البدني، فهذا الأسلوب من التربية الصارمة يحاسب الطفل على كل كبيرة وكل صغيرة، تؤتي تلك القسوة إلى نشوء شخصية متمردة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عله كوسيلة للتنفيس والتعويض مما تعرضت من ضروب القسوة وعلى هذا فان الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني[1]

– عدم الاتساق والذي في ظله يسمح للفرد بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين ولا يسمح له بها في مواقف أخرى أو يسمح بها الأب ولا تسمح بها الأم، فهذا يمثل مناخاً ملائمًا تمامًا للسلوك العدواني[2]

الظروف والعوامل الأسرية و أساليب التربية من أهم العوامل في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه، ولعل من أهم تلك العوامل التفكك الأسري والصراع والطلاق والموت وترتبط بدرجة كبيرة ودالة بأنماط العدوان الجناح، وان نسبة كبيرة من الجانحين ينتمون إلى اسر تعاني من التفكك[3]

تعرض الطفل للسلوك العدواني يجعله أكثر ميلاً للعدوان.

يتعرض الطفل لعدوان لآخرين داخل الأسرة، كما يتعرض له في المدرسة وفي المجتمع و الأب نموذج حي للطفل داخل الأسرة، فيتبنى القيم التي يعتنقها الأب ويقلد سلوكه كلما كان ألأب أكثر عدوانية كان الطفل كذلك [4] .

– **أسباب تتعلق بدور المجتمع ومؤسساته في السلوك العدواني :**

المدرسة :

دور المدرسة هام في عملية التنشئة الاجتماعية ،فهي الجهة الرئيسة التي يوكلها المجتمع في تربية النشء ، وهناك عد من العوامل تؤثر في المناخ المدرسي لعل أبرزها شبكة العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والهيئة التدريسية، وما يسودها من يسر وصعوبة في الاتصال ،وسوف نركز على بعض العوامل التي تؤثر في المناخ المدرسي وتساهم في ظهور السلوكيات العدوانية لدى الطلاب.

---

[1] آل رشود ، مرجع سبق ذكره ،ص 27–30 .

[2] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره، ص68.

[3] عريشي صديق بني محمد ، مرجع سبق ذكره ،ص29.

[4] محمد و عبد الجواد وفاء، مرجع سبق ذكره الهمشري، ص 27 .

لقد أثبتت دراسة (1997) Epp & Watkinson اثر علاقة الإدارة المدرسية بالسلوك العدواني للطلاب، فقد أوضحت النتائج الأثر السلبي لهذه الجوانب التي تمثل دافعًا للسلوك العدواني لدى الطلاب، وأشار (1997)Peterson & others أن للإدارة المدرسية المتشددة دورا قويا في دفع الطلاب نحو ممارسة السلوك العدواني[1]

وهناك اثر لمعاملة المعلمين للطلاب ، وهذا خلال :

- سوء المعاملة باستخدام ألفاظ بذيئة والسخرية منهم.
- غياب الرقابة المدرسية الحازمة
- ضعف متابعة المشكلات السلوكية للطلاب.
- ممارسة الإدارة المدرسية للعقاب البدني بصورة عشوائية
- غياب تحقيق العدالة بين الطلاب.
- اهتزاز صورة القدوة المدرسية.
- قسوة بعض المعلمين على الطلاب باستخدام العقاب البدني.
- التمرد على النظم المدرسية [2]

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي بان الطفل يتعلم السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان سواء كان عند والديه أو مدرسيهم ، أو رفاقهم[3].

- **أسباب تتعلق بالجوانب الثقافية و الإعلامية :**

لقد أكدت نتائج معظم الدراسات أن الأبناء يقلدون ما يشاهدونه من عنف وعدوان في القصص السينمائية والتلفزيونية ، فقد أثبتت دراسة عدس(1985)،ودراسة كوزية(1996) على أن هناك علاقة قوية بين مشاهدة العنف خلال التلفزيون والسلوك العدواني[4] .

وأيضا أكدت دراسة دحلان (2003) وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون والسلوك العدواني.

ويشير الهمشري وعبد الجواد (2000) أن لبرامج التلفزيون العنيفة التي يشاهدها الأطفال على شاشة التلفاز آثار عميقة على تنمية الميل للعدوان لدى هؤلاء الأطفال، حيث يتعلم الطفل أن

---

[1] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره،ص 71–72.

[2] آل رشود ،مرجع سبق ذكره، ص 33 .

[3] يحي خولة ،مرجع سبق ذكره ،ص 190.

[4] عمارة محمد ،مرجع سبق ذكره،ص 88.

الشجار والصراع والعنف سلوك عادي للوصول إلى الهدف، فيقلد تلك المشاهد التي يراها في سلوكه مستقبلاً[1]

وأيضا وسائل الإعلام لها دور بارز:

- عرض التلفاز لبرامج تشتمل على العدوان.
- نشر وسائل الإعلام للأفكار العدوانية.
- الرغبة في محاكاة وتقليد بعض البرامج لتلفزيونية
- مضمون المواد الإعلامية الذي لا يتمشى مع ثقافة المجتمع [2]
- **أسباب تتعلق بالظروف الاجتماعية و الاقتصادية :**

السلوك العدواني يختلف أيضا باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، فقد أثبتت الدراسات أن أطفال المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض أكثر عدوانية من أطفال المستوى الاقتصادي المرتفع، فقد أكدت ذلك دراسة Maccoby and Leving، كما أكدت دراسة محمد إسماعيل اسكندر أن الأطفال العدوانيين ينحدرون غالبا من اسر من الطبقات الدنيا[3].

ووجود أسباب تتعلق بالمجتمع :

- غياب العدالة في توزيع الدخل والمكاسب.
- البطش والقهر الاجتماعي وعدم تحقيق الحرية.
- التعرض للكوارث الاصطناعية مثل الحروب و الاحتلال والتهجير.
- زيادة البطالة وعدم توفر فرص العمل.
- انخفاض المستوى الاقتصادي وعدم توفر مصادر دخل كافية.
- زيادة جرائم الاعتداء البدني والتحرش الجنسي.
- انفتاح المجتمع وزيادة تقدمه وتمتعه بالوسائل الحضارية المختلفة.
- إدمان المخدرات و الانغماس فيها.
- التشبع ببعض الأفكار التعصبية.

---

[1] الهمشري محمد وعبد الجواد وفاء ،مرجع سبق ذكره ، ص 29 .

[2] آل رشود ، مرجع سبق ذكره ،ص 34 .

[3] عريشي صديق بني محمد ،مرجع سبق ذكره ، ص 30-31.

- كثرة الضغوط الاجتماعية ومتطلبات الحياة. [1]

ونظرية الإحباط ترى أن السلوك العدواني ينتج عن الإحباط، أي الإحباط هو السبب الذي يسبق السلوك العدواني [2]

- **الأسباب النفسية:**

أشارت سهير كامل (1993) أن هناك بعض الأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني منها:

- اضطراب العلاقة بين الابن و الأم أو من ينوب عنها : حيث أن علاقة الابن بالأم عامل مهم للنمو الاجتماعي ، فلقد ثبت أن نمو الضمير الذي هو إدخال ثم توحد مع قيم الوالدين يستلزم علاقة ثابتة ودافئة بشخص الأم أو بديلها.

- نقص مستوى الذكاء ، حيث لوحظ أن الذكاء يقل لدى معتادي العنف عن أقرانهم الأسوياء.

- سيطرة شخصية الأم أو غياب الأب في تربية الأطفال حيث تلعب الأم دورًا مزدوجًا في الحب والرعاية والتربية فيصبح السلوك التي تحدث خلال المراهقة أو قبلها، يصبح الولد مضطرًا لا شعوريًا لإتيان السلوك المخالف بغية إثبات الذكورة.

- الرغبة في إثبات الذات وتحقيقها عن طريق العدوان على الآخرين.

- الشعور بالتعاسة و الإحباط والتعبير عن الرفض الداخلي.

- تقلب المزاج والشعور بالاكتئاب.

- الفشل وعدم التوقف بين إشباع مطالب الهو و الأنا الأعلى مما ينتج عنه الانغماس في اللذة متجاهلاً مبدأ الواقع[3].

مفهوم الذات :

يمثل مفهوم الذات متغيرا من متغيرات الشخصية يمكن من عن طريقة فهم سلوك الفرد،وذلك عن طريق الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن ذاته، و تتكون الذات نتيجة التفاعل مع

[1] آل رشود ، رجع سبق ذكره ،ص 34 .

[2] يحي خولة ، مرجع سبق ذكره، ص 189 .

[3] أل رشود ، مرجع سبق ذكره ،ص 34-35 .

البيئة، فمفهوم الذات لدى الفرد يؤثر على سلوكه وبخاصة سلوكه العدواني،فإحساس الفرد بالدونية والنقص يرتبط بالعدوانية[1].

الإحباط :

حيث هو شعور عميق بالقلق ، وفتور العزيمة ، والاستياء وعدم الرضا منشاة الفشل في تحقيق الرغبات ، واكدد ورد و زملائه (1939) Dollard et al أن السلوك العدواني يسبقه دائما وجود إحباط عند الفرد، وان الإحباط هو الذي يؤدي إلى العدوان،حيث يحدث الإحباط في رأيهم عندما يتعرض الفرد لما يتعرض سلوكه المقصود أو يعوقه عن إشباع حاجة أو رغيه، وتختلف شدة العدوان الناتجة عن الإحباط باختلاف شدة الدوافع المعاقة وقوة العائق [2]

شعور الطفل بالإحباط الناتج عن عدم تحقيق وحاجاته ، أو عدم تلبية رغبته في الاشتراك مع الجماعة في اللعب أو حب ظهوره داخل حجرة الدراسة، وكذلك كثرة التحريم والنواهي والتشدد وتقييد الحرية [3].

فشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه، وان الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على العائق الذي يعتقد انه حجبه عن أهدافه، وحين يفشل الفرد في الاعتداء على هذا العائق فانه يتجه بتلك الطاقة العدوانية إلى هدف آخر من خلال أساليب من قبيل استبدال الاستجابة (ترويج شائعة تسئ إلى سمعة الشخص الذي سبب الإحباط [4].

1.1 .5 /- نظرة الإسلام إلى العدوان:

إن الإسلام دين رحمة وسلام، يحب الحياة ويقدسها، بل وأُحبب الناس فيها ، وهو لذلك يُحررهم من الخوف، ويرسم الطريقة المثلى لتعيش الإنسانية متجهة إلى غايتها من الرقي والتقدم وهي مظللة بظلال الأمن الوارفة، فهذا الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم يقول: إنّما أنا رحمة مهداة"

---

[1] عريشي صديق بني محمد، مرجع سبق ذكره ، ص 32.

[2] عطية عز الدين، التلفزيون والصحة النفسية للطفل،عالم الكتب القاهرة، 2001 ،ص 96 .

[3] حسين محمد ،مرجع سبق ذكره،ص 112 .

[4] عريشي صديق بني محمد ، مرجع سبق ذكره ،ص33.

وقد أكدت هذه المعاني في قول الحق تبارك وتعالى: **{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}** " الأنبياء : 107.

فلقد بعث نبي الرحمة إلى مجتمع تتناهشه الحروب والمظالم، بل تسوده شريعة الغاب القوي يأكل الضعيف، وانتشرت فيه أخلاق الجاهلية من إهدار كرامة المرأة، بل و أورد البنات وهنَّ أحياء،واحتقار الضعفاء ، والهمز واللمز والغيبة والنميمة، وسفك الدماء لأتفه الأسباب ، وعدم تعظيم الإنسانية الإنسان فجاء الإسلام بمعاني المحبة و ألألفة والتراحم والتسامح ،والعدل ،و الخير لكل الناس وصدق رسول الله صلى الله عيه وسلم حين قال :" المؤمن ألف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف و لا يؤلف"[1] وقال أيضا :**{إنما بعثت لأُتمم صالح الأخلاق**

فبعدما أحلت هذه المعاني الخيرة في نفوس المسلمين، بدأت عملية التخلية لكل مظاهر اعوجاج النفوس ، ومنها الظلم و الاعتداء على الآخرين، بل دفع الإنسان أن يعتز بنفسه ولا يظلم نفسه فقال أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تعالى انه قال:**{ يا عبادي إني حرّمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرّمًا فلا تظالموا}.**

فنجد الإسلام قد حار بالعدوان بين المسلمين على اختلاف أشكاله ،كي تبقى لحمة المسلمين متماسكة، كي يصدق فيهم قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم :" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى"[2]

لذلك فقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن العدوان اللفظي بين المسلين حيث قال : **{ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر}** [3]وقوله الحق تبارك وتعالى:**{ وَلاَ تَلْمَزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ} الحجرات :11**، ونهيه عن سب المشركين في قوله **{وَلاَ تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ}** الأنعام :108، وهذا عدوان لفظي مع غير المسلمين ، حتى لا يُعتدي على الذات الإلهية.

[1] عطية عز الدين، التلفزيون والصحة النفسية للطفل،عالم الكتب القاهرة ، ال 2001،ص98.

[2] نفس المرجع،ص 43 .

[3] نفس المرجع ،ص 387 .

يُضاف إلى ذلك العددان المعنوي و الاعتداء على الآخرين وعلى ممتلكاتهم ، بل وعلى رماتهم نجد أن الرسول يجمل عن كل ذلك الذي يرويه أبو هريرة قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ لا تحاسدوا و لا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخوانًا، المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ، و لا يحقره ، التقوى هاهنا، ويُشير إلى صدره ثلاث مرات ، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه، وماله، وعرضه } [1]

كما أن النميمة وما تجره من ويلات ودمار هي من العدوان اللفظي الذي نهانا الشارع عن ممارستها، فقد روى الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال :{ **ألا أُخبركم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال الذين إذا رؤوا ذُكر الله عزّ وجلّ، ثم قال :{ ألا أخبركم بشراركم؟ المشاءون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة ، الباغون للبرآء العَنَت}**

وقد أكد أن النميمة من مظاهر العدوان اللفظي ، **فهي** تؤدي إلى تدمير العلاقات الاجتماعية، والإساءة إلى الآخرين ، والتصدع الاجتماعي بين الأفراد[2].

ويضيف الباحث نوعا من مظاهر العدوان ، انه عدوان الناجي (المسارة) ، فلقد أعتبر الحق تبارك وتعالى النجوى أو التناجي دربًا من العدوان، وذلك في قوله تعالى:"

{يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَيْتُمْ فَلاَ تَتَنَاجَوا بِالإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَ تَنَاجَوْا بَالْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ اتَّقُوا اللّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} (المجادلة :9) وذلك لأن التناجي أو المسارة فيها أذى، وإدخال الحزن إلى قلوب الآخرين، وهذا ما يؤكده ربنا في الآية التي تلي آية التناجي وهي **{ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ}** (المجادلة :9) فالتناجي بين اثنين دون الثالث ، الذي يكون معهم، توهمه بظن سيء ، وقد تحزنه ، وتجعله يتحامل عليهم، ويؤكد ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالنّاس من اجل أن ذلك يحزنه "[3]

---

[1] النووي ، مرجع سبق ذكره ،ص 82.

[2] موسى رشاد .علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق المكتب العلمي للكومبيوتر ،ط 1 ،الإسكندرية، 1999،ص 428.

[3] النووي ،مرجع سبق ذكره ،ص 398 .

فان ذلك يحزن إلا أن الإسلام، وهو دين الفطرة يتعال مع النفس الإنسانية بما فيها من نوازع الخير والشر، بل لم يُنكر وجوب أخذ الحقوق ، ورد الظلم عن النفس، أو عن الدين و الأوطان فهذه خاصية جبلت النفوس عليها، بل زودها الله بخاصية الفرح والحزن ، والهدوء.

والغضب، كي يستقيم أمر هذه النفس ، فالشخص الذي لا يغضب إذا أُهين إهانة شديدة أو انتهكت حرمة وطنه يُعتبر متلبدًا فاقد الحساسية "[1]

لذلك كان الإسلام موقف من العدوان الذي قد يسبقه أو يصحبه الغضب، فالمسلمون فيما بينهم قد يحدث شجار أو عدوان، وهذا ليس مستغربا ، فدق تحدث قطيعة بين اثنين كمظهر للعدوان السلبي الإنسحابي، وذلك نتيجة تلاحي أو تنازع ما، إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم وضع لهذا النوع الحل الأمثل، حين استنهض همم الخير، ونوازع الفضيلة في نفوسهم حين قال:" لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ : يلتقيان فيُعرض هذا و يُعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام[2].

ولقد قسم العدوان من الناحية الشرعية إلى ثلاثة أقسام:

- **عدوان اجتماعي:**

ويقصد كل الأفعال التي يظلم بها الإنسان نفسه أو غيره وتهف إلى فساد المجتمع ، وهو محرّم شرعا وقانونا، كقتل النفس ،والزنا ،و القذف، والسرقة، والفساد، والبغي.

- **عدوان إلزام :**

ويقصد به كل الأفعال المؤذية، التي يجب على كل شخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن، والعرض ،و الدين، وهو عدوان فرض عين على كل قادر.

- **عدوان مباح :**

- **{ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الأَنْفَ بِالأَنْفِ وَ الأُذُنَ بِالأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصَاصٌ}** المائدة: 45" ويُقصد بع الأفعال المؤذية التي يحق للإنسان عملها قصاصًا ممن اعتدى عليه، وهذا النوع لا يؤثم فاعله ويُثاب تاركه، فالإسلام أباح رد العدوان بالعدوان ولكنه حثّ على الصفح والعفو.

في حين يرى سيد سابق (1988 : 22) انه لابد من رد العدوان في حالتين.

---

[1] موسى رشاد علي، الفروق في بعض القدرات المعرفية بين عينة من الأطفال الصم واخرى من عادي السمع مجلة مركز معوقات الطفولة، العدد 1، ال 1992،ص 18.

[2] النووي، نفس المرجع السابق ،ص 395.

الأولى : حالة الدفاع عن النفس ، والمال ، والعرض ،والوطن عند الاعتداء ، لقوله تعالى :**{وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}**

(البقرة: 19).

وعن سعد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :"من قتل دون ماله فهو شهيد ونم قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد"[1]

ويرى الباحث انه يجوز العدوان اللفظي (الغيبة) في حالة رد الظلم ووقت القضاء، وإرجاع الحقوق لقوله تعالى : **{ لاَ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنْ الْقَوْلِ إِلاَّ مِنْ ظُلِمَ وَ كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا}**(النساء : 148).

الحالة الثانية: حالة الدفاع عن الدعوة إلى الله إذا وقف احد في سبيلها بتعذيب من آمن بها، أو يصد من أراد الدخول فيها أو بمنع الداعي من تبليغها والدليل على ذلك قوله تعالى : **{ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الَّذِينُ لِلَّهِ فَإِنْ إِنْتَهَوْا فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ{** (البقرة : 193)و الآية التي سبقتها **{ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَ لاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ }**

(البقرة:190) تُؤكد هاتان الآيتان أن الأمر بالقتال للذين يبدؤون العدوان، ومقاتلة المعتدين لكف عدوانهم ، كما أن حرب المعتدين لها غاية تقف عنها وهي مع فتة المؤمنين والمؤمنات بترك إيذائهم، ترك حرياتهم ليُمارسوا عبادة الله ويُقيموا دينه.

ومما تقدم يتبين لنا أن العدوان وما يصاحبه من غضب – إذا كان لله ولدين الله، وللحفاظ على النفس، والمال ، والعرض ، هو أمر محمود بل ضروري لعزة و إباء الإنسان المؤمن ، ولقد قيل في المثل الشعبي الشر سياج على صاحبه أي يمنع الأغيار أن يدرسوا له طرفاً، ويبقون هيا بين من النيل منه ، ولقد أكد هذه المعاني[2]، **حين قال :" إن فقد قوة الغضب في الإنسان يُعتبر نقصًا ، لقوله تعالى: { أَشِدَّاءَ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ}** (الفتح ،29) وأما الإفراد الذي يعني زيادة الغضب حين يخرج عن العقلانية والحكمة، فيفقد الإنسان بصيرته ، فهو غضب مذموم أيضًا، ففي حالة التفريط دليل عل ضعف النخوة في الدفاع عن العرض والوطن والدين، واحتمال الذل ، و

[1] النووي ،مرجع سبق ذكره ،ص 332 .

[2] احمد ،عرفات صلاح ، تقدير الذات والقدرة على التفكير الإبتكاري لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عين شمس، القاهرة، مصر ، 2001، ص 60.

الدناءة، أما في الثانية وهي الإفراط ففيها دليل على الاضطراب النفسي ، و أما الغضب المحمود فهو الذي يتطابق مع العقل ويُواكب الدين.

إلاّ أن مرسي (1985) أسعفنا حين استنبط المنهج الإسلامي في الوقاية من العدوان في النقاط التالية:

- عقاب المعتدي بحزم حتى لا يجد في عدوانه منفعة ويرتدع غيره.
- تنمية الوزاع الديني الداخلي (الضمير) لذي يؤدي إلى عدم الظلم.
- معرفة أسباب العدوان في المجتمع وعلاجها لحماية المعتدي والمعتدى عليه.
- علاج عوامل الإحباط والحرمان والظلم في المجتمع و إشاعة العدل، و الأمن، والطمأنينة .

1. 1 .6/- السلوك العدواني هل هو فطري أم مكتسب ؟

- بعض الدراسات والأبحاث ركزت على المصدر البيولوجي للسلوك العدواني، والبعض الآخر كانت موجهة نحو الجانب النفسي – العلاجي، ودراسات أخرى اجتماعية ركزت على العوامل الثقافية–الاجتماعية (مواقف و قيم الأفراد والجماعات) وعلاقتها بالسلوك العدواني[1]

- إن نظرية السلوك المبنية على أساس غريزي بحت تتركز حول فكرة الانتقال المرحلي للعدوانية والتي لها علاقة بمختلف المؤثرات والمنبهات الموضعية، بمعنى أن النظرية الموضعية تفترض بان وجود أو حضور بعض المؤثرات ضرورية في بعض الحالات لحدوث العدوانية.

- فكل طفل يولد ولديه قدرة ورغبة في الرد والتصرف ضد المحيط الذي يولد فيه ويبدي (يظهر) سلوكا عدوانيا معينا. وهذه القدرة تتطور بالإيجاب أو السلب عبر مختلف مراحل نمو هذا الشخص حسب طبيعة تتابع هذا النمو، وكذلك خبرات التعلم المعقدة.

- فأول رد فعل عدواني للمولود الجديد يكون مرتبط بحالة من التوعك (الصحي) وعدم الإحساس بالراحة، وهو ما يظهره هذا المولود على شكل غضب وسلوكيات معينة تدل على ذلك، ومع نمو هذا الطفل شيئا فشيئا يتعلم توجيه هذا الغضب بكيفية تسمح له بإلغاء منبع هذا الغضب، وبالتالي فهو يظهر سلوك عدواني وسيلي(العدوان الوسيلي)[2]، بمعنى أن هذا الطفل يتعلم انه للوصول إلى تحقيق بعض الأهداف والرغبات فالعدوان هو أحسن وسيلة لبلوغ هذا الهدف.

---

[1] Hallahan ,D.P.& Kauffman .J.M.Excaptional Learners , Introduction to Special Education Allyn and Bacon ,2003, p : 3.

[2] Marchark,M,& West , S, Creative Language Abilities of Deaf Children ,Journal of Speech and Hearing Research , 128 , 1984,p: 73.

– وإذا تعلم الطفل كيف يستعمل هذا العنف بطريقة ايجابية فانه يستطيع بذلك أن يدرك بان العدوانية الرمزية أو النفسية يمكن أن تكون لها أكثر فعالية من العدوان ألبدني، وبالتالي فان عدوانية هذا الطفل تأخذ أشكالا أخرى جد متطورة [1].

– مثال: فالطفل الصغير يظهر عدوانية عند الغضب وهذا بضرب قدميه على الأرض أو الصراخ، بينما الطفل الأكبر منه يظهر سلوكه العدواني عند الغضب بالبكاء.

– فهذا التغير في السلوك العدواني يرافقه تغييرا في مدة الغضب والتي تقصر أو تقل مع تطور سن هذا الطفل. بينما الحزن (الأسى)، المزاج السيئ، الحقد والضغينة فهي صفات تزداد مع نمو الطفل، لذلك فان

– درجة الوعي الاجتماعي تنمو بصفة سريعة خلال السنوات التي تسبق الدراسة للطفل والسنوات التي يقضيها الطفل في المدرسة.

– فالحاجة إلى العدوانية يكتسبها من خلال تفاعله وعلاقته مع الآخرين، فالطفل النشيط الذي له عدد كبير من الأصدقاء في اللعب يبدي أو يظهر سلوكا أكثر عنفا من الطفل الوحيد أو المنعزل.

– وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في حياة الطفل، فهو من خلالها يتعلم استجابات لمواقف مختلفة بطرق متعددة، وما السلوك العدواني الذي يظهر على بعض الأطفال إلا وسيلة للتعبير عن نقص حاجة ما، لم تشبع في وقتها المناسب.

– وبذلك يمكن القول بان السلوك العدواني سلوك مكتسب من البيئة، بمعنى أن البيئة التي ينشا فيها الطفل عامل أساسي في تنمية ذلك السلوك، وعلى المربين إتباع الأساليب التربوية لرعاية هذا السلوك وقاية وعلاجا للحد من انتشاره بين أطفالنا في المدارس.

1.1 .7 /– أسباب السلوك العدواني : [2]

*** أسباب بيئية تتمثل في :**

[1] Rose ,S,Manjula ,W,& ,William K,Measuring Creativity through Computer Graphics of Hearing Ipmpaired Children , Pereeptual and Motor Skills, 1983,p:261.

[2] عبد الله ،مجدي احمد ، علم النفس المرضي ، ط2، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ،مصر، 2010

- تشجيعه بعض أولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني بشكل عام
- عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في البيت
- الكراهية من قبل الوالدين.
- الصورة السلبية للأبوين في نظرتهم لسلوك الطفل.
- فشل الطالب في الحياة الأسرية.
- غياب الوالد عن المنزل لفترة طويلة يجعل الكفل يتمرد على أمه وبالتالي يصبح عدوانيًا.

***أسباب مدرسية:**

- قلة العدل في معاملة الطالب في حصة التربية الرياضية.
- عدم الدقة في توزيع الطلاب في صفوف التربية الرياضية.
- فشل الطالب في الأنشطة الرياضية وخاصة في ألعاب التنافسية.
- عدم تقديم الخدمات الإرشادية في حصة التربية الرياضية.
- عدم وجود برنامج لقضاء الفراغ وامتصاص السلوك العدواني في حصة التربية الرياضية.
- شعور الطالب بكراهية معلمي التربية الرياضية له.
- ضعف شخصية بعض مدرسين التربية الرياضية.
- شعور الطالب من عدم معاقبة من قبل أي فرد في المدرسة.
- ما يلاقيه التلميذ من تتسلط أو تهديد من المدرسة أو البيت.

*** أسباب نفسية تتمثل في :**

- صراع نفسي لا شعور لدى الطالب.
- الشعور بالخيبة عند الطالب لعدم فوزه في المباريات.[1]

*** أسباب اجتماعية تتمثل في :**

- المشاكل الأسرية مثل تشدد الأب ، الرفض من الأسرة ،كثرة الخلافات بداخلها.
- المستوى الثقافي للأسرة.
- عدم إشباع حاجات الفر الأساسية.
- عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة.

[1] عبد الله ،مجدي احمد ، علم النفس المرضي ، مرجع سبق ذكره، 2010

– تقمص الأدوار التي يشاهدها في التلفاز.

– الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي.

– توتر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية الطالب داخل حصة التربية الرياضية.

* **أسباب ذاتية :**

– حب السيطرة والتسلط.

– ضعف الوازع الديني لدى التلميذ

– معاناة الطالب من بعض الأمراض النفسية والتي تؤثر على الطالب في حصة التربية الرياضية.

– إحساس التلميذ بالنقص النفسي أو النقص البدني في حصة التربية الرياضية فيعوض عن ذلك بالسلوك العدواني.

لذلك على البيئة التربوية التعليمية أن تقدم العناية والرعاية الشخصية اللازمة للطالب، وتعدل من اتجاهاته ، وتعيد للطالب توازنه بإيجاد الجو المدرسي السليم ليصبح منتجا، ويستطيع أن يستفيد من البرامج التي تقدمها له المدرسة، والجهود التي بذلها، وبالتالي تصبح المدرسة منتجة وبذلك تكو قد أدلت الرسالة ، وتصبح صانعة رجال تؤدي وظيفتها مثلما يريدها المجتمع.

1 .2 /– الطفولة المتأخرة:

1.2.1/– مفهوم الطفولة المتأخرة:

الطفولة المتأخرة هي تلك الفترة الممتدة من (9–12) سنة، وتسمى أيضا مرحلة الطفولة الناضجة، وتتميز بظهور العلاقات بين الأفراد من نفس السن والجنس، والتي يسودها التعاون وغلبة الروح الجماعية [1]

ويقصد بها كذلك مرحلة تطور العلاقات الاجتماعية من خلال النشاط، فهي تمثل اللعب الجماعي مع الزملاء واحترام روح الجماعة [2]

وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة من أهم المراحل التي يجب على الإنسان استغلالها واستثمارها حتى يستطيع أن يبني قاعدة قوية للمستقبل، فالطفل في هذه المرحلة يسعى إلى استقلاله، إذ يكون قد وصل إلى مرحلة تبلورت فيها فكرته عن نفسه، وفي سبيل تأكيد هذه الفترة يصطدم

[1] Patterson ,C,Theories of counseling and psychotherapy,Newyork,Harper and Row ,Publishers,Third Edition,1974,p:210.

[2] النووي ،مرجع سبق ذكره ،ص ،1958 ،ص 34.

بسلطة الكبار، مما يؤدي إلى الشعور بالعداء نحوهم، فيسعى في تصرفاته إلى الحذر منهم والتكتم فيما يقوم به.

ويضيف F.Hotyat ، إنها فترة الاندماج الاجتماعي وهي تتميز بممارسة الألعاب الجماعية[1].

وتعني هذه المرحلة أيضا مرحلة إتقان الخبرات والمهارات اللغوية والحركية والعقلية السابق اكتسابه، حيث ينتقل الطفل تدريجيا من مرحلة الكسب إلى مرحلة الإتقان، والطفل بحد ذاته ثابت وقليل المشاكل الانفعالية، كثير النشاط، يميل إلى الانتقال من مرحلة الخيال والإيهام والتمثيل إلى مرحلة الواقعية الموضوعية، ويميل كذلك ميلا شديدا إلى الملكية التي تبدأ تنمو قبل ذلك بكثير ، ويتجه الانتماء إلى الجماعات المنظمة ممن هم في سنه ، ويحب التنافس والتفاخر في النواحي الجسمية والحركية[2]

ويعتبر العلماء هذه المرحلة بالسن المناسب الذي يعتمدون عليه في انتقاء الناشئين للممارسة الرياضية المختلفة، وتتطلب هذه المرحلة تطوير التوافق وتعلم الحركات السهلة والصعبة من خلال التمرينات المطبقة، كما تعتبر اكبر مرحلة يتم انضمام الأولاد فيها إلى الأنشطة الرياضية المختلفة.[3]

والطفل في هذا السن يتميز بالنشاط، لذلك نجد أنه يصرف كل وقته خارج المنزل في اللعب، في الوقت الذي يجب على الإنسان استغلال هذا النشاط واستثماره في التطور الحركي لدى الطفل حيث يعتبر هذا العمر أفضل عمر زمني يجب استثماره لتطوير القابلية الحركية المتنوعة.

وإن الغرض من دراسة النمو في هذا البحث، هو فهم النمو النفسي والحركي للطفل، أي دراسة سلوك الطفل وتطور الوظائف النفسية والحركية لتحديد أحسن الشروط الاجتماعية التي تؤدي إلى أحسن نمو ممكن عن طريق اكتساب أساليب التكيف الاجتماعي.

ومعدل النمو في المرحلة السنية الواحدة يختلف من طفل إلى آخر، وتفيد دراسة النمو في تحديد معايير النمو في كافة مظاهر كل مرحلة والتي لها تأثير خاص على الفرد.

---

[1] Jouns, School Counelling in Practice ,London Thorpe Limited,1st published,1976,p:191.

[2] سعد جلال، مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي ، بحث ميداني على التلاميذ المتفوقين، مجلة جامعة دمشق، ال ،1992،ص 198.

[3] Kaltiala ,Heino ,R,Rimpelae,M & Rantanen , School performance and self- reported depressive, p:35.

والنمو يمثل شبكة معقدة في النضج والتعلم، ويشير إلى كافة التغيرات السلوكية التي تنجم عن تفاعل هذين العاملين [1]

وإن الهدف من هذه الدراسة ليس دراسة النمو النفسي بالتفصيل ولكن ما يهم الباحث في هذا الجانب هو معرفة مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة حتى يتسنى وضع أدوات البحث الملائمة لهذه الدراسة.

و الطفل في هذه المرحلة يتسع عالمه، و يبدأ في اكتساب العديد من المهارات في جميع النواحي المعرفية والحركية والفنية، ويبدأ حياته الاجتماعية، حيث يرتبط بصداقات مع زملائه خارج نطاق الأسرة، ويحاول دائمًا التأكيد علي استقلاله وقدرته علي التكيف مع المجتع.

ويستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يستخدم جميع وسائل التعبير التخيُّلي، التي قام بها طفل ما قبل المدرسة، وهي: الإنتاج الفني، والأحلام، والخيال. وخلال تلك المرحلة تنمو المفردات اللغوية بسرعة فائقة لدي الطفل، إذ قد تصل في المتوسط إلي (22) ألف كلمة في نهاية الصف الأول الابتدائي، وتصل إلي حوالي (05) آلاف كلمة في نهاية المرحلة الابتدائية. كما أن تفكير الطفل في هذه المرحلة يكون أكثر مرونة؛ نتيجة نقص تمركزه حول الذات.

1 . 2 . 2 /- مفهوم النمو:

النمو هو تلك التغيرات التكوينية و الوظيفية التي تطرأ على الكائن الحي منذ تكوين الخلية الملقحة والتي تستمر طوال حياة الفرد، وهذه التغيرات تحدث خلال مراحل متتابعة وبطريقة تدريجية.

والتغيرات التكوينية هي تلك التغيرات التي تتناول نواحي الطول والعرض والوزن والشكل والحجم، وتشتمل كذلك علة التغيرات التي تتناول المظهر الخارجي للفرد.بينما التغيرات الوظيفية فتشير إلى تلك التغيرات التي تتناول الوظائف الحركية، الجسمية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة.

وهذه التغيرات ترتبط فيما بينها ويؤثر كل منها في الأخرى وتتأثر بها، إذ أن سلوك الفرد هو نتاج العديد من العوامل المتكاملة والمتفاعلة معا وبصورة مستمرة[2]

---

[1] عبد المعطي حسن مصطفى، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الأسباب ، التشخيص ، العلاج، القاهرة، مكتبة القاهرة للكتاب، 1980،ص 125.

[2] الخولي محمد علي،قاموس التربية انجليزي ،عربي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1990،ص 54-55.

يتعرض الكائن الحي لكثير من التغيرات والتحولات والتطورات، جنينا، فوليدا، فرضيعا، فطفلا، فشابا، فرجلا، فشيخا، فهرما.

والنمو ظاهرة طبيعية وعملية تكيف مستمرة، وعملية يتحول أثنائها من كائن حي يعتمد على الغير في كل شيء إلى إنسان يعتمد كثيرا على نفسه، وتنقله من كائن حي حركاته عشوائية إلى إنسان يتحكم في حركاته عن طريق الإرادة والعادة. إنه سلسلة متتابعة من التغيرات الإنشائية البنائية التي تسير بالكائن الحي إلى الأمام، وتهدف إلى الارتقاء بالفرد حتى اكتمال النضج. وهذه التغيرات تحدث في الحجم والشكل والتنظيم، وفي الخصائص السلوكية والمهارية ، كما تحدث في التكامل أو البناء أو القدرة أو الوظيفة [1] .

2.1 .3 /- مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

فيما يلي بيان لمظاهر النمو النفسي، الروحي، الجسمي، الفسيولوجي، الحركي، العقلي، اللغوي، الانفعالي، و الاجتماعي والمتعلقة بمرحلة الطفولة المتأخرة.

- **النمو النفسي:**

يعتبر علماء النفس أن السنوات الأولى من حياة الطفل تلعب دورا مميزا في تحديد شخصيته واتجاهاته فيما بعد.

وما يهمنا في هذه الدراسة ليس دراسة النمو النفسي ضمن جميع مراحل النمو العام، بل التركيز فقط على المرحلة الرابعة من النمو (9-12) سنة وهي مرحلة ما قبل المراهقة.

وفي هذه المرحلة يبتعد الطفل عن الدوافع الجنسية ويميل إلى أفراد جنسه (الذكور مع الذكور، والإناث مع الإناث.

ويعلل علماء النفس هذه الظاهرة بأنها تعتبر إعدادا لمرحلة المراهقة، وهي ما عبر عنها علماء النفس بمرحلة تقلب للذات على الميول الغريزية الجنسية منها والعدوانية.

ويتأثر النمو النفسي للطفل بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، فمل يوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وأعراف واتجاهات وميول تؤثر في الطفل وتوجه سلوكه، وتجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة، حيث تزداد قدرة الطفل على التحكم في انفعالاته وتعلمه كيفية معالجة تأثيراته الداخلية بطريقة أفضل، والتكيف مع الظروف الخارجية[2]

[1] حسين، محمد (ب،ت)، مشكلات الطفل النفسين، القاهرة،دار الفكر الجامعي ، 1992،ص 14-15.

[2] العيسوي عبد الرحمان ، باثولوجيا علم النفس، دار الفكر العربي، مصر، 1991،ص 251.

والطفل في هذه المرحلة يمتاز بالهدوء والاتزان، فهو لا يفرح بسرعة، كما كان في المراحل السابقة، إذ يفكر، يدرك ويقدر الأمور المثيرة لغضب والانفعال، ويقتنع إذا كان مخطئا [1]

وكثيرا ما ترتبط سمات الشخصية والشجاعة والجرأة، وكذلك الحماس للتعلم والفاعلية والنشاط بالنواحي الحركية للطفل، وخاصة في حالة تكليفه ببعض الواجبات الحركية، والطفل في هذه المرحلة يسعى أيضا إلى المنافسة والميل إلى قياس ومقارنة قوته وقدراته بقدرات الآخرين.

وسلوك الطفل في هذه المرحلة حسب "مصطفى زيدان"، يصبح غير وقائي، ويكون مبنيا على مجموعة من الميول والعواطف والاتجاهات التي تتناسب مع الموقف الذي يواجهه، كما يتميز بحب الاستطلاع والمثابرة والطموح الدائم، حيث يغلب على تصرفاته عدم المبالاة وكذا النقد الذاتي والجرأة والحماس[2]. ومن الجانب المعنوي، يتم اكتشاف قانون اللعبة، ومفهوم الحق والواجب، وتناقص الذاتية لدى الطفل[3].

- **النمو الروحي عند الطفل:**

إن الحديث عن النمو الروحي عند الطفل يندرج في محورين أساسيين وهما: المحور الأخلاقي والمحور الديني.

- **النمو الأخلاقي:**

لا بد لنا من إعطاء تعريف موجز للأخلاق قبل الولوج في عملية النمو الأخلاقي عند الطفل.

فقد تعني الأخلاق إتباع عادات المجتمع وتقاليده، وهذا يعني أن الأخلاق مستقاة في أساسها مما يقرره المجتمع مهما كان هذا القرار، إلا أن البعض الآخر يفسرها على ضوء منطلقات خيرة سواء قبل بها أو لم يقبل، كالأمانة، والاستقامة وغيرها.

وهناك صراع خفي بين الفرد والمجتمع فيما يختص بالأخلاق، ومع ذلك فالاثنان يكملان بعضيهما البعض " فصلاح المجتمع من صلاح أفراده، وصلاح الأفراد يؤدي إلى صلاح المجتمع برمته. ومن الناحية السيكولوجية فان السلوك الذي يقوم به الفرد خوفا من عقاب المجتمع

---

[1] العيسوي عبد الرحمان،مرجع سبق ذكره ، 1992،ص34.

[2] العيسوي عبد الرحمان ، باثولوجيا علم النفس، مرجع سبق ذكره ،ص 56.

[3] Corey ,G,& Theory and practice of counseling and psychotherapy, California :Cole publishing Company,p:211.

ليس خلقيا بالمعنى السيكولوجي، ويصبح خلقيا عندما يصدر عن شعور الفرد بالواجب أو بالولاء أو العطف أو الشفقة، أو الرحمة أو الحب، أو الشرف وغيرها من الانفعالات المشابهة.

ولكن هذه الانفعالات ليس من الضروري أن تكون صحيحة اجتماعيا ن ذلك لأنها قد تنشا أصلا من الأخطاء التي يرتكبها المجتمع ضد أفراده.

ومع هذا فان سلوك الأفراد تجاه المسلك الخلقي يختلف من فرد إلى آخر. فقد يلجا البعض إلى تحقيق رغباته وأهدافه ويعتبر الأخلاق معبرا إلى تحقيقها، وقد يقوم البعض الآخر إلى معيار شخصي بحت ينبع من ضميره ووجدانه بغض النظر عما يوحيه أو يقوله الآخرون.[1]

- **النمو الخلقي عند الطفل:**

وهنا نطرح السؤال التالي: هل هناك من علاقة بين السلوك الخلقي وكل من الوراثة والبيئة؟

لقد وجد العلماء أن العلاقة قائمة وموجودة. يقول البعض إن الضعف الخلقي أو عكسه يمكن أن يكون موروثا، أي أنه يتم عن طريق الوراثة عبر الأجيال وينحصر أحيانا ضمن أسر معينة، فقد يرث الطفل بعض السمات الأخلاقية المعينة كالاستقامة، والصدق وغيرها. وهذا ما يؤيده العالم النفسي المشهور "ماكدوغال" عندما يقول:

" هناك دوافع موروثة تعتبر بمثابة المركز والدافع للسلوك الإنساني ، وهي التي ترتكز عليها عملية النمو الخلقي عند الأشخاص والمجتمعات وذلك بتأثير من القوى العقلية".

لذلك فان الطفل مهما ولد مزودا بقدرات، ومهارات، وإمكانيات، واستعدادات فلا بد من صقلها وبلورتها، واستغلالها على أفضل وجه بفضل العوامل البيئية المختلفة التي تحيط بالطفل.

ومن الجدير بالذكر أن الفروق الفردية بين الذكور والإناث تلعب دورها البارز في هذا المضمار.ففي حين يميل معظم الذكور إلى السيطرة الاجتماعية نجد أن الإناث يملن إلى التأثر بالوجدان والانفعال.وفي هذا الصدد يقول عبد الرحمان عيسوي : "إن السمات الخلقية التي أثارها النقاد في كل الأزمنة ضد النساء ، أي أن إحساسهن بالعدل اقل من الرجال ، وأنهن اقل استعدادا للخضوع لضرورات الحياة الهامة،وأنهن أكثر تأثيرا في أحكامهن بمشاعر الحب والعداوة".[2]

ومع هذا كله يجب أن لا ننسى دور البيئة في النمو الأخلاقي إذ أنها تؤثر بشكل واضح في عملية النمو عند الطفل.

---

[1] زهران حامد عبد السلام، علم نفس النمو ، الطفولة والمراهقة، ط6، القاهرة ،عالم الكتب. 2005.

[2] زهران حامد عبد السلام، مرجع سبق ذكره، 2005.

فالأسرة والمدرسة والدين، والأصدقاء، والزملاء، والجمعيات، والأحزاب، ووسائل الإعلام المختلفة كلها منفردة أو مجتمعة تأخذ مكانها الفعال في مجال النمو الأخلاقي للطفل.

وللأسرة دورا مباشرا في هذا الصدد حيث يكون تأثيرها كبيرا في تنمية الضمير، والقيم، والسلوك الخلقي، ويأتي تأثير المدرسة مباشرة بعد الأسرة، لأنها تساعد الأسرة وتكمل دورها في تنمية الضمير والقيم والسلوك الخلقي أيضا.

كما تلعب البيئة الاجتماعية دورها أيضا، فهي تؤثر على نوعية الأخلاق عند الطفل والمراهق، فالحي، والمكان، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطفل من شانها أن تساهم في هذا التأثير.

معنى ذلك انه كلما استطاعت البيئة أن تؤمن للطفل مسكنا معقولا ن وصحة جسمية جيدة، وأمانا انفعاليا، وطموحا نحو الرغبة في عمل الخير، استطاع الطفل أن ينمو خلقيا بشكل سليم، فيقدر حقوق الآخرين، ويقوم بواجباته فيساهم في تنمية نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه.

- **النمو الروحي عند الطفل:**

يولد الطفل على دين أبويه، ولا يلبث أن يسير على تعاليمهم ويقتبسها ويعمل حسب عاداتهم وتقاليدهم، وطقوسهم، وحقوقهم، وواجبا تهم، وخلال نموه يتأثر بهم إلى درجة أنها تنعكس في تكوين شخصيته. ولقد دلت الدراسات على أن الدين يترك بصماته في صحة الطفل النفسية وفي ثباته الانفعالي.[1]

وفي مرحلة ما قبل المراهقة يدخل الطفل إلى القبول بما يقوله والديه، ويقنع نفسه بصحتها، وبالتالي يكبت الشكوك التي تدور حوله من أسئلة وغيرها، وهكذا تراه يتقمص موقف وآراء والديه عن المفاهيم الدينية كما لو كانت آراءه. ويطمح الطفل في هذه المرحلة إلى تحقيق الرغبات التي يحققها الآباء، ويعتمد على الله كي يعيد شيئا فقده، أو ينقذه من ورطة وقع فيها، أو التمكن ماديا من شراء حاجة أو لعبة من إحدى المحلات.

إذن هناك علاقة تربط الدين بالأخلاق حيث تتميز هذه العلاقة بنشوء حس أخلاقي في مرحلة (9–12) سنة تؤثر بشكل واضح على تصور الطفل لله، وهذا يعني ظهور صورة الله الأخلاقية كونه عادلا، وخيرا، ونافعا.

[1] زهران حامد عبد السلام ، مرجع سبق ذكره ، 2005.

وتتقدم العلاقة بين الدين والأخلاق نحو معايير أخلاقية أيضا، وهذا ما يحدث عبر مفهومي الجنة والنار (الثواب والعقاب)مما يدفع شعور الطفل أن يربط بين الأخلاق الصائبة وبين الثواب والجنة والعكس بالعكس.

- **النمو الجسمي:**

في بداية هذه المرحلة يكون النمو في الطول والوزن بطيئا ومستقرا ويزداد في سن11، 12 سنة، ونمو البنات يظهر في حوالي سن العاشرة.

في هذه المرحلة أيضا تتطور العضلات الدقيقة وتزداد المهارة اليدوية ويكتمل التوافق بين العين واليد وتتحسن التوافقيات العضلية.

و فيما يتعلق بالتطور العضوي، فيزداد حجم القلب بسرعة اقل من زيادة الجسم في بداية هذه المرحلة، وفي سن 11، 12 سنة ينمو القلب بسرعة نمو الجسم (وهنا يجب تفادي إرهاق الطفل)الرئتان لا تصل إلى أقصى نموها.

في هذه المرحلة أيضا يتحسن البصر عند الطفل لأشياء القريبة والبعيدة، كذلك النضج في دقة السمع بالإضافة إلى التقدم الملحوظ في القدرة على التمييز بين الأنغام.

بينما في النضج الجنسي، فتظهر في البنات فترة النمو السريع مبكرا عنها في الأولاد، ولكنها تستمر في الذكور مدة أطول حيث تبدأ دور البلوغ بين 10، 13 سنة.

وفيما يخص ظهور الأسنان، ففي هذه المرحلة تكتمل الأسنان الدائمة وعددها 28، وتظهر القواطع الأسنان السفلية [1].

- **معدل النمو:** يثبت النمو الجسمي نسبيًا لأطفال المدرسة الابتدائية من سنة إلي أخرى بشكل عام.
- **الطول:** يزداد الطول ابتداء من سن الخامسة بمعدل 5 إلي 7 سم، وفي بداية المرحلة يكون طول الولد 111 سم، ويكون طول البنت 110 سم. وحينما يصلان إلي سن 12 سنة يكون متوسط طول الولد 138.5سم، بينما يكون متوسط طول البنت 141،5سم، والسبب في ذلك أن البنات يصلن إلي مرحلة البلوغ قبل الذكور.

[1] حسين، محمد (ب،ت) ،مرجع سبق ذكره،ص 19.

- **الوزن:** يستمر الوزن في الازدياد، ففي بداية المرحلة يكون الوزن للذكور والإناث 18 كغ، وفي سن 12 سنة يكون 32 كغ للذكور، و34 كغ للإناث، وتكون الزيادة في الوزن بسبب تراكمات الدهون، كما تؤثر العوامل النفسية في الوزن في هذه المرحلة.
- **شكل الجسم:** يبدأ الشكل الطبيعي للجسم في نهاية الطفولة المبكرة في التغير، من الاستدارة الطفولية إلي اتخاذ شكل يوحي بملامح الاستعداد للذهاب إلي المدرسة الابتدائية، حيث يبدأ الصدر في الاتساع، وتظهر معالم عضلات الصدر والأطراف، كما يبدأ وضع الأضلاع في التغير من الوضع الأفقي إلي الوضع المائل.
- **المخ:** يعتري المخ طفرة في النمو من حيث الحجم والوظيفة معًا، وتحدث هذه الطفرة في نمو المخ بين الخامسة والسابعة، ثم تأخذ عملية النمو في البطء أو تتوقف بالمرة.

الفروق الفردية: يلاحظ فروق فردية كبيرة في أطوال الأطفال في هذه المرحلة .

الأسنان: تبدأ الأسنان المؤقتة في السقوط، والأسنان الدائمة في الظهور بدءًا من سن السادسة، وفي نهاية هذه المرحلة تكون قد نمت معظم أسنانه الدائمة، ونتيجة لذلك يتغير شكل الفم، ويزداد حجم الجزء الأسفل من الوجه، وتحدث تغيرات في مدي تطابق الأسنان في الفك العلوي والفك السفلي مع ملاحظة ضرورة التطابق حتى يستقيم الوجه[1]

- **النمو الفسيولوجي في مرحلة الطفولة المتأخرة:**

- **النبض وضغط الدم:** يتناقص معدل النبض، ويتزايد ضغط الدم.
- **النوم:** تقل عدد ساعات النمو بالتدريج.
- **العضلات:** تنمو العضلات الكبيرة والصغيرة معًا.
- **الحركة:** يزداد التآزر بين العينين واليدين، ويقل التعب، وتزداد السرعة والدقة .

نمو الجهاز العصبي: يتم تكوين نخاع الألياف العصبية في المخ والنخاع الشوكي والأنسجة العصبية المرتبطة، كما يتم تنظيم وظائف المخ. والعملية الأولي تساعد علي زيادة كفاءة الخلايا العصبية، وفي العملية الثانية يتم التخصيص العصبي حيث يصبح النصف الكروي الأيسر مسئولا عن المهارات اللغوية، أما النصف الكروي الأيمن فيصبح مسئولا عن المعلومات الإدراكية، وتفسير

[1] الخولي محمد علي، نفس المرجع السابق ،ص 394-399.

العلاقات المكانية، وفي الذكور يسيطر النصف الكروي الأيمن، وفي الإناث يسيطر النصف الكروي الأيسر.

- **النمو الحركي:**

- **الفروق الجنسية:** يكون الأطفال في بداية سن المدرسة مهيئين لاستخدام العضلات الكبيرة في الجري، وتآزر اليدين والرجلين وتحقيق التوازن، وتتفوق البنات في المهارات الدقيقة، ويتفوق الأولاد في المهارات التي تحتاج إلي عضلات.
- **نمو المهارات:** تنمو المهارات اللازمة لتعلم الكتابة والقراءة والرسم والإنشاد، وتعتبر المهارات الاجتماعية التي يتعلمها طفل هذه المرحلة – والتي تتعلق بالأعمال المنزلية، ومساعدة الأم في المنزل – مهمة للطفل، تعطيه إحساسًا بأهمية ألذات.
- **تفضيل إحدى اليدين علي الأخرى:** مع بداية هذه المرحلة تكون إحدى اليدين قد أخذت السيادة والسيطرة في مهاراته الحركية، ويصعب عليه الانتقال من يد إلي أخرى.

والنمو الحركي له علاقة وثيقة بجميع مظاهر النمو الأخرى خاصة علاقته بنمو القدرة على التعلم.

ويشير" مكان دلس" [1] إلى أن النمو الحركي يتم طبقا لمبدأين أساسيين وهما:

– الانتقال من العام إلى الخاص، ويتمثل ذلك في الحركات العامة والتي تتمايز فيما بعد وتصبح محددة.

– الانتقال من الخاص إلى العام، ويبدو ذلك في الأنشطة والحركات المنعكسة والتي تصبح فيما بعد متكاملة. وقد عرفته أكاديمية النمو الحركي المنبثقة من الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البد نية والترويح عام 1980، بأنه" عبارة عن التغيرات في السلوك الحركي خلال حياة الإنسان والعمليات المسئولة عن هذه التغيرات"[2]

ويعرف القوام الجيد بأنه الجسم المعتدل، والذي يكون في حالة توازن ثابت، ترتبط بترتيب العظام والعضلات في وضع طبيعي، بحيث تحفظ انحناءات الجسم الطبيعي دون أي زيادة أو نقصان، حتى يؤدي الإنسان جميع الحركات التي يحتاج إليها بسهولة ويسر[3]

[1] الخولي محمد علي، المرجع نفسه ، 1973،ص 107– 108

[2] سعد جلال،مرجع سبق ذكره، 1976،ص 149–153

[3] سعد جلال ،مرجع نفسه ،ص 33

والنمو الحركي في هذه المرحلة يصل إلى ذروته، ويتصف الأطفال بالشجاعة و الجرأة والقدرة والاستجابة والحماس للتعلم، ومن أهم ما يتميز به الطفل كذلك في هذه المرحلة، سرعة استيعابه وتعلمه للحركات الجديدة والقدرة عل المداومة الحركية لمختلف الظروف، وكثيرا ما نصادف ظاهرة تعلم الطفل من أول وهلة، وهذا معناه أن الكثير من الأطفال يكتسبون القدرة على أداء المهارات الحركية دون إنفاق وقت طويل في عملية التعلم والتدريب والممارسة.

كما يؤثر النمو ألبدني بصورة واضحة على النمو الحركي ويسهم بقدر كبير في تحسين علاقة قوة العضلات بثقل الجسم، ويحتفظ الطفل في هذه المرحلة بتوازنه نتيجة لوجود مركز ثقل الجسم في منطقة بالقرب من قمة العظم الحر قفي ويسهم بدرجة كبيرة في تامين حركاته، وتعتبر هذه المرحلة من أحسن المراحل السنية لتعلم مختلف المهارات والقدرات الحركية[1].

ويقول مصطفى زيدان " إن الأولاد يميلون إلى اللعب الذي يحتاج إلى تعبير عضلي عنيف كالكرة بالنسبة للذكور والرقص الإيقاعي بالنسبة للإناث"[2]

و أهم ما يمكن قوله بان النمو الحركي في هذه المرحلة يصل إلى ذروته، وكثيرا ما تعتبر بأنها الفترة المثالية لتعلم الحركي للطفل، وينطبق ذلك في المقام الأول على الناحية النوعية للحركة، نظرا لافتقار الطفل لنواحي القوة والسرعة، ولذا يمكن تمييز الأطفال الذين يتصفون بالنمو العادي في هذه المرحلة بالرشاقة والمهارة والقدرة إلى سرعة الاستجابة بارتباطها بالشجاعة والجرأة والحماس للتعلم[3]

- النمو العقلي:

أثبتت الأبحاث[4] أن النمو يكون بطيئا في الصغر، ثم يلي ذلك فترة نمو عقلي سريع (خلال فترة الطفولة المتأخرة حتى مرحلة المراهقة المبكرة) معنى ذلك انه لا يسير بسرعة واحدة في مراحل النمو المختلفة، وابتدءا من سن السادس عشر يأخذ النمو العقلي في البطء.

وفي هذه المرحلة يصل الطفل إلى نصف إمكانيات ذكائه في المستقبل، وهذا الارتقاء يؤثر بدوره على قدرات الطفل العقلية المختلفة كالتركيز، التخيل والاستدلال.

---

[1] سعد جلال،مرجع نفسه ،ص 77

[2] فهمي مصطفى، دراسات في سيكولوجية التكيف ،القاهرة:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 1961،ص260.

[3] سعد جلال، المرجع نفسه ،ص405.

[4] فهمي مصطفى، دراسات في سيكولوجية التكيف ، 1966،ص207.

ويعتبر النمو العقلي جانبا من جوانب النمو عند الإنسان، ويفسر بأنه القدرة الذكائية، وقد يقال بأنه مفهوم بيولوجي واجتماعي، وان عملية النمو العقلي بمعناها الواسع هي القدرة على التنظيم والتمثيل والاستيعاب والتوازن والتكيف التي منت خلالها يتم التغير في الخطة العقلية [1].

وتتميز مرحلة الطفولة بأنها فترة تمييز وفهم في القدرات وفي النمو العقلي عموما، حيث تنمو القدرة على سهولة الإدراك والتذكر، فبعد أن كان التذكر آليا أي يقوم على أساس السرد الآلي دون فهم لعناصر الموضوع، يصبح تذكرا يقوم على أساس الفهم اللغوي، وعلى أساس إدراك العلاقات القائمة بين عناصر الموضوع الذي يتذكره، وكذلك تزداد قوة القدرة على الاستدلال والاستنتاج والتفكير والتخاطب[2].

و يطلق العلماء علي النمو العقلي في هذه المرحلة مرحلة العمليات العيانية المحسوسة، حيث تظهر عمليات الاستدلال والتفكير المنطقي.

والعمليات العقلية في هذه المرحلة تتصل تمامًا بأصولها الحسية، كما أنها تكون مرتبة في إطارها الزمني الطبيعي، ولا يوجد بها سوي قدر ضئيل من التجريد.

ويتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بخاصيتين هامتين:

- **الخاصية الأولى**: وهي منطقية التفكير، بمعني أن الطفل يكون قد تخلص من صفة التفكير الذاتي التي كان يتصف بها في المرحلة السابقة، وأصبح موضوعيًا في تفكيره.

- **الخاصية الثانية:** هي محدودية التفكير فيما هو عيني أو محسوس مما يقع في خبرة الطفل اليومية المباشرة.

2.1 .4 /- متطلبات النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

- تعلم المهارات الأساسية: في النواحي المعرفية والحركية والفنية.
- التعاون الاجتماعي: التعاون مع الرفاق من نفس الجنس، والتعاون في اللعب (اكتساب روح الفريق).
- تقدير ألذات: القدرة علي الحكم بنفسه علي إنجازاته.
- الالتزام بما يُلقي عليه من مسئوليات، وما يكلف به من واجبات.

---

[1] عبد الهادي نبيل . سيكولوجية اللعب و أثرها في تعلم الأطفال ،دار وائل للنشر ،ط 1 ،عمان، 2003 ،ص 365.

[2] زهران حامد، دراسات في علم نفس النمو ، القاهرة، عالم الكتب، 1995،ص 347.

وللمدرسة دور مهم في هذه المرحلة لا يقل عن دور الأسرة، ويتلخص هذا الدور في:

– إيجاد فرص للنجاح أمام كل طفل في المدرسة بناء علي قدراته الذاتية وخصائصه المعرفية.

– اتخاذ موقف إيجابي من التحصيل المدرسي سواء من ناحية الوالدين أو من ناحية المدرسة، وذلك عن طريق التشجيع والمتابعة والإيحاء.

–مساعدة الأطفال علي تنمية الضمير الخلقي لديهم.[1]

–وضع حدود واضحة لسلوك الأطفال.

– تنمية الشعور بالتقدير عن طريق الدفء العاطفي مع الحزم.

– لترويح (اللعب) في هذه المرحلة: اعترف الإسلام بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور وفرح، ولعب، ومرح، وتدليل شَرَعه الله، وفي نطاق أدب الإسلام.

وهناك شروط لابد أن تضعها الأم في اعتبارها عند اختيار وسائل الترويح، وهي:

– أن يكون النشاط جائزًا شرعًا، وأن يترتب عليه فائدة محققة للطفل في بدنه ودينه.

– أن لا تشغل ممارسته عن واجب شرعي أو اجتماعي؛ حتى يحقق الهدف المراد من غير حرج.

– أن لا يترتب عليه مضرة – صغرت أم كبرت – بالصغير، أو بمن يلعب معهم أو بغيرهم.

– أن يتناسب اللعب مع إمكانيات الصغير العقلية والبد نية، ومع نوعه ذكرًا أو أنثي.

ولما كان الترويح من الأمور اللازمة للمسلم ؛ فإن لزومه للولد وهو صغير من باب أولي، وذلك لأمرين مهمين:

– **الأول:** أن قابلية الولد للتعلم وهو صغير أكثر من قابليته وهو كبير.

– **الثاني:** أن حاجة الولد إلي اللعب والترويح وهو صغير أكثر من حاجته إليه وهو كبير. وفي القرآن دلالة علي أهمية اللعب في حياة الأطفال، فقد جاء في قصة يوسف، قوله تعالي: **{قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا علي يوسف وإنا له لناصحون. أرسله معنا غدًا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون}** (يوسف: 11 – 12).

ومن الوسائل التي شرعها الإسلام في الترويح عن النفس:

سباق الخيل: روي عن رسول الله (أنه قال: (كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل إلا رميه بقوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، فإنهن من الحق)[الترمذي]. ويقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه–: علموا أولادكم السباحة، والرماية، ومروهم فليثبوا علي ظهور الخيل

[1] عبد الهادي نبيل . سيكولوجية اللعب و أثرها في تعلم الأطفال ،مرجع سابق الذكر.

وثبًا.[البيهقي].

السباق والجري: والطفل في هذه المرحلة يتميز بالطاقة والحيوية والنشاط، والقدرة علي الحركة المستمرة. والجري يعتبر من وسائل الترويح المباحة، والتي تلعب دورًا كبيرًا في التربية الجسمية، وقد حث عليه رسول الله (فقد ورد أن رسول الله (كان يَصُفُّ عبد الله وعبيد الله وكثيرًا من بني العباس – رضي الله عنهم – ثم يقول: (من سبق إلي فله كذا وكذا) فيستبقون إليه، فيقعون علي ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم.

وعن جابر – رضي الله عنه – قال: دخلت علي النبي (فدعينا إلي طعام، فإذا الحسين – رضي الله عنه – يلعب في الطريق مع صبيان، فأسرع النبي (أمام القوم، ثم بسط يده فجعل يفر هنا وها هنا، فيضاحكه رسول الله (حتى أخذه فجعل إحدي يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه، ثم اعتنقه وقبله، ثم قال: (حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحبه، الحسن والحسين سبطان من الأسباط) [الطبراني].[1]

وتروي كتب السيرة أن الصحابي الجليل سلمة بن الأكوع كان يسبق الفرس عَدْوًا، فعند عودة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من غزوة خيبر حيث أذل الله اليهود وهزمهم ولما اقترب من المدينة، أخذ أحد الصحابة ينادي في إخوانه من يسابق إلي المدينة. فلم يجبه أحد، ثم خرج إليه سلمة بن الأكوع – رضي الله عنه– وطلب من الرجل أن يبدأ الجري، وظل سلمة في مكانه إلي أن قطع الصحابي شوطًا طويلا، ثم بدأ سلمة يجري خلفه، فلم يلبث أن لحق به، فلما كان بمحاذاته ضربه ضربة خفيفة علي ظهره، ودخل المدينة قبله.

– الرماية: وهي من الألعاب المباحة التي حث عليها الإسلام. والتدريب علي الرماية منذ الصغر أصبح ميسورًا، خصوصًا في وقتنا الحالي الذي كثر فيه إنتاج لعب الأطفال بطريقة جذابة مغرية. ودور الأم هنا هو أن تخصص وقتًا لاختيار اللعب التي تتناسب مع سن طفلها، خصوصًا ما كان متعلقًا بأمور الرماية والتصويب.

– السباحة: يقول الخليفة العادل عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –: علموا أولادكم السباحة والرماية، ومروهم فليثبوا علي ظهور الخيل وثبًا. [البيهقي].

[1] عبد الهادي نبيل . سيكولوجية اللعب و أثرها في تعلم الأطفال ،مرجع سابق الذكر.

– الصيد: هو من وسائل اللعب والترويح المباحة التي أقرها الإسلام سواء كان صيدًا بريًّا أم بحريًّا لقوله تعالي: **{أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعًا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرمًا} [المائدة: 96].**

علي أن يوجَّه الصغير أن لا يصيد إلا ما فيه فائدة، وأن لا يقصد بالصيد تعذيب ما يصيده. وهناك من منتجات شركات الألعاب الشيء الذي يعود ويُدرِّب الطفل علي الصيد بما يتناسب مع سنّه، إذ هي تتدرج مع الأطفال من سن الثانية وما فوقه.[1]

ومن الواضح أن النظام التعليمي الحديث بدأ يحرم الكثير من الأطفال فرصة اللعب بسبب الواجبات التعليمية الكثيرة التي يكلَّفون بها، ومن ناحية أخري نجد أن الكثير من الآباء والأمهات يعتبرون اللعب في هذه المرحلة مضيعة للوقت. ولكن الدراسات العلمية تؤكد أنَّ للعب وظائف مهمة بالنسبة للطفل؛ لأنه وسيلة للتعبير عن الانفعالات وتصريف الطاقة الزائدة في أنشطة مقبولة، كما أن اللعب يسمح بالتدريب علي المهارات والأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وبلورة سمات الشخصية ومفهوم الذات، وبالإضافة إلي ذلك فإن اللعب يتيح للأطفال فرصة اختبار قدراتهم عند التفاعل مع البيئة.

1. 2. 5/–الحركة عند الأطفال:

1. 2. .1.5/– أسس الحركة للأطفال:

الحركة هي عنصر حيوي في تنمية ونمو الأطفال،و إن برنامج جيد للحركة والنشاط ألبدني، يمكن أن يكون له تأثير طويل المدى على الأطفال، فيعزز حالتهم الصحية ولياقتهم في السنوات اللاحقة من العمر.فمن المهم أن نتأكد أن كل طفل يجب أن يمر بخبرات حركية جيدة وكافية لكي يستمد منها هذه المزايا الدائمة.

ولكي نفهم أهمية هذه البرامج، فعلينا أن ندرس التأثيرات المختلفة للحركة على نمو الطفل.

1. 2. 5 .2/– التأثير الفسيولوجي للحركة:

[1] عبد الهادي نبيل . ،مرجع سابق الذكر.

لقد أثبت أخصائيو القلب أهمية التمرين في سن مبكر كعامل لمنع أمراض القلب. فأمراض القلب قد تصيب أيضا الأطفال.

وفي دراسة[1]أجريت في المدارس العامة في أيوا(1973) تبين أن الأطفال بين ستة وثمان عشر سنة يمكن أن يتعرضوا لأمراض الشريان التاجي وزيادة الضغط وزيادة الكولسترول، ومن الواضح أن هؤلاء الأطفال كانوا يحتاجون إلى ممارسة النشاط ألبدني

وهنا يطرح هذا السؤال:هل يمكن أن يتعرض قلب الطفل للضرر إذا قام بنشاط كثير أو عنيف؟ فلقد أثبتت الأبحاث حديثا أن التمرين العنيف لا يسبب إطلاقا" السكتة القلبية" ولا يضر القلب السليم.

وهذا لا يعني أن الطفل بمقدوره أن يتعرض لحمل عمل بدني مثل البالغ، ولكن معناه أن الطفل يمكن أن يتحمل حمل عمل يشابه حمل عمل الشاب إذا تكيف العمل لحجم الطفل (طوله ووزنه).

وقد أثبتت الأبحاث كذلك إن الأطفال في مقدورها أن تنجز أداءات بدنية عالية، إذا أخذ في الاعتبار التدرج في تزويد المطالب البد نية الموضوعة على الأطفال.

والنشاط ألبدني والرياضي له تأثير أيضا على نمو الجهاز العظمي، فالنشاط القوي يسبب تغييرا في بنية العظام، بحيث انه يزيد من مقاومتها لأي شد أو ضغط، فتظهر زيادة في قطر العظام،

في الأملاح اللازمة نتيجة الاستجابة للنشاط، وان عدم النشاط لفترة طويلة يسبب قلة الأملاح اللازمة للعظام وتجعلها معرضة للكسر بسهولة.

فالعظام القوية هي استجابة للزيادة في العمل العضلي والزيادة في القوة. فالقوة تستجيب لحمل العمل المتزايد الذي تفرضه العضلات عليها، ولذلك فان حمل العمل الذي يطلب من الطفل أن يؤديه، يجب أن يزداد تدريجيا لتنمية قوة الطفل.

وفي دراسات "أخرى لراريك ودوبين" (1975) في محاولة ترتيب العوامل الهامة المساهمة في التنمية الحركية لدى الأطفال وجد أن العامل الأكثر أهمية هو" القوة" و"القوة السريعة" (القدرة) بارتباطها مع حجم الجسم. كما تبين في هذه الدراسة أن الأطفال الصغار ممن أدوا مستويات عالية

[1] Bandura ,A,Aggression : A social Lerning Analysis,E nglewood Cliffs, NJ :Prentic – Hall,1973,p: 7.

من القوة بالارتباط بحجم الجسم كانوا أكثر قدرة في أداء المهارات الحركية. ولذلك وجد أن الحركة والنشاط ألبدني التي تصمم للأطفال لتكون مؤثرة يجب أن تؤدي شيئين:

- يجب أن يؤدي النشاط إلى حمل زائد على الجهاز الدوري والقلب.
- يجب أن تنمى القوة لدى الطفل من خلال تزويد حمل العمل على الجهاز العضلي.

فكلما اشترك الطفل مبكرا في مثل هذه البرامج كلما كان قادرا في وقت مبكر أن يجني مزايا الحياة الصحية والقوية.

ومن العوامل الهامة التي ظهرت في الترتيب الثاني والثالث هي" توافق الأطراف–العين"، و"التوافق الدقيق البصري– الحركي".

فيجب إتاحة الفرصة للطفل لينمي ويمارس نشاطا يتطلب التوافق، وهناك عاملان يساعدان على تنمية التوافق[1]:

- مكان متسع للعب وإتاحة الفرص العديدة للمشاركة في أنشطة حركية عامة كالجري والوثب.
- إتاحة الفرص الكافية لممارسة أنشطة بصرية–حركية، مع قليل من التوجيهات للتصحيح، بمعنى أن يكون الطفل قادرا على أن يمارس وان يحقق، وان يستمر في أداء هذه الدورة عديد من المرات بدون خجل وخوف من الإرهاق.

ومن العوامل الهامة كذلك والتي جاءت في الترتيب الرابع والتي تؤثر على الأداء الحركي لدى الأطفال هي " السمنة" إذ تعتبر من العوامل المعوقة والسلبية. والسمنة هي حالة تتميز بزيادة الدهن في الجسم، ولها تأثير معوق على الأداء الحركي، فهناك ميل لدى الأفراد البدينة نحو تقليل النشاط العضلي، ويظهر أنه كلما زاد الوزن، كلما قلت الرغبة في المجهود البدني.

وسمنة الطفل يجب تحديها في سن مبكر، وهذا التحدي يأتي في شكل حركة ونشاط متزايد، ويجب أن تكون الأطفال واعية بمستويات نشاطهم. فالأطفال السمينة واعية بأنها غير نشطة، ولكن ليس لديها معرفة عن درجة عدم النشاط.

و كخلاصة يمكن القول أن الطفل يجب أن يسمح له باكتشاف كفايته الشخصية من خلال المحاولة والخطأ. و هذا التجريب يجب أن يكون في مناخ غير تهديدي للطفل، يشجع فيه اختياراته المتعددة، وفي هذه البيئة يمكن أن يجد الطفل الأنشطة التي تتناسب مع موهبته الطبيعية. وإذا انتظر

[1] Bandura ,A,Aggression : A social Lerning Analysis,E nglewood Cliffs, NJ :Prentic – Hall,1973,p: 7.

الطفل حتى البلوغ ليقوم بالنشاط فيمكن أن يتعثر في مسار النجاح، ومن المحتمل أنه كلما أمكن الطفل مبكرا أن يشترك في أنشطة متنوعة وواسعة، كلما كانت فرصته أفضل لاختياره للنشاط الذي يناسبه، والذي يسمح بقليل من المعوقات الاجتماعية والعاطفية والبد نية.

1. 2. 3.5 /- التأثير الاجتماعي والانفعالي للحركة:

قد يرى البعض أن التأثير الاجتماعي والانفعالي للحركة يحدث أوتوماتيكيا كنتيجة للنشاط بدون إعداد المربي أو المعلم له. إلا انه يجب أن يوضع في الاعتبار أن المعلم هو المتغير الأساسي في هذا التأثير، فيمكن أن يتحقق مفهوم ألذات، وتتضح القيم، ويظهر بوضوح التعبير عن المشاعر، إذا قام المعلم بإعداد بيئة التعلم التي تكفل هذا التأثير.[1]

فالطفل يتعلم من هو، ما هي مقدراته، و ما هي الطريقة التي يعامل بها ممن حوله. فمفهوم الطفل عن ذاته يتأثر بأنواع الخبرات التي كونها في حياته، فينمي شعورا بأنه محبوب، أو مقبول، أو ناجح من خبرات مريها. ولذلك يجب أن يكون من أهداف تعليم الأطفال التخطيط لعديد من الخبرات الايجابية والتي تناسب الأطفال. كما يجب أن يخوض الأطفال تجريب الأنشطة دون منافسة مع الآخرين، وهذا ما يساعد على تنمية اتجاه ايجابي نحو الحركة والنشاط عامة، وان نتيح لهم الفرص للابتكار بدون الشعور بالخوف من عدم القدرة. كما أن الطفل يجب أن يكون محور اهتمام أصحابه ومن حوله، وعلى المربي أو المعلم إعطاء فرصة للأطفال لتتحرك، وتستكشف أجسامها، وتخفف من توترهم الداخلي. فلا يوجد مادة في المناهج المدرسية يمكنها مقابلة احتياج الطفل ليتحرك ولينشط مثل برنامج التربية البد نية والرياضية من خلال مختلف الأنشطة الفردية والجماعية التي يحتويها هذا البرنامج.

ونستخلص من ذلك أنه لكي تنمى الأطفال مفهوما ايجابيا للنشاط ألبدني، فهم يحتاجون إلى تشجيع من الكبار (خاصة الوالدين والمربين) والمحيطين بالطفل في جو من التقدير والحب والعطف، إذ يجب أن يكون للطفل فرص للمحاولة والخطأ بدون خوف من الفشل، فالنجاح يولد نجاح أكثر.

1. 3/- اللـــــــعب :

[1] الحيلة محمد محمود . الألعاب التربوية و تقنيات إنتاجها سيكولوجيا و تعليميا الطبعة 2 .دار الميسرة عمان 2003 ص 165.

يعد اللعب من الأنشطة المهمة التي يمارسها الطفل في حياته اليومية، إذ تسهم بدررها في تكوين شخصية الطفل من جميع جوانبها، فهو أسمى تعبي رعن النمو الإنساني في الطفولة، كما يعد وسيطا تربويا مهما في تربية وتعليم ونمو الطفل لما له من اثر مهم في النمو النفسي والعقلي و الاجتماعي واللغوي و الانفعالي وغيرها من جوانب النمو، ويسهم اللعب في تنمية تفكير الطفل وحل المشكلات وتنمية قدرته على التعبير الفني كما ويساعده عل إدراك العالم الذي يعيش فيه، والمتمكن منه لتطويعه لاحتياجاته المتطورة بالقدر الذي يسمح به سنه وقدراته ، بحيث يكون اللعب بهذا المعنى هو رحلة اكتشاف تدريجي لعالمه الحي طبه [1]

وسوف تعرض الباحثة تعريفات اللعب ، وأنواعه ،و أهميته في نمو الطفل، والنظريات المفسرة له.

1 . 3. 1 / تعريف اللعب :

تعرّف "ميلر" (1994) Meller اللعب بأنه " سلوك تناقض ظاهري، فهو استكشاف لما هو مألوف، ومران على ما أصبح تحت سيطرتنا بالفعل، وعدوان ودي، وسلوك اجتماعي غير محدد بنشاط نوعي مشترك أو ببناء اجتماعي ،وادعاء لا يقد به الخداع.[2]

أما الموسوعة البريطانية (1976) Britanica Encyclopidia فتعرّف اللعب بأنه أي نشاط تطوعي يتم من اجل السور إلا أن مثل هذا التعريف من الصعوبة بمكان تطبيقه على لعب الأطفال، واعتبار سلوك اللعب لديهم سلوكا ترويجيا فقط.

وقدّم فروبل" تعريفا للعب باعتباره وسيلة يحافظ بها الطفل على خبرته حيث أن اللعب هو ميكانزم موحد للخبرة، وهو أكثر أنشطة الطفل روحانية ، كما واعتبره أساس النمو الكلي المتكامل للطفل (Karrbe ,1990).

ويعرّفه بلقيس ومرعي (1987) بأنه نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل، ويمارس فرديا و جماعيا، ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية،ويمتاز بالسرعة والخفة و الارتباط بالدوافع الداخلية، ولا يتعب صاحبه، وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصبح جزءا من حياته ولا يهدف إلا إلى الاسترجاع.

[1] الحيلة محمد محمود ، الألعاب التربوية و تقنيات إنتاجها سيكولوجيا و تعليميا، مرجع سبق ذكره، ص169.

[2] ميلر سوزانا ،مرجع سبق ذكره ،ص 57 .

ويرى عدس ومصطلح (1999) بأنه عبارة عن استغلال طاقة الجسم في جلب المتعة النفسية، ولا يتم لعب دون ذهنية أو حركة جسمية ، وهو السرعة والخفة في تناول الأشياء أو استعمالها والتصرف بها.

واللعب سلوك فطري وحيوي في حياة الطفل، وانه نشاط يوضح لنا طرق الطفل بالتفكير والتدليل و والتدليل و الاسترخاء والعمل و الاختيار،الإبداع[1].

مما سبق يمكن استخلاص تعريف للعب بأنه نشاط وسلوك اجتماعي حركي ونفسي موجه ذو مهارات فنية أو حركية يأتي به الطفل بنفسه أو بتوجيه من الآخرين فرديا أو جماعيا بحيث يجد فيه الطفل متعة و إشباعا لرغباته وإثراء لخبراته، مستغلا بذلك طاقاته الجسمية والحركية والعقلية، معبرا عن طريقته بالتفكير والعمل و الإبداع و الاكتشاف.

1 . 3 . 2 /-أنواع اللعب :

يمر اللعب بمراحل تطور تتفق مع مراحل نمو الطفل ونضجه الجسمي والعقلي والنفسي و الاجتماعي،حيث يرى " بياجيه" أن ألعاب الصغار تتغير شيئا فشيئا بحكم تطورها من الداخل لتصبح بناءا كيفا يستلزم البناء العقلي باستمرار [2]

وبناءً على ذلك يمكن تصنيف اللعب إلى :

- **اللعب الحس حركي:**

يظهر هذا اللعب في مرحلة المهد، ويعتمد على الحركات العضلية من خلال تكرار الحركات الجسدية واكتشاف الحواس، وتذكر ميلر(1994) أن هذا النوع من اللعب يبدأ في الشهر الثالث من العمر ، حيث يقوم الطفل بالنظر إلى الأشياء ويبتسم لها، وذلك إذا أحسن الوالدان اختيار أدوات اللعب التي يتم تعيقها على سرير الطفل، ووضعها في مكان سرير عليه رؤيتها، وسماع الأصوات التي تصدر عنها.

ويستمر هذا النوع من اللعب حتى السنتين ، وفيه يتدرب الطفل من خلال اللعب على استخدام جسمه و الأدوات المحيطة به، ويكتشف البيئة من حوله باستخدام الحواس، والمحالة والخطأ وذا النوع من اللعب له دور ككبير في تطوير الخيال و الإبداع حيث أن لطفل حرية تفسير

[1] الشايجي نهلة التربية والتعلم عن طريق اللعب في رياض الأطفال، مكتبة الربيعان الكويت 2002 ص 73

[2] الحيلة محمد محمود ،مرجع سبق ذكره، ص 95

المعلومة الواردة إليه كما يشاء[1] . ويتسم هذا النوع ن اللعب بأنه الشكل الأولى للعب ، حيث تغيب القواعد لمنظمة للعب فيه كما انه ذو علاقة بميل الطفل ورغبته، فالطفل يلعب كلا رغب في اللعب ويتوقف عنه حينما يفقد اهتمامه به [2].

- **اللعب بالدمى:**

وهي الألعاب التي تسود الفترة العمرية من السنة الأولى وحتى سن ما قبل المدرسة، وهذا النمط من اللعب يعتبر مكملا للعب الاستكشافي فيتابع الطفل عمليا عمليات الاستكشاف الفردي لكل ما يقع عليه بصره أو تصل ليه يداه من دمى و ألعاب، حيث يتعرف الطفل على الدمى و الألعاب وكأنها أشياء قدرة على الكلام و الأحاسيس والحركة حتى يبلغوا سنتين أو ثلاث سنوات، ثم يبدأ اهتمام الطفل بالدمى و الألعاب الجامدة الفردية يقل تدريجيا مع التقدم في السن

وهذا النوع من اللعب يشكل دراما يستخدم الطفل فيه عقله ، لكن دون أن يستخدم جسمه بنفس الدرجة والفل أثناء هذا النوع من اللعب يميل نحو الهدوء مع ثبات الجسم، حيث تدب الحياة في الأشياء التي يلعب بها أكثر مما هي في الطفل ذاته، ومن الأمثلة عليه اللعب بالعرائس ومحادثتها وتقبيلها وضربها، ويظهر هذا اللعب غالبا لدى الأطفال في عمر اقل من ثلاث سنوات [3]

-اللعب الإيهامي :

وهي المرحلة الثالثة في نمو اللعب، ويظهر الطفل في هذا النوع من اللعب قدراته العضلية الإبتكارية و الاجتماعية، فيلعب بعالم الكبار ، ويستعيض عن الواقع بموقف خيالي يشبع فيه رغباته الشخصية وأمنياته[4] وفي هذا النوع من اللعب يتعامل الطفل مع المواد أو الموقف كما لو أنها تحمل خصائص أكثر مما تتصف به في الواقع [5]

وقد ذكر " بياجيه "أن اللعب الإيهامي عبارة عن وسيلة مواصلات رمزية تخضع الأشياء لنشاط الأطفال بدون قواعد أو حدود، فهو عملية تمثيل (Assimilition) 1990 ، Singer &

---

[1] التكريت سوسن إبراهيم، مرجع سبق ذكره ، ص 76 .

[2] العناني حنان . اللعب عند الأطفال الأسس النظرية و التطبيقية الطبعة 1 . دار الفكر للطباعة و النشر 2002 ص 66

[3] الخوالدة محمد محمود 2003 . اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالته التربوية في إنماء شخصياتهم الطبعة ،ط1 دار المسيرة عمان ، 2003 ،ص 67 .

[4]Takhvar M et SMITH .AREVIEW AND CRITIQUE OF SMILANSKY 'S JOURNAL OF RESARCH IN CHILDROOM EUDUCATION P 200 YEARS 1990

[5] الحيلة محمد محمود . الألعاب من اجل التفكير و التعلم . دار الميسرة الطبعة 1 عمان 2004 ص 87.

Singer وهو يرى أن الطفل يكرر الأفعال التي تتبع بعضها بعضا بأسلوب يكاد يكون موحدا، إلا أن التكرار ربما تسبب في حدوث نتائج غير متوقعة عن طريق الصدفة، وتصبح نتائج هذا التكرار تقديرية بصورة متزايدة[1].

ويرى "بياجيه " أن طفل ما قبل المدرسة يمر في مرحلة ما قبل العمليات ، وهي مرحلة تتسم بالتفكير الرمزي ، والطفل في لعبة يستخدم شيئا ليمثل شيئا آخر أو يرمز إليه، ومن الأمثلة على ذلك قيام الطفل بتحريك مجموعة من الليجو وكأنها قطار، أو استخدام عصا وكأنها بندقية يعتمد اللعب الإيهامي بشكل كبير على فعل المحاكاة ، والمحاكاة تشتمل العديد من أنواع السلوك بما في ذلك سلوك الإبداع الفني [2].

وهذا ينزع الأطفال إلى تمثيل ادوار عديدة مستمدة من واقعه ،مثل لعبة رجال الشرطة ،وبيت بيوت، وهم في تمثيلهم هذا يظهر اون الكثير من الدقة في التمثيل،ولكنهم في الوقت ذاته يضيفون أبعادا عله من خلقهم وإبداعهم ، ويظهر هذا بوضوح في ألعابهم، ويغدون بالتدريج بجانب ذلك أكثر اهتماما بالتفصيل، وأكثر ارتباطا بالواقع أثناء التمثيل وتتضح الألعاب الدرامية الواقعية في النشاط المنظم للتمثيل في المدارس، وفيما يقوم به الأطفال من مسرحيات.

- **اللعب الإنشائي :**

وهذا النوع من اللعب يهيئ الطفل للأنشطة الإبتكارية، فهو قادر في هذه المرحلة على الاستمرار لمدة أطول في اللعب والتركيز لمدة أطول كذلك، ويستطيع أن يخطط للعبة ، ويتطور اللعب الإنشائي من مجرد تناول الأشياء وتفحصها فقط إلى تشكيلها، ويدرك الطفل نفسه من خلال عملية التشكيل هذه كمبتكر[3]

وقد عرّف جونسون (1987) اللعب الإنشائي بأنه استخدام الخامات مثل المكعبات لبناء شيء ما، وعرّفه كل من "روجرز" و " ساويريز" (192) أنه استخدام خامات اللعب (مكعبات – صلصال– أوراق) لابتكار شيء ما يظل موجودا حتى بعد انتهاء الطفل من اللعب.

وتصنف صادق (1989) اللعب الإنشائي بناءً على الخامات التي يستخدمها، فهي– في غياب التعليمات التي توجه للطفل– إما خامات تقاريبية لا تسمح للطفل إلا بنتاج واحد كما في القطع

---

[1] ميلر سوزانا ،مرجع سبق ذكره ،ص 57 .

[2] العناني حنان، مرجع سبق ذكره،ص 96

[3] Takhvar M et SMITH .AREVIEW AND CRITIQUE OF SMILANSKY 'S JOURNAL OF RESARCH IN CHILDROOM EUDUCATION P 122 YEARS 1990

المجزاة، وإما خامات تباعدية تسمح للطفل بقدر اكبر من الحرية في العمل (ورق ،قطع،قماش ، ازارير ، صمغ).

- **اللعب الاجتماعي :**

ويظهر هذا النمط من اللعب بعد سن السادسة من عملا الطفل، كما ويتخذ شكل أللعاب الجماعية التي يشارك فيها الطفل أقرانه في اللعاب الرياضية والمباريات والتمثيل والهوايات ويستمر هذا النمط حتى نهاية مرحلة الطفولة وقبل مرحلة البلوغ[1] .

وكلما تقدم الطفل في العمر يكون أكثر قدرة على التعاون مع غيره من الأفعال، كما ويزداد حجم الجامعة مع حجم التقدم، ونم الجدير بالذكر أن اللعب الاجتماعي يتأثر كما وكيفا بالعادات والتقاليد والمكان الذي يعيش فيه الطفل[2]

1 . 3 . 3 /- مراحل تطور اللعب :

- الأنشطة البسيطة، وهي أنشطة حسية حركية ذات نمط متكرر.
- اللعب الإنشائي، ويغلب عليه توظيف أدوات اللعب في أنشطة جديدة قد تكون ابتكاريه.
- اللعب الرمزي أو الدرامي، مثل توظيف اللغة في الأداء التمثيلي ولعب الأدوار.
- اللعب ذو القواعد والقوانين، مثل: الألعاب التي يوجد فيها تحكيم.

ويغلب علي الأطفال في هذه المرحلة اللعب الاستكشافي، الذي يتمثل في الفك والتركيب باستخدام العدد والآلات، وفي نهاية المرحلة يتركز نشاط الطفل علي المهارات والتفوق، وليس مجرد الحصول علي المتعة والسرور، ويمارس الطفل في هذه المرحلة الكثير من المهارات عندما يكون بمفرده، مثل: القراءة، والاستماع إلي الراديو، أو اللعب بالكمبيوتر، أو مشاهدة التليفزيون، والبعض يقضي الكثير من الوقت في أحلام اليقظة.

ويفضل أطفال العاشرة قصص الحيوانات، وإن كان عدد البنات اللاتي يفضلن قصص الحيوان أقل من الذكور، وهي مؤشر علي النضج النفسي للأطفال.

4.3.1/-أهمية اللعب في نمو الطفل:

[1] القوتشي . صفاء عبد العزيز . مدى فاعلية برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الانطوائي لدى الأطفال ضعاف السمع . رسالة ماجستير جامعة عين الشمس القاهرة 2002 ص .105

[2] الحيلة محمد محمود ،مرجع سبق ذكره ،ص 49.

تكمن أهمية اللعب ن الناحيتين النفسية والتربوية، فالأهمية النفسية تتبع من تفريغ الانفعالات لدى الطفل في حين تتبع الأهمية التربوية من تزايد مستوى معارفه وخبراته، وتتشكل شخصية الطفل في التفاعل النشط من خلال ما يقوم به من ألوان النشاط المختلفة في نطاق التفاعل مع البيئة المحيطة، حيث يكشف عن أهدافه ودوافعه، وتتكون لدى الطفل ميول وقدرات وخصال جديدة تعزز وتدعم معارفه وخبراته السابقة من خلال آدائه وأفعاله، حيث يشكل اللعب نشاطا أساسيا لمراحل نماء الطفل فو من الوجه النفسية التربوية، الأداة الرئيسية لدراسة الطفل ومعرفة شخصيته، وما من مشكلات وتنظيم تعلم الطفل وترويضه والتعبير عن ذاته وعن ما يقاسيه من حرمان وكبت[1]

ويمكن القول أن اللعب يسهم في النمو المعرفي و الاجتماعي و الانفعالي والحس حركي والنمو الجمالي للطفل من خلال الأنشطة والممارسات و الألعاب المختلفة التي يتضمنه ، كما انه يؤثر في الناحية النفسية والتربوية لطفل ما قبل المدرسة بشكل خاص، وفيما يلي عرض لتأثير اللعب على مظاهر النمو المختلفة.

- **اللعب والنمو العقلي:**

للعب دور بارز في النمو العقلي للأطفال، حيث يسهم في تخفيف العبء عن الأهل بشرح النقاط المهمة والصعبة في الحياة، فالطفل من خلال اللعب و بتدخل بسيط من الأهل، وفي الوقت المناسب قد ينمو لديه مفهوم معين يعينه على الاندماج في المجتمع بطريقة أفضل وأسهل كما يسهم في إعطاء الطفل الفرصة في تجربة واختبار عدد من الاحتمالات والمواقف [2]

ويسهم اللعب من خلال الصور المتقطعة والمتاهات والمكعبات في النمو العقي للطفل واكتسابه المعلومات الجديدة، وتمكنه من تصنيف الأشياء وفقا لخاصيته معينة مثل: الشكل ،واللون، والطول،والحجم، والوزن، واستخدام المتاهات و الألغاز للوصول إلى النتيجة المطلوبة يسهم في تطوير مهارات التفكير المنطقي ، حيث تنمو قدرة الطفل على تنظيم الأشياء في تتابع وتسلسل يعتمد على التذكر أو استرجاع الصورة الأصلية في المخيلة ويستفيد الطفل من اللعب بالألعاب العقلية من خلال تكوينه لعدة مفاهيم ضرورية لحياته العلمية المستقبلية ،ومنها مفاهيم الأشكال و الأحجام والعد والترتيب ، و المكان ،والتسلسل ، ومفاهيم التشابه، والعلاقات المكانية[3].

---

[1] الخوالدة محمد محمود . المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة . دار المسيرة ،عمان، 2003، ص 54.

[2] التركيت . سوسن إبراهيم . الأطفال و اللعب . مكتبة الفلاح الكويت . 2003 ص 199 .

[3] العناني خنان، مرجع سبق ذكره،ص .81

ويستطيع الطفل من خلال اللعب أن يجمع الكثير من حقائق الحياة، ثم يأخذ بفهم هذه الحقائق، ويتعلم بالتدريج الكثير من الحقائق المجردة، كما ويعرف بواسطته الكثير عن الظواهر في عالمه الواسع[1]حيث يرى مصطلح (1990) أن الأطفال ينهمكون في مرحلة ما قبل المدرسة بنشاطات عقلية ومواقف حياتية من خلال اللعب دون أن يقرأوا كتابا، فاللعب وسط يتعلم فيه الطفل عن نفسه وعن الآخرين والعالم من حوله.

ويشير السيد (2003) إلى أن اللعب كثيرا ما يكون مزيجا من الواقع والخيال، يتخيل فيه الطفل ويستحدث أفكارا أو موضوعات وخبرات وأسئلة وافتراضات وأشياء جديدة وغير مألوفة،وهنا يكون اللعب هو الابتكار.

وهكذا نجد أن اللعب نشاط رئيسي للطفل تنمو من خلاله الجوانب العقلية المختلفة،ويكتسب من خلاله العديد من الخبرات بطريقة تلقائية ذات قيمة تربوية عظيمة، فهي تنمي الاستطلاع والشغف والفاعلية، والتزود بانطباعات عديدة عن العالم المحيط به.

- **اللعب والنمو الحركي :**

تكثر الألعاب الحركية التي يستمتع بها الأطفال، وتقدم لهم الكثير من الفائدة للعضلات الكبيرة والدقيقة والتي تسهم في نموهم ، من حيث شكل أجسامهم وإحجامهم في وقت تتنامى فيه عضلاتهم بسرعة كما أن لعب ألأطفال الذي يحتاج إلى استخدام عضلات الجسم يكشف للطفل قدراته الكامنة في الحركات المختلفة ، ويجوب نفسه في البيئة المحيطة به التي تغريه بالحركة و الاندفاع و الإحساس بوجوده والمقدرة على مسايرة الآخرين[2].

وقد أظهرت الدراسات التي أجريت حول نماء الأطفال أن نمو العضلات ومهارات الجسم الحركية ونمو الحواس المختلفة تلعب دورا مهما في عملية تطوير الطفل ونمائه، وأثبتت الدراسات أيضا أن اللعب بأشكاله المختلفة يعتبر عنصرا مهما لنمو العضلات وتطويرها ،وتؤدي الألعاب الوظيفية (الحس حركية) نتائج أفضل بكثير من الدروس الرياضية التقليدية، فالجري والقفز والحركات الإيقاعية كلها تروض جسم الإنسان،وتشكل عاملا تطوريا ضروريا لأعضاء الجسم المكتملة النضوج، أو تلك غير المكتملة [3].

---

[1] عدس محمد عبد الرحيم . مدخل الى رياض الاطفال ط2 . دار الفكر عمان 2005 ص 195.

[2] الخوالدة محمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 72.

[3] عبد الهادي نبيل،مرجع سبق ذكره ، ص87.

ومما لا شيك فيه انه إذا ما تم اللعب تحت إشراف الكبار أو إذا طبق بطريقة صحيحة في مناهج رياض الأطفال، فانه سيسهم في تشجيع الأطفال عل اكتشاف قدراتهم، ويسمح باكتشاف البيئة الخارجية المحيطة بهم وسيكون له اكبر الأثر في تطوير عضلاتهم وقدراتهم الجسمية التي ستعطي الدافع الكبير للنمو السليم [1].

ويمكن أن نلخص أهمية اللعب الحركي في عملية نمو الطفل بأنه ينمي الجسم ويطوره، والثقة بأداء الجسم، و زيادة التوازن والسيطرة على الجسم بحركاته، واختبر بعض العضلات عند القيام بالحركات الصعبة، وزيادة القدرة على الاعتماد على النفس في أداء العمل.

- **اللعب والنمو الاجتماعي :**

للعب دور كبير في دمج الطفل مع الآخرين ، وتكوي حس اجتماعي ضروري للأفراد الذين يحبون الحياة الاجتماعية والطبيعية و الاختلاط بالجماعة فمن خلال اللعب الاجتماعي نستطيع تعريف الطفل بمشاعر الآخرين وانفعالاتهم وملامحهم، وحركاتهم فيدرك متى يكون أداؤه مقبولا أو غير مقبول [2].

وتكمن أهمية اللعب في تحرير الطفل من التركيز حول ذاته ، و الابتعاد عن الأنانية حتى يكون أكثر ليونة في التفاعل مع الآخرين، وتقبل أفكارهم و أرائهم وانفعالاتهم التي تدور حوله واللعب الاجتماعي له فوائده التي لا يمكن إغفالها، لما لها من تأثير على الكثير في تنمية الشخصية السوية لدى الأطفال فباللعب الاجتماعي نستطيع أن نؤكد على الكثير من العادات المهمة والمطلوبة للتعايش مع الآخرين، والميول ومعرفة اهتمام كل طفل على حدة ومحاولة تلبية رغباته بقدر المستطاع، والقيم التي يتميز بها كل مجتمع ، وكيف يتم تدريب الطفل على المحافظة عليها من خلال اللعب واستخدام التعليم والنصح غير المباشر لتطبيق الطفل اجتماعيا وتعليمه مهارات التعامل السليم والتعاطف والمشاركة الاجتماعية.

ويرى العيسوي (1998) أن للعب دورا كبيرا في صيانة العادات والتقاليد الاجتماعية وتخليدها بنقلها عبر الأجيال كما ألألعاب القصصية و الأغاني، فان لكل شعب مجموعة من الأساطير والقصص و الأغاني التي تتمثل فيها عاداته وتقاليده ونظمه الاجتماعية فيرددها الأطفال في ألعابهم وترسخ لديتهم.

---

[1] التكريت سوسن إبراهيم ،مرجع سبق ذكره ص 46.

[2] نفس المرجع ،ص 125

وهناك الكثير من الألعاب الاجتماعية التي تسهم في بناء شخصية الطفل الذي يندمج مع أفراد المجموعة بدون ضغوط خارجة ، ومنها

- اللعب الإيهامي أو تقليد الأدوار
- الرسم والتلوين والتصوير الفوتوغرافي.
- الرحلات والنزهات وعلميات الاستكشاف القصيرة.
- الجري والمطاردة والغميضة.
- لعبة شد الحيل ولعبة خروف مسلسل[1] .

- **اللعب والنمو الحسي :**

غالبا ما تكون الحواس الطريق الأمثل لتوصيل المعلومات للأطفال يبدأ الطفل الصغير في مراحل حياته الأولى باستكشاف العالم المحيط به عن طريق النظر والشم والتذوق، وقد قسمت "ميلر "(1994) لعب الأطفال إلى :[2]

- لعب به حركات غير هادفة.
- أنشطة فجائية غير هادفة أو ذات أهداف غير واضحة.
- أنشطة متكررة إجبارية تشمل ممارسات غي تلقائية وحركات هادفة كالمشي والتسلق والحركة.

وكلما زاد عمر الطفل بدا باللعب باستخدام حواسه أكثر ، فهو يستكشف أجزاء جسمه،ويبدأ بوضع أصابع رجليه في فمه أو يلعب بالتمايل على جنبيه والتقاط الأشياء ويبدأ الطفل بالتقليل من استخدام الحواس عندما يصل إلى سن السادسة تقريبا ، فهو يكتفي بالنظر إلى الأشياء للتعرف إليها، إلا إذا كان هذا الشيء جديدا تماما عليه، ويحتاج إلى تمعن وإمساك وتفحص حتى يستوعب الطفل المعلومات المرتبطة به، ومن الألعاب التي تنمي الجانب الحسي لدى الطفل.

- اللعب بالماء والرمل.
- لعبة الساعة
- اللعب بالآلات الموسيقية
- لعبة التمييز باللمس والتذوق والشم
- الرسم والتلوين[1].

[1] الخوالدة محمد محمود، اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالته ،مرجع سبق ذكره ، ص 98.

[2] ميلر سوزانا . سيكولوجية اللعب عند الإنسان ط 2 . المكتبة الانجلو ساكسونية . القاهرة 1994 ض 134 .

- **اللعب والنمو الجمالي :**

من الأشياء المهمة التي ينميها اللعب هو الناحية الجمالية لدى الطفل وتذوقه الجمالي فمن خلال اللعب التربوي والترفيهي الهادف والمدروس ينمو عند الطفل التذوق الجمالي، ومعرفة نواحي الجمال، ومكامنه في أي لعبة يلعبها ومن النواحي الجمالية التي اللعب في تطويرها السماح للآخرين بالمشاركة في ألعابهم الخاصة، و انتظار الدور دون الإحساس بالملل ، والتعاون ، وفن الاستماع بالإضافة من المهارات منها العزف على آلة موسيقية، وتعلم نشيدة شعبية، وتعلم جديدة وإجادتها، والتلوين[2].

- **اللعب والنمو الانفعالي :**

يبدأ تطور البناء النفسي لشخصية الطفل من خلال الاحتكاك المباشر بينه وبين بيئته الخارجية، ومن خلال اللعب يحتك الطفل بالبيئة مما يساعده على التعبير عن انفعالاته، و إشباع العديد من الحاجات النفسية لديه، وبالتالي نقل الإحباطات التي يعيشها في المواقف المختلفة[3].

فاللعب بالنسبة للطفل صمام الأمان لعواطفه وانفعالاته وهو أفضل وسيلة للتعبير الواضح عما يشعر به [4].حيث أن هناك علاقة بين اللعب والتفريغ الانفعالي، فالعب هو الآلية التي يلجا إليها الطفل للتخلص من التوترات والقلق[5].

مما سبق يتضح ما للعب من أهمية لتحقيق متطلبات النمو في المراحل العمرية المختلفة فهو يلعب دورا ايجابيا فاعلا ومؤثرا في باء الشخصية المتوازنة للطفل، فنجده يسهم في بناء الجانب الجسمي والعقلي و الاجتماعي والنفسي للطفل.

1 . 3 . 5/- اللعب في ضوء النظريات :

أما اللعب من أهمية عند الأطفال بصفة عامة ، وف مرحلة ما قبل المدرسة بشكل خاص ، فقد سعت العديد من نظريات علم النفس إلى تفسير اللعب و الأنشطة المرتبطة به لدى الأطفال من

---

[1] عبد الهادي نبيل، مرجع سبق ذكره، ص 156.

[2] التركيت سوسن إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ،ص 169.

[3] مرجع سبق ذكره ص 89 .

[4] عدس محمد ومصلح عارف ، رياض الأطفال ، دار الفكر عمان الطبعة 3، 199، ص 47.

[5] عبد الهادي نبيل، مرجع سبق ذكره ،ص 86 .

خلال دراسات وافية ومفصلة عن نمو وتطور الأطفال وفيما يلي عرض مختصر لأهم هذه النظريات:

- **نظرية الطاقة الزائدة :**

وتنسب هذه النظرية لـــ "شلر " و سنبسر" ، وخلاصتها أن وظيفة اللعب هي التخلص من الطاقة الزائدة لدى الإنسان وتوجيهها إلى العمل ، ومن ثم يستعمل هذه الطاقة الزائدة في العب، وقد تم تقديم دليلا على ذلك أن الأطفال يلعبون أكثر من الكبار لوجود من يقوم بهم ورعايتهم ، وقد رفض علماء آخرون هذه الفكرة، حيث من الممكن توجيه طاقات الفرد وتحويلها إلى مجالات إبداعية ونشاطات هادفة، سواء كانت الطاقة زائدة أو لا.

وحاول أصحاب هذه النظرية إعطاء هذه الفكرة طابعا تطوريا نموذجيا، فكلما كان الحيوان في مرتبة ادني على سلم التطور زادت طاقته المطلوبة للحصول على الطعام والهروب من أعدائه، لذا ينتشر اللعب بين الحيوانات العليا ، إذ أنها لا تحتاج مع توفر قدر اكب من المهارة لديها إلى لوقت اقل تدفعه للمحافظة على حياتها[1].

غير أن العديد من الانتقادات وجهت لهذه النظرية ، ومن أهمها انه يمكن أن يعزى وجود اللعب لعدة عوامل أخرى غير عامل الطاقة، كوجود بواعث أو مثيرات تنبيهية[2]

- **نظرية تجديد الطاقة :**

ويتزعم هذه النظرية "لازاروس"(Lazarus)، وهي على النقيض من نظرية الطاقة الزائدة ، فخلاصتها أن وظيفة اللعب هي تجديد الطاقة التي تصرف في العمل ، فعندما يتعب الإنسان من عمله أو من نشاط معين يتحول إلى عمل شيء مختلف تماما ، وهو اللعب لا تتفق إلا قليلا مع هذه النظرية، فالأطفال يقبلون على العب حتى ووهم وفي حالات شديدة من الإجهاد، كما أن بعض الألعاب يزداد الإقبال عليها فيها من مجهود .

وترى هذه النظرية أن الكائن الحي حينما يلعب فانه يحرك أعضاه التي أجهدها بالعمل ، وبذلك فانه في أثناء اللعب يريح الأعضاء المتعبة، ومن خلال هذه المرحلة يتجدد نشاطها ليستعيد العمل من جديد [3].

---

[1] العناني حنان، مرجع سبق ذكره ،ص 109 .

[2] عبد الهادي نبيل، مرجع سبق ذكره ، ص 67 .

[3] الخوالدة احمد محمود، مرجع سبق ذكره ، ص69 .

وهكذا فان اللعب يتيح فرصة الراحة للمراكز المرهقة ، حيث تبين هذه النظرية أن أسلوب العمل في الغالب أسلوب مجهد لكثرة استخدام العضلات الدقيقة للعين واليد، وهذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل للاستجمام و الراحة واللعب يحقق ذلك الاستجمام [1].

ومن الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية أن بعض الألعاب يزاد الإقبال عليها، لما فيها من مجهودات قاسية، و الأطفال وهم الممثلون لظاهرة اللعب يقبلون على اللعب حتى وان كانوا مجهدين فعلا[2].

- **النظرية التلخيصية :**

يرى أصحاب هذه النظرية أن الطفل يعلب بألعاب مختلفة، أو يمارس ألعاب متنوعة تلخص وتعبر عن حياته السابقة التي عاشها في الماضي[3].

وتقوم هذه النظرية على الرأي القائل أن الأطفال حلقة في السلسة التطورية من الحيوان إلى الإنسان، وان الإنسان من ميلاده إلى اكتمال نضجه يميل إلى المرور بالأدوار التي مر بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان إلى الآن، وان ما يمارسه من ألعاب وحركات ليس سوى استعادة للغرائز الحيوية التي مر بها عبر مراحل التطور التاريخ للإنسان [4].

و أشهر من كتب في هذه النظرية " ستانلي " هول الذي أكد أن الإنسان منذ ميلاده يميل إلى المرور بالدوار التي مرت بها مراحل تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان إلى الآن. كما أشار إلى أن كل طفل يكرر تاريخ الجنس البشرية في لعبه، ويعد نشاط اللعب ملخصا لعادات الحركية للجنس البشري في ماضيه حتى حاضره [5] .

وقد تعرضت هذه النظرية للانتقاد من قبل لعلماء النفس بأبحاثه الحديثة المختلفة، ومفاد ذلك بان ألعاب الأطفال تتغير طبيعة الطفل نفسه وبحسب بيئته الاجتماعية، فالاختراعات التي حدثت أثرت بشكل أو بآخر على ألعاب الطفل وكيفية ممارستها [6].

---

[1] مرجع سبق ذكره العناني حنان ص 156 .

[2] عبد الهادي نبيل ،مرجع سبق ذكره ، ص86..

[3] التركيت سوسن إبراهيم ،مرجع سبق ذكره ،ص 59 .

[4] العناني خنان ،نفس المرجع، ص 138.

[5] الليبايدي عفاف و خلايلية عبد الكريم, سيكولوجية اللعب الطبعة 3 دار الفكر عمان 1998 ص 58

[6] عبد الهادي نبيل ،مرجع سبق ذكره، ص 156.

- **نظرية الإعداد للعمل :**

أشهر علماء هذه النظرية كارل جروس ، وهي مقابلة للنظرية التلخيصية والذي يعتبر أن وظيفة اللعب هي إعداد الطفل للمستقبل، وليس مجرد بيان نشاط الأجيال الماضية [1]

ويشير "جروس" لان الطفل يحضر العملية المستقبلية، وذلك بتجريبه كتقليد دور الطبيب والمهندس و الإطفائي والنجار [2]. فوظيفة اللعب من وجهة نظر" جروس" هو تمرين لنواحي النشاط المختلفة التي يحتاجها الكائن الحي عند الكبر، كما أن اللعب يعد أكبر دافع لنمو الفرد وتقدمه حيث يمرن اللعب الأعضاء الجسمية ويسيطر عليها سيطرة تامة وبذلك يستطيع أن يستعملها استعمالا حرًا في المستقبل بحيث يمكن استخدام اللعب كأحد نماذج الإعداد الناجح للحياة [3].

وفي هذه النظرية يقيم "جروس" تفسيره كله على مبدأ الانتخاب الطبيعي الذي اعتبره دارون عاملا أساسيا في التطور، حيث يربط "جروس" اللعب بصراع البقاء، ويفرض أن صغار الحيوانات وصغار البشر يمارسون اللعب لغايات تدريب الغرائز الفطرية وإعدادها لمواجهة أعباء الحياة والبقاء فيها، أي أن العلب وسيلة لاكتساب المهارات والحركات التي تساعد على التكيف مع البيئة في الحاضر والمستقبل، إذ أن اللعب في نظره هو أسلوب الطبيعية للعلم، وهو تدريب الطفل على الأعمال الجذرية التي يقتضيها نوع حياته أن يعاد دور الطفولة أو اللعب يرتبط بهدف الكائن في الحياة[4].

ومما عيب هذه النظرية انه لا يمكن أن يتدرب الطفل على عمله المستقبلي بدون علم مسبق لطبيعة عمله مستقبلا، وإذا مارس الطفل جميع هذه الأدوار ، فهل سيمتهن في المستقبل جميع هذه المهن[5].

- **نظرية التحليل النفسي :**

تعود هذه النظرية لصاحبها فرويد (Freud) الذي استخدمها كوسيلة لعلاج المرض العقلي و الاضطرابات النفسية الموجودة عند الإنسان، وقد تطورت هذه النظرية في أواخر القرن التاسع وبداية القرن العشرين[6] .

---

[1] نفس المرجع السابق، ص 1353.

[2] التكريت سوسن إبراهيم ،مرجع سبق ذكره ،ص 195 .

[3] عثمان فاروق السيد ،مرجع سبق ذكره ،ص 168 .

[4] الخوالدة محمد محمود،مرجع سبق ذكره ص 158 .

[5] التكريت سوسن إبراهيم ،مرجع سبق ذكره ،ص 86 .

[6] عبد الهادي نبيل، مرجع سبق ذكره، ص 78 .

وقد فسر "فرويد" الإيهام واللعب على أنهما إسقاط للرغبات، وإعادة تمثيل أنواع النزاع و الأحداث المؤلمة لسيطرة عليها إلى وضع وسائل و أساليب لتقدير الشخصية على ضوء افتراض أن اللعب و الإيهام يكشفان عن شيء من حياة الفرد الداخلية ودوافعه الكاملة[1] إن هذا النمط من اللعب شديد التشبع بالخيال، ويمكن أن يشكل منطلقا سليما للاكتشاف و الإبداع إذا ما أحسن توجيهه واستغلاله،كما يمكن استخدامه في علاج الأمراض النفسية للأطفال[2].

ويعتبر اللعب في هذه النظرية عن رغبات محبطة أو متاعب لا شعورية، فهو تعبير يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل، واللعبة تعبير صريح عما يشعر به الطفل، وقد أشار "فرويد" إلى أن اللعب هو الوسيلة التي يستطيع الطفل أن يحقق بها انجازاته الأولى الثقافية والنفسية، فاللعب هو لغة الطفل في التعبير كما انه وسيلة في الاتصال بالآخرين.[3]

وهكذا فان اللعب في إطار نظرية التحليل النفسي يمثل مدخلات وعمليات ومخرجات، فمدخلاتها الطفل الذي يشعر باختلال التوازن الانفعالي بسبب الكبت وعملياتها هي محاولة الطفل لتجسيد الواقع، مع المستقبل كما يرغب، ومخرجاتها هي أن يشعر الطفل بان أمانيه قد تحققن وبان حرمانه قد اشبع.

-النظريات السلوكية:

نظر السلوكيين الأوائل، ومنهم " واطسون" إلى التفسيرات القائمة على أساس الغرائز على أنها تفسيرات عقيمة، ومن أهم مقومات النظرية السلوكية أن الإنسان يولد مزود بعدد من الاستعدادات السلوكية التي تساعده في التعلم، وتحدث عملية التعلم نتيجة لوجود الدافع المثير و الاستجابة بمعنى إذ وجد الدافع المثير حدثت الاستجابة، ولكي يقوى الربط بين المثير الانتماء والتقدير نتيجة لعمليات التعلم، وهذه الدوافع ذات أهمية كبيرة، إذ تؤدي للفرد وظائف جمة وتساعده في تحقيق النمو النفسي السوي[4].

وتفسر هذه النظرية السلوكية اللعب على انه ارتباط بين مجموعة من المثيرات و الاستجابات، بمعنى أن الطفل يتقن اللعبة عن طريق التكرار والممارسة والتعزيز، حيث يؤثر ذلك

---

[1] اللبابيدي و الخلايلة ،مرجع سبق ذكره ،ص 98

[2] العناني خنان، مرجع سبق ذكره ،ص 99

[3] عثمان فاروق السيد،سيكولوجية اللعب و التعلم ، دار المعارف،القاهرة، 1998 ،ص 168 .

[4] العناني خنان ،مرجع سبق ذكره، ص 56

في مستوى المهارة لدى الطفل وقد تحدث "واطسون" عن المحاولات الخاطئة والناجمة التي يقوم بها الفرد خلال موقف معين، حيث وضح ذلك بمجموعة من التجارب على الحيوانات[1].

ومن العلماء السلوكيين الذين فسروا اللعب العالم "جاثري" في نظريته التعلم الشرطي والتي تعرف بالتلازم و الاقتران، ويصر على ضرورة تلازم المؤثر غير الطبيعي والمؤثر الطبيعي حتى تتمم الرابطة بين المؤثر و الاستجابة، كما يرى أن الفترة التي تنقضي بين ظهور المثير غير الطبيعي بعد المثير الطبيعي ليست فترة سكون تام، وإنما فيها حركات تثير مؤثرات جديدة وخير مثال على ذلك لعبة كرة السلة، فقذف الكرة في السلة لا يتوقف على حركة واحدة، بل على عدة حركات تتم في ظروف مختلفة، وكل حركة من الحركات يتم تعليمها في محاولة جديدة حتى يتمكن الطفل من اكتساب كل الحركات الخاصة لاكتساب هذه المهارة [2].

ولقد ركز السلوكيين اهتمامهم على الدور الذي تلعبه البيئة متمثلة في مجموعة من المثيرات الخارجية في تشكيل السلوك، فيمكن النظر إلى المثيرات الخارجية على أنها مصدر للنمو والتغير فالطفل مثل المرأة يعكس بيئته، ومثله مثل السجل الفارغ تملؤه المثيرات الخارجية، وربما يظهر سلوكه على انه سلسلة من المثيرات و الاستجابات،ويذكر "سكولسكري" أن اللعب لنفس القواعد الأساسية للتعلم والتي يتم تطبيقها على الفئات الأخرى من السلوك .

- **النظريات المعرفية:**

ترجع هذه النظرية إلى العالم "بياجيه" والذي ينظر إلى اللعب على انه الوسيط الذي يتم ن خلاله النماء العقلي أو المعرفي أو الأخلاقي في الأطفال، حيث ركز على النمو المعرفي منذ الطفولة حتى مرحلة المراهقة والرشد، حيث قام "بياجيه" بالملاحظة الدقيقة لما يقوم به الطفل من سلوك دون تدخل مباشر، فالتكيف عند"بياجيه" و تكيف مع الحياة ، فإذا تكيف الفرد فهو يؤكد بذلك حالة توازن مع نفسه والبيئة [3]

ينظر "بياجيه" إلى التكيف على أساس انه عمليتان متكاملتان، و هما الموائمة والتمثل، والتمثل هو نزعة الفرد أن يغير من صورة الشيء لتناسب ما يعرفه، أما الاستيعاب فهو نزعة الفرد أن يغير من استجاباته لتلائم البيئة المحيطة ويعزو" بياجيه " عملية النمو العقلي عند الأطفال

[1] عبد الهادي نبيل ، مرجع سبق ذكره ، ص 105 .

[2] البابيدي و الخلايلية ،مرجع سبق ذكره ،ص 63

[3] عبد الهادي نبيل ،مرجع سبق ذكره، ص 45 .

إلى النشاط المستمر للعمليتين التمثل والمواءمة، حيث يكون الكائن الحي في حالة من التوافق الذكي عندما تتوازن عمليتا التمثيل والمواءمة، وعندما تكونان في حالة عدم توازن تنشط المواءمة على حساب التمثل، وهذا يؤدي إلى التقليد أو المحاكاة ، أما في حالة العمل المتوازن للعمليتين، فيسود التمثيل الذي يساعد على إحداث التوافق و الانسجام بين التعلم الجديد والخبرات في نطاق حاجة الكائن[1].

وهكذا يمكن توضيح علاقة ما سبق باللعب أن "بياجيه" يربط بين نوعية اللعب التي يقوم الأطفال بأدائها، وطبيعة المرحلة لعقلية التي يمرون بها وحتى ندرك أهمية اللعب عند "بياجيه" يجب أن نوضح العلاقة بين اللعب، وبين الافتراضات الأساسية لنظريته في التطور العقلي عند الأطفال ويمنك القول بان نظرية "بياجيه" بصورة عامة تقوم على ثلاثة افتراضات وهي :

– **الافتراض الأول:** أن النمو العقلي يسير في تسلسل معين يمكن الإسراع بهاو تأخيره، ولكنه هو نفسه لا يمكن أن تغيره التجربة.

– **الافتراض الثاني:** أن التسلسل العقلي ليس مستمرا يؤثره بل يتكون من مراحل يجب أن يتم كل منهما قبل أن تبدأ المرحلة المعرفية أو العقلية.

– **الافتراض الثالث :** إن التسلسل في النمو العقل يمكن أن يفسر على أساس نوع العمليات المنطقية التي يتضمنها [2] وهذا يعني أن "بياجيه" يرى أن عقل الطفل ينمو وفقا لمراحل، وفي كل مرحلة يتميز عقل الطفل في المرحلة بسمات خاصة تختلف عما كانت عليه في المرحلة السابقة، وهذا يشير إلى أن خصائص التفكير عند الطفل تنمو وتتسع، وهي في كل مرحلة تتمايز عما كانت عليه في المرحلة الأخرى، ولكن الماء العقلي عند الأطفال في كل مرحلة من مراحل تطوره يتطلب وسيطًا لهذا النماء وهنا يأتي دور اللعب كمحتوى أو وسيط للتطور العقلي و المعرفي وأداة للتفاعل مع البيئة واكتساب خبراتها والتكيف معها، فكان اللعب عند "بياجيه" يمثل وسيلة التعليم التي يظهر في إحداث التوافق بين ما يكتسبه الطفل وحاجاته .[3]

---

[1] الليبايدي عفاف و خلايلية عبد الكريم ،مرجع سبق ذكره،ص 58

[2] الخوالدة محمد محمود، مرجع سبق ذكره ، ص 112.

[3] عبد الهادي نبيل، مرجع سبق ذكره ، ص 58.

وبذلك يصبح اللعب أداة أساسية في إنماء التفكير العقلي أو المعرفي عند الأطفال، وبلغة أخرى فان اللعب يرتبط بنمو الذكاء .[1]

وهكذا يمكننا القول أن اللعب فينظر "بياجيه" تمثيل خالص يحول حاصل المعرفة ،إلى ما يتناسب مع مطالب الفرد للنمو ولهذا فان اللعب والتمثيل عملية مكملة لنمو الذكاء العقلي .

وبعد عرض النظريات التي تناولت تفسير اللعب فإننا، نرى تباينا واضحا بين كل نظرية و أخرى، ففي حين نرى نظرية الطاقة الزائدة تنظر إلى اللعب على انه نتيجة وجود طاقة زائدة عند الطفل نرى أن النظرية التلخيصية أرجعت اللعب إلى الوراثة فقط ونظرية الإعداد للعم ترى أن اللعب إعداد الطفل للمستقبل، في حين ربط "فرويد" بين اللعب ونشاط الطفل الخيالي، وأكد على أن اللعب يساعد على خفض مستوى القلق والتوتر لدى الطفل، وتركز النظرية السلوكية على البيئة وتخضع اللعب لنفس القواعد التي يتم به التعلم من خلال ربطها بين المثيرات و الاستجابات ، في حين يرى "بياجيه" بان اللعب عملية مكملة للنمو المعرفي ،وعلى الرغم من هذا الاختلاف في تفسير اللعب إلا أن هذه النظريات مكمل بعضها البعض، كما أنها توضح مكانة اللعب وأهميته كنشاط مسيطر على الأطفال.

خلاصة الفصل

إن الملاحظ أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها ، ويعتبر اللعب وسيطاً تربويا يسهل إيصال المعلومات و الأخلاق و القيم التربوية لان الأطفال يفضلونه على النوم و

[1] الخوالدة محمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 78..

الأكل فهو يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ؛ وهكذا فإن الألعاب التعليمية و الرياضية فمن الأحسن استخدمه كمحتوى لبرنامج إرشادي فهو يعتبر كلغة بسيطة للتواصل مع الأطفال لتطبيق البرنامج الإرشادي عليهم دون أن يشعر بذلك ، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب السلوك السوي فالألعاب التعليمية الرياضية تساعد المرشد وتجعل التلميذ أكثر ميلا ومرونة لاستقبال المدخلات ، إضافة إلى جو المرح الذي تبعثه خلال الجلسات الإرشادية مما يزيد في فعالية البرنامج .

الفصل الثاني
الإرشاد النفسي

تمهيد

يعد التوجيه والإرشاد من الخدمات الأساسية التي يحتاجها الطفل، لمساعدته على مواجهة متطلبات التكيف النفسي، والاجتماعي، والثقافي، التي تفرضها التغيرات الهائلة. في مجال ثورة التكنولوجيا، والمعلوماتية التي يشهدها عصرنا الحالي.

علما بأن التوجيه والإرشاد يستهدف تقديم الأساليب والإجراءات السلوكية والعلاجية للتصدي للظواهر النفسية كالسلوكات العدوانية والتغلب عليها ، ومساعدة الأطفال ، في مراحله الطفولة ، فهو ضرورة لجميع الأطفال خاصة الذين يتميزون بسلوكات غير سوية ويعد الإرشاد النفسي مهنة خدماتية، تهدف إلى مساعدة الطفل على النمو والتكيف السليم في مختلف مراحل حياته، كي يصبح عضواً فاعلاً و ناجحا في مجتمعه، لذا فإن عملية التوجيه والإرشاد ليست مجرد إعطاء نصائح وعظات يستطيع القيام بها أي فرد،بل هي عملية منهجية منظمة تستند إلى أسس علمية وأخلاقية في تقديم المساعدة الإرشادية لمن يحتاجها من الأفراد أو الجماعات.

على الرغم من الافتراض ثبات السلوك الإنساني، إلا أن خصائص وسمات سلوك الفرد ليست ثابتة بشكل مطلق وجامد، بل تمتاز بشيء من المرونة يجعلها مستهدفة لدرجات متفاوتة من عمليات التعديل والتغير التي ترمي إليها خدمات التوجيه والإرشاد.

ومن الجدير بالذكر أن التطور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي جاء مرتبطا بتطور العلوم الأخرى مثل : علم النفس بجميع فروعه ، علم الاجتماع، الفلسفة، والخدمة الاجتماعية ، والطب ، وحقول معرفية أخرى .

1.2/- الإرشاد النفسي :

1.1.2/- مفهوم الإرشاد النفسي:

إن الإرشاد النفسي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد، لكي يفهم ذاته، ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ومشكلاته، وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبة لكي يصل إلى تحديد وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً[1].

2 . 1 .2 /- أهداف الإرشاد النفسي:

- الهدف العام الإرشاد النفسي:
  - تحقيق الذات
  - تحقيق التوافق
  - الصحة النفسية
- **الأهداف الخاصة بالإرشاد النفسي:**
  - تطوير مستوى الأداء
  - تطوير الجوانب الشخصية في اللاعب والمدرب
  - العلاقة المتبادلة بين المدرب واللاعب
  - التغلب على الضغوط النفسية[2]
  - تماسك الفريق.

2 .1 .3/- أهمية الإرشاد النفسي:

لقد برزت الحاجة إلى الإرشاد النفسي نتيجة لتعقد أمور الحياة العصرية بما جلبت معها من أسباب الانشغال والقلق والاضطرابات بسبب مشاكل العصر والضغوط الحياتية الآخذة بالازدياد يوماً بعد أخر، بالإضافة إلى اتجاه مذهب الصحة النفسية للاهتمام بالفرد باعتباره القيمة العليا في المجتمع والتركيز على منع حدوث الاضطرابات بدلاً من انتظار حدوثها كي يبدأ العلاج، أي العمل بالمقولة (الوقاية خير من العلاج)، وكذلك فأن مسائل الوقاية أصبحت تحظى باهتمام أكبر وخاصة

---

[1] الالكتروني موقعhttp://education.sudanforums.net/t92-topic

[2] محاضرات الأستاذ الدكتور العربي شمعون أستاذ علم النفس الرياضي بكلية التربية الرياضية–جامعة حلوان – ورئيس القسم سابقًا.

في عصرنا الحديث بسبب زيادة الوعي وانتشار المعارف والرغبة في تجنب وقوع المشكلات وأخيراً فأن أدراك الإنسان لأهمية إقامة علاقات إنسانية جيده مع غيره واهتمامه المتزايد بفعالياته وتحسين وسائل اتصاله مع الآخرين عن طريق التدريب والمران، لكل هذه الأسباب أنفة الذكر ازدادت أهمية التوجيه والإرشاد النفسي واتسعت أهدافه وخدماته فأصبحت تهتم بالإنسان في حالات اضطرابه وقلقه وتعمل على تقديم الإرشاد والعلاج له، وفي حالات صحته فأنها تهتم بطرق وأساليب وقايته أولاً ثم تحسين وتطوير ما لديه من إمكانات وقدرات من أجل استغلالها بالشكل الأمثل في مواكبة التغيرات المستمرة والضغوط الدائمة والاستجابة لمثيرات الحياة المختلفة والغير متوقعه.

إن أهمية الإرشاد النفسي تكمن من خلال الخدمات التي يقدمها الإرشاد والتي يمكن حصرها كالآتي:

-تقديم الإرشاد والعلاج للمرضى والمضطربين نفسيا [1]

- الإطلاع على ملفات الطلاب المستجدين لتحديد جوانب التفوق والتأخر الدراسي

- رعاية الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً.

- رعاية الطلاب المعيدين ومتكرري الرسوب

- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة

- متابعة حالات التأخر الصباحي والغياب

- توعية الطلاب بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها من الناحية الفسلفية والنفسية وتأثيرها على سلوكهم وانفعالاتهم

- دراسة وبحث حالات الطلاب من ذوي الحالات الخاصة

- أقامة المحاضرات والندوات المتعلقة بالصعوبات النفسية والاجتماعية

- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني والنفسي وذلك في المؤسسات التعليمية وبعض المراكز المتخصصة بالإضافة إلى تقديم هذه الخدمات للآسرة والمتزوجين ومجموعات التأهيل وغيرها[2]

2 . 1 . 4 /- مناهج الإرشاد النفسي:

لكي يحقق الإرشاد الأهداف المرجوة فانه يستخدم مجموعة من المناهج وهي :

[1] الزعبي ، احمد احمد ، الإرشاد النفسي ،ط1، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، اليمن، 1994

- **المنهج النمائي :**

يطلق على هذا المنهج الإستراتجية وذلك لكونه يهتم بتعزيز الجوانب الإيجابية للفرد وتنميتها ، ويعتبر هذا المنهج عملية الإرشاد عملية نمو، تقدم إلى الأفراد العاديين رعاية مفهوم السليم و الارتقاء بسلوكهم ورفع إمكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم وكفاءتهم لتدعيم توافقهم النفسي والصحي و الاجتماعي والتربوي والمهني إلى أقصى درجة ممكنة، وتؤهلهم للتغلب على الصراعات والمشكلات غير السوية التي تواجههم في حياتهم اليومية، ويفيد هذا المنهج في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد المدرسي للأخذ بيد التلاميذ والوصول بهم إلى التوافق في جوانبهم الشخصية الاجتماعية والدراسية.

- **المنهج الوقائي :**

وتقوم عملية التوجيه و الإرشاد في هذا المنهج على وقاية سلوك الفرد من الاضطرابات ومشكلات عدم التوافق ، وتعتمد إستراتيجية المنهج الوقائي في التوجيه و الإرشاد على الأمور التالية:

- المحافظة على الصحة النفسية للأفراد العاديين.
- اعمل على تحقيق التوافق.
- القيام بالدراسات العلمية التي تتعلق بفهم الأفراد(استعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم) للكشف المبكر عن أي اضطراب للعمل على واجهته قبل ان يقوى ويستفحل ويصعب التغلب عليه.

- **المنهج العلاجي:**

يهدف إلى إعادة التوافق النفسي والصحة النفسية للفرد عندما لا يتوافر لديه توجيه و إرشاد للنمو السليم أو لا تتوافر الوقاية الكافية للمنع من الوقوع في الاضطرابات ، أو عندما نفشل في الكشف المبكر عن الاضطرابات والمشكلات عند بعض الأفراد، ويحتاج هذا المنهج إلى تخصص دقيق في الإرشاد العلاجي[1]

– ويرى الباحث أن هذه الناهج متكاملة ومتدرجة من حيث الاستخدام حيث تبدى بالجانب التنموي مرورا بالجانب الوقائي وانتهائا بالجانب العلاجي ، ويرى بأنه من الأهمية التعامل مع هذه المناهج

[1] المحتسب ، سمية، التوجيه و الإرشاد التربوي والمهني، معهد تدريب المدربين ، رام الله ، 2001،ص31.

الثلاث عند مواجهة أي ظاهرة أو مشكلة، وسبب وجهة نظر الباحث فان المنهج التنموي يعتبر منهج مهم وأساسي في عملية الإرشاد النفسي لأنه يسعى إلى العمل منذ البادية علة تنمية القدرات الفرد بتوفير كل الإمكانيات والظروف التي يستطيع العيش فيها، وتؤهله للتغلب على الصراعات والمشكلات غير السوية التي تواجهه في حياته اليومية، ذلك فإذا تم استغلال هذا المنهج بالطريقة الصحيحة من قبل العاملين في مجال الإرشاد النفسي ، فان ذلك سيساعد الأفراد على الارتقاء بسلوكهم وإمكانياتهم وقدراتهم ،وزيادة توافقهم النفسي و الاجتماعي والتربوي والمهني، وزيادة قدرتهم على التعامل مع الإحباطات والضغوطات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، ما يؤدي إلى خفض نسبة المشاكل والاضطرابات النفسية والسلوكية التي من الممكن أن تظهر عند هؤلاء الأفراد.

2 .1 .5/- مبادئ الإرشاد النفسي[1]:

- ثبات السلوك الإنساني نسبيا وإمكانية التنبؤ به.
- مرونة السلوك
- الفروق الفردية والفروق بين الجنسين
- مطالب النمو
- الشخصية و محدداتها
- استعداد اللاعب للتوجيه و الإرشاد
- حق اللاعب في توجيه مصيره
- مبدأ تقبل اللاعب
- اللاعب كعضو في الفريق
- استمرارية عملية التوجيه و الإرشاد

2 . 1 .6 /- مجالات الإرشاد النفسي:

لقد تحدثنا أن الإرشاد يتعامل مع الأفراد والجماعات بهدف تنمية الإمكانيات وزيادة فاعليتها داخل حجرة الإرشاد وخارجها.

و تصنف مجالات الإرشاد النفسي إلى :

[1] أبو عيطة سهام ، مبادئ الإرشاد النفسي ، ط2، دار الفكر، الأردن، 2002.

- مجالات الإرشاد حسب ميدان أو مجال الدراسة، ويشمل الإرشاد (المهني، والأسري، والزواجي).

- مجالات الإرشاد حسب الفئات المستفيدة منه، ويشمل إرشاد (الأطفال، الشباب، الكبار، المعاقين).

- مجالات الإرشاد حسب الفئة المستفيدة منه

- إرشاد الأطفال:

تمثل الطفولة حجر الأساس في بناء إنسان المستقبل، ففيها يتحدد مسار نموه الجسدي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وفيها يتحدد ملامح شخصيته، وتتشكل قدراته واتجاهاته، وفيها يتعلم مفاهيم الالتزام والانتماء والعطاء، وهي ركائز أساسية للشخصية الفعالة المبدعة.

والأطفال أثناء نموهم الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، يتعرضون إلى مشكلات واضطرابات سلوكية وانفعالية متعددة، يحتاجون خلالها إلى من يساعدهم على مواجهتها. كما تعرضون (كما يرى اريكسون) إلى بعض الأزمات التي تواجههم.[1]

وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف إرشاد الأطفال بأنه(عملية مساعده الأطفال وذلك بتقديم الخدمات المختلفة، عبر برامج وقائية وإنمائية وعلاجية ــ لتحقيق النمو السليم بمظاهره المختلفة وبناء الشخصية الفاعلة المتوافقة).

ويتعامل إرشاد الأطفال مع عدد من المشكلات التي تعترض نموهم :

أ- اختلالات التغذية، وتشمل الإفراط في الأكل وفقدان الشهية.

ب- اختلالات الإخراج، وتشمل التبول والتبرز اللاإرادي .

ج- اختلالات اجتماعية،وتشمل السلوكيات الاجتماعية ومشكلات العلاقة مع الآخرين (الخجل، الكذب، الكلام البذيء).

د- اختلالات انفعالية،وتشمل الغيرة والخوف والقلق والاكتئاب.

هـــ- اختلالات التعلم، وتشمل صعوبات الكلام والقراءة والتأخر الدراسي.

و- اختلالات العادات،وتشمل مص الأصابع وقضم الأظافر.

---

[1] الخطيب صالح، الإرشاد النفسي في المدرسة (أسسه ونظرياته وتطبيقاته)،ط2،دار الكتاب الجامعي،العين،الإمارات العربية المتحدة. 2007

ولا يقتصر إرشاد الأطفال على التعامل مع هذه المشكلات وإنما يتعدى ذلك إلى وضع البرامج الوقائية والإنمائية التي تساعد على بناء وتشكيل الشخصية السوية الفاعلة المنتجة.

- إرشاد الشباب والمراهقين.

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات جسمية وجنسية واجتماعية وعقلية وانفعالية تنقل الفرد من الطفولة إلى الرشد.وهذا الانتقال يعني الانتماء الجديد إلى جماعة وبيئة جديدة تقتضي من المراهق التكيف مع الوسط الجديد، وهذا التكيف يعني إحلال نماذج أرقى من السلوك وأساليب في التعامل محل الأساليب الطفلية التي اعتادها، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة البحث عن الذات، ففي هذه المرحلة ميلاد حقيقي للفرد كذات مستقلة متميزة، كما أنها مرحلة اتخاذ القرارات وكثرة الصراعات، بالإضافة أنها مرحلة ظهور حاجات جديدة مثل الحاجة إلى التقدير والمحبة وغيره، فإن لم يجد المراهق التوجيه والإرشاد والمساعدة اضطرب نموه وكثرت مشاكله وساء توافقه .

ويمكن تعريف إرشاد الشباب(بأنه عملية تهدف إلى مساعدتهم، وذلك بتقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والنمائية والعلاجية لهم بهدف تحقيق التوافق السوي والنمو السليم وبناء الشخصية الإيجابية)، ويتعامل الإرشاد في هذا السن مع عدد من المشكلات أثناء نموهم على سبيل المثال :

- مشكلات جنسية، والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل:[1]

أ ــ حاجة المراهق إلى معرفة بعض الحقائق الجنسية.

ب ــ الحاجة إلى تقبل النضج الجنسي كمظهر من مظاهر النمو.

- مشكلات المستقبل التربوي والمهني، والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل:

أ ــ حاجة المراهق إلى التوجه والإرشاد فيما سيعمله بعد المدرسة.

ب ــ حاجة المراهق إلى فهم نفسه وقدراته وميوله حتى يتمكن من تحديد نوع دراسته أو مهنته المستقبلية.

- مشكلات نفسية، والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل:

أ ــ حاجة المراهق إلى تأكيد ذاته وتدعيم ثقته بنفسه ومساعدته في البحث عن هويته الشخصية.

ب ــ حاجته إلى من يساعده في حل مشكلاته النفسية.

[1] الخطيب صالح، مرجع سبق ذكره، 2007.

ـ مشكلات مدرسية، والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل:

أ ـ حاجته إلى التحرر من قلق الامتحانات والدرجات.

ب ـ حاجته إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم ونحو زملائه.

ـ مشكلات أسرية، والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل:

أ ـ حاجته إلى تفهم الوالدين لاهتماماته والتغيرات التي طرأت علية.

ب ـ حاجته إلى إقامة علاقة متوازنة مع الوالدين والأخوة.

ـ مشكلات اجتماعية، والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل:

أ ـ حاجة المراهق إلى بناء نسق من القيم التي توجه سلوكه وتهديه.

ب ـ حاجته إلى تكون صداقات جيدة يفضي إليهم بمتاعبه ومشكلاته.

ـ مشكلات صحية، والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل:

أ ـ حاجته إلى خدمات صحية لرعاية نموه الصحي والجسدي.

ب ـ حاجته إلى فهم طبيعة التغيرات الجسمية التي تحدث له في هذا السن.

ـ مشكلات أخلاقية، والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل:

أ ـ حاجته إلى التزود بالقيم الدينية التي تحميه من الانحراف.

ب ـ حاجته إلى التوجيه للتعامل مع مشاعر الذنب الناتجة عن الخروج عن القيم، والتعامل مع الصراعات النفسية.[1]

- **إرشاد الكبار.**

وهو يشتمل على تقديم العون والمساعدة لفئة كبار السن، حيث يتعرض الكبار لمتغيرات متعددة مثل: تغيرات جسمية، عكسية تتمثل في تدهور قوة الفرد ونشاطه، وتغيرات في مظهره الخارجي مثل (ظهور التجاعيد، جفاف البشرة، وغيره)،تغيرات فسيولوجية، مثل (بطئ نشاط الجهاز العصبي المركزي، ضمور في القلب، وغيره)، تغيرات اجتماعية،مثل (فقدان العلاقة بالآخرين أو ضعفها نتيجة فقدان زملاء العمل أو الأقارب)، تغيرات نفسية، يصاب بالقلق وخاصة قلق الموت، والخوف والاكتئاب وغيره .

[1] الخطيب صالح، مرجع سبق ذكره، 2007.

ولا شك أن هذه التغيرات في جميع مظاهر النمو تترك آثارا واضحة نفسية و اجتماعية، مما يبرز الحاجة إلى برامج إرشادية تساعد هؤلاء على التكيف مع هذا التغيرات وتجاوز العقبات والمشكلات قدر الإمكان.

ويمكن تعريف إرشاد الكبار بأنة (عملية مساعدة كبار السن وذلك بتقديم كافة الخدمات التي تمكن من رعايتهم نفسياً واجتماعياً وصحياً بهدف تحقيق قدر أكبر من التكيف مع متغيرات هذه المرحلة).

وتشتمل الخدمات الإرشادية التي يمكن تقديمها لكبار السن على :

أ- خدمات الرعاية الصحية، وتتمثل في شعور كبار السن بأنهم موضع رعاية صحية وتقديم الرعاية الصحية المناسبة لهم.

ب- خدمات نفسية واجتماعية، وتتركز هذا الخدمات على مساعدة الكبير على التكيف مع التقاعد المهني.[1]

ج- تقبل التغيرات الفسيولوجية والجسمية والانتكاسية على أنها أمر طبيعي.

د- تقبل حقيقة الموت.

هـ خدمات الإرشاد المهني، وتتمثل في مساعدتهم على الالتحاق ببعض الأعمال التطوعية أو الخيرية.

و- خدمات الإرشاد العلاجي، وتتمثل هذه الخدمة في مساعدة الكبار على حل مشكلاتهم أولاً بأول حتى لا تتفاقم فيصل الأمر إلى الكآبة والمخاوف المرضية.

- **إرشاد المعاقين.**[2]

يتمثل هذا النوع من الإرشاد في تقديم الخدمات المختلفة إلى تلك الفئة التي يعاني أفرادها عن إعاقات حسية مثل الصم والعمى، أو حركية مثل الشلل، أو عقلية مثل الضعف العقلي، أو اجتماعية مثل الجنوح، ويعاني هؤلاء من مشكلات متعددة:

أ- مشكلات اجتماعية، حيث الانسحاب والعزلة والإحساس بأنهم عبء على الآخرين.

ب- مشكلات نفسية، مثل المفاهيم السلبية عن ذواتهم وانخفاض مستوى طموحهم ونمو مشاعر الدونية وعدم الاقتدار.

ج- مشكلات تربوية ومهنية، مثل نقص فرص العمل أمامهم وإحجام أصحاب العلم عن تشغيلهم.

---

[1] المرجع نفسه.

[2] الخطيب صالح، مرجع سبق ذكره،

د- مشكلات أخرى، مثل إحجام الآخرين عن الزواج بهم ونظرة الآخرين السلبية نحوهم.

وتعريف إرشاد المعاقين بأنه (عملية مساعدة المعاقين تتضمن تقديم الخدمات المختلفة، الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية بهدف تمكينهم من التكيف النفسي والمهني والاجتماعي في الحياة).

وتشتمل الخدمات التي تقدم للمعاقين على الخدمات الإرشادية لإرشاد المعاقين:

أ- خدمات الرعاية الصحية. وتشتمل على توفير الأجهزة التعويضية كالمساعدات السمعية، والبصرية، والأطراف الصناعية، وغيره.

ب- خدمات الإرشاد التربوي، وتشتمل التوسع في تعليم المعاقين، ومحاولة الكشف عن قدراتهم الأخرى والعمل على تنميتها حتى يشعر المعاق بتفوق في مجالات معينة مما يعيد له ثقته بنفسه.

ج- خدمات تأهيلية، وتشتمل التوسع في مؤسسات التأهيل المهني للمعاقين وشمولها بحيث تغطي فئات الإعاقة، وإتاحة مزيد من فرص العمل للمعاقين.

د- خدمات الإرشاد الديني والاجتماعي، وتشتمل تدعيم الإيمان بالله وتقبل الواقع باعتباره قضاء وقدر، والعمل على إدماج المعاقين في الحياة العامة وعدم عزلهم.

هـ- خدمات الإرشاد الأسري، وتشتمل على توجيه أفراد الأسرة إلى معرفة كيفية التعامل مع المعاق، وتزويد أفراد الأسرة بالمعلومات عن طبيعة الإعاقة ومسئوليتهم تجاهها ومساعدة الأخوة على تقبل المعاق وعدم رفضه أو إهماله أو إشعاره بأنه عبء، ثم تحسين نظرة أفراد الأسرة واتجاهاتهم نحو صاحب الإعاقة.

مجالات الإرشاد حسب ميدان أو مجال الدراسة:

- **الإرشاد التربوي:**[1]

تعتبر المدرسة والجامعة المجال الحيوي للإرشاد التربوي، ويعتبر الطالب محور العملية الإرشادية، ويواجه الطالب في المدرسة أو الجامعة عددا من المشاكل التي تحول دون تحصيله المدرسي والتي تشتمل على:

أ ــ مشكلات العلاقة مع الآخرين ومع المدرسة ومع نظام المدرسي.

ب ــ مشكلات الدرجات وعادات المذاكرة.

ج ــ مشكلات انفعالية خاصة بكل طالب ، الطالب المتأخر دراسيا.

[1] الخطيب صالح، مرجع سبق ذكره، 2007.

د ــ مشكلات اختيار التخصص المناسب. ... الخ.

ويعرف الإرشاد التربوي بأنه (عملية إنسانية تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج وقائية وإنمائية وعلاجية إلى الطالب لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق والإنتاجية الأكاديمية).

وتهدف الخدمات الإرشادية إلى تحقيق :

- مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة.
- مساعدة الطالب على النجاح فيها.
- الاستمرار في الدراسة إلى مستوياتها العليا.

• وتتنوع الخدمات الإرشادية إلى :

- خدمات تتعلق بتعريف الطالب.
- خدمات المعلومات.
- خدمات الكشف المبكر عن حالات سوء التوافق المدرسي.
- الخدمات الإرشادية التي تقدم للمتأخرين تحصيلياً.
- الخدمات الإرشادية التي تقدم للمتفوقين.
- خدمات التكيف مع الجو المدرسي.

- الإرشاد المهني:

يعتبر الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد، ويهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار مهنة معينة وفقاً لقدراته وميوله وطموحه وإعداده لهذه المهنة والاستمرار فيها، بهدف تحقيق الكفاية الإنتاجية، والرضا الوظيفي والتوافق النفسي والاجتماعي، ويهدف الإرشاد المهني إلى مواجهة المشكلات التي تعترض الفرد في عمله وفي علاقاته مع زملائه وفي تطلعاته لتحقيق الرضا المهني مما يزيد من فاعلية الفرد في عمله.[1]

كما يهدف إلى إعداد الفرد لمهنته وذلك بتزويده بالمعلومات النظرية والخبرة العملية ، وإكسابه المهارات الخاصة لمتابعة التقدم العلمي والتكنولوجيا المتعلق بهذه المهنة.

ويعرف الإرشاد المهني بأنه (عملية مساعدة تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للفرد لمساعدته في اختيار المهنة التي تتلاءم مع قدراته وأهدافه وميوله).

[1] الخطيب صالح، مرجع سبق ذكره، 2007.

وتشتمل الخدمات الإرشادية المهنية على:

أ- خدمات تتعلق بتقديم المعلومات المهنية.

ب- خدمات تتعلق بتعريف الأفراد بأنفسهم وبقدراتهم وأهدافهم في الحياة.

ج- خدمات الاستشارة المهنية.

د- خدمات التدريب المهني والمهارة المهنية.

هـ ـ خدمات التوافق المهني.

- **الإرشاد الزواجي:**

يعتبر الزواج طريق السعادة البشرية، فيه سكن وأمن وراحة للإنسان ومودة ورحمه بين الناس قال تعالى :"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"(الروم:21).

ويمكن تعريف الإرشاد الزواج بأنه (مجموعة الخدمات الإرشادية التي تقدم للأزواج بهدف اختيار الشريك المناسب، وتحقيق الاستقرار والتوافق، وحل المشكلات التي قد تعصف بالحياة الزوجية).

أما عن خدمات الإرشاد الزواجي:

أ- تقديم المعلومات المتكاملة عن طبيعة الحياة الزوجية.

ب- المساعدة في اختيار الشريك المناسب.

ج- المساعدة في حل الخلافات والمشكلات الزوجية.

د- المساعدة في اتخاذ القرارات الزوجية المختلفة.

هـ- خدمة الحياة الزوجية

- **الإرشاد الأسري.**

تعتبر الأسرة البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالرعاية في سنواته الأولى، وتكسبه الاتجاهات والقيم ومعايير السلوك القويم،[1] وتتكون الأسرة من الأب والأم والأولاد، ولكن في أحيان كثيرة تضطرب الحياة الأسرية، مما ينتج عنه مشكلات:

أ ـ نفسية واجتماعية.

ب ـ مشكلة الخلافات الوالدين.

[1] زهران ،حامد ، التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب، القاهرة،، ط3، 1998 ،ص91.

ج ــ مشكلة التسلط من أحدهما على الآخر.

ويهدف الإرشاد الأسري بوجه عام على تقديم العون والمساعدة لأفراد الأسرة لضمان توافقها واستمرارها وحل مشكلاتها بغية تحقيق أهدافها المنوطه بها من تربية وإعداد الطفل وإكسابه القيم والاتجاهات وتشكيل شخصيته على نحو إيجابي فعال.

أما عن الخدمات الإرشادية الأسرية فتشتمل على :

- خدمات المعلومات عن طبيعة الحياة الأسرية وشروط نجاحها والواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل فرد.

- المساعدة في حل الخلافات الأسرية وإزالة أسباب الاختلاف والعمل على تقريب وجهات النظر.

- خدمات إرشاد نفسية واجتماعية أخرى. تتمثل في تقديم برامج وقائية وإنمائية تعمل على زيادة تماسك الأسرة.

2 .1-7/- نظريات الإرشاد النفسي :

عرفنا أن الإرشاد النفسي علم يقوم على نظريات علمية، ونحن نعرف أن البحث العلم يبدأ من دراسة الظاهرات النفسية والفروض مرورا بالدراسات التجريبية التي تعطي نتائج وحقائق وقوانين تلخصها نظرية، ولا شك أن المرشد النفسي يجب أن يعمل في ضوء نظرية، والنظرية النفسية إطار عام بضم مجموعة منظمة متناسقة متكاملة من الحقائق والقوانين التي تفسر الظاهرات النفسية.

و الإرشاد النفسي يهتم بدراسة وفهم وتفسير وتقييم السلوك والتنبؤ به وتعديله وتغييره، ومن ثم فلابد من دراسة النظريات التي تفسر السلوك الكيفية تعديله، وتفيد دراسة نظريات الإرشاد النفسي في فهم العملية الإرشادية نفسها، وفهم أوجه الشبه و الاختلاف بين طرق الإرشاد.

وتتعدد نظريات التوجيه و الإرشاد النفسي ، وهذا التعدد يفيد في مواجهة تعدد المشكلات التي يتناولها الإرشاد النفسي في شخصيات المسترشدين والمرشدين أنفسهم[1].

وفيما يلي سيستعرض الباحث عنة من نظريات التوجيه و الإرشاد النفسي الهامة والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بطرق الإرشاد النفسي :

- **نظرية التحليل النفسي :**

[1] زهران ،حامد ، التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب، القاهرة،، ط3، 1998 ،ص91.

يفترض فرويد– وهو مؤسس هذه النظرية –ثلاث مكونات وقوى تحرك سلوك الإنسان وتوجيهه وهي (الهو) مكمن الغرائز والشهوات و (الأنا) مركز التوازن و (الأنا الأعلى) مركز المثاليات، وتحدد نظرية التحليل النفسي استراتيجياتها في أنها تعتمد في المقام الأول على العلاقة الدينامية بين المرشد والمسترشد مما يدفع المسترشد على تفريغ انفعالاته المكبوتة وهذا يؤدي إلى التخفيف منها، وتركز على التداعي الحر وسير أغوار الشخصية من اجل البوح بالذكريات المؤلمة ومحاولة تخفيف التوتر والصراع عند المسترشد ومن ثم غرس الثقة و الأمل في نفس المسترشد [1].

وتبدوا أهمية هذه النظرية من خلال الهدف الذي تسعى إليه وهو مساعدة المسترشد للوصول إلى فهم ثابت وواضح لقدراته وإمكانياته ليتكيف مع المواقف المحيطة به وحل المشكلات التي يعاني منا ، وتكون طريقة الإرشاد من خلال قيام المرشد النفسي بتوضيح الغموض الذي يكتنف المسترشد وتبيان سلوكه ونظرته العامة للحياة، ويتبع خطوات معينة من التداعي الحر، حيث يعبر المسترشد عما مر به من خبرات سابقة بكل حرية، ثم يأتي التفسير نن قبل المرشد وتحليل الأحلام والتحويل الانفعالي والاستبصار من خلال رؤية المسترشد لصراعاته مكشوفة أمامه للفهم لذاته، وإعادة التعليم وبناء العادات الصحيحة تدريجيا [2].

- **النظرية السلوكية:**

يرى أصحاب هذه النظرية ومنهم : واطسون ،وبافلوف ،وسكندر ،إن دراسة السلوك علم تجريبي، وتهتم النظرية السلوكية بدراسة سلوك الإنسان وأسبابه وطرف تعديل السلوك ،وتهتم بالسلوك الظاهري والخارجي أكثر من اهتمامها بالأسباب الحقيقية الكامنة وراء السلوك الصادر من الإنسان[3]

وتمثل النظرية السواكية ماكنة هامة في علم النفس القديم والحديث ،ولكن تطبيقها يف مجال الإرشاد النفسي أمر حديث نسبيا، وجوهر الاهتمام في النظرية السلوكية هو السلوك الإنساني كيف يتعلم؟ وكيف يتغير؟ وكيف يتعدل؟ ويقابله اهتمام العملية الإرشادية بعملية التعلم ومحو التعلم وإعادة

[1] ربيع هادي المشعان ، الإرشاد التربوي مبادئه وادواره الأساسية ،دار الفكر لنشر والتوزيع ،عمان، ،2003، ص111

[2] الزعبي ، احمد حامد ، الإرشاد النفسي ، ط1، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، اليمن،1994) ،ص 50.

[3] الزبادي ،احمد والخطيب هشام، ، الصحة النفسية (دراسة في سيكولوجية التكيف)، ط7 ، مكتبة احياء التراث، مكة،(2001)ص 53.

التعلم فيما بعد ،إذا فالنظرية السلوكية تفسر المشكلات لدى الأفراد على أنها أنماط من الاستجابات الخاطئة غير المناسبة[1].

وتستند النظرية السلوكية في معالجتها لموضوع الإرشاد النفسي إلى الفرضية القائلة " إن معظم مشاكل المسترشدين هي مشاكل سلوكية في أساليب التعلم لديهم" وبالتالي فالسلوكيين يرون أن مهمة المرشد تتركز في تقديم أفضل وانسب أساليب التعلم للمسترشد لمساعدته على التوافق والتكيف في مواقف جديدة ومتنوعة [2].

من هنا نجد أن النظرية السلوكية تقوم على مجموعة من المبادئ و الأسس التي تشير إلى أن معظم سلوك الإنسان متعلم سواء كان سوي أو غير سوي، وتكون وظيفة المرشد النفسي مساعدة المسترشد على تعلم أساليب سلوكية جديدة أكثر توافقا، وتحلل هذه النظرية السلوك الإنساني إلى مثير واستجابة، حيث يتوقف السلوك على نوع العلاقة بين المثير و الاستجابة، فإذا كانت العلاقة ايجابية كان السلوك سوي، وإذا كانت العلاقة مضطربة يكون السلوك غير سوي، وترى أن الشخصية هي مجموع الأساليب السلوكية المتعلمة والثابتة نسبيا، وترجع عملية التعلم إلى الدافعة، والتعزيز ،و الانطفاء، والتعميم ،وإعادة التعميم[3].

ويرى البعض أن السلوك عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تنقسم إلى أنشطة عقلية وأنشطة وجدانية وأنشطة حركية، وتعديل السلوك هو المساعدة في حل المشكلات النفسية والسلوكية والتربوية، كما يرون أن تعديل السلوك هو بمثابة عملية تربوية يتم خلالها إحداث تغيير في سلوك المتعلمين كالنمذجة لسلوكيات سوية جديدة، أو الابتعاد عن السلوكيات غير مرغوبة، أو تعديم سلوكيات قائمة[4].

- **النظرية العقلانية الانفعالية :**

تعد النظرية المعرفية من النظريات الحديثة في ميدان تفسير وتعديل السلوك الإنساني ،ويرى أصحاب الاتجاه العقلاني الانفعالي أن سبب معاناة الفرد لا تعود إلى الأحداث التي يواجهها في

---

[1] محمود ،حمدي شاكر، التوجيه والإرشاد الطلابي ، ط1 ،دار الأندلس للنش ، السعودية ، 1998 ،ص45.

[2] الخطيب محمد جواد ، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ، كمطابع المنصور ، غزة ط1، 1988،ص 225.

[3] الزعبي ، المرجع نفسه ، ص 75.

[4] مختار ،عزة، تعليم الطفل بدا التعلم ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن، ، ط2 ، 1992،ص 37.

حياته، وإنما تعود معاناته إلى كيفية النظر إليها والتعامل معها، لأن ذلك هو الذي يقود إلى ردود الأفعال الانفعالية لذلك فان الاضطراب النفسي ينشا نتيجة اضطراب التفكير[1].

ويرى ألبرت أن ما يعانيه الفرد من انفعالات مكدرة، كالقلق والحزن، لا تنتج عما وقع له من أحداث قريبة تبدوا في الظاهر وكأنها أسباب هذه الانفعالات ، إنما هو نتيجة لأفكار خاطئة موجودة لدى هذا الشخص حول الأحداث التي وقعت، ويرى ألبرت أليس أن العلاج هو التعرف على الجانب غير العقلاني في التفكير ثم مهاجمته وتوضيح عدم عقلانيته، يلي ذلك إحلال الأفكار الصحيحة (العقلانية)مكانه ثم يكون بعد ذلك ما قد يكون من أساليب تعديل السلوك.

ويرى رائد هذه النظرية أن الهدف الرئيسي حسب النظرية هو التقليل من التكفير غير العقلاني أو من الاضطراب الانفعالي عند المسترشد، كما أن على المرشد أو المعالج كما اسل فان يساعد المريض على استبدال الأفكار والاتجاهات غير المعقولة، واستبدالها بأفكار واتجاهات منطقية معقولة، ومع هذا فان النظرية تعرضت لانتقادات عديدة من أهمها أنها تعتمد على الأسلوب المباشر، وهذا يجعل المسترشد سلبيا في العملية الإرشادية، كما أنها لا تصل لعلاج حالات الاضطراب الشديدة التي لا يكفيها مجرد تغيير الأفكار والمعتقدات.

- **نظرية الذات :**

تعتبر نظرية الذات لـــ (كارول روجرز) من أحدث واشمل نظريات الذات حيث تسمي في ميدان الإرشاد النفسي (الإرشاد المتمركز حول العميل) ،حيث تهتمم هذه النظرية بدراسة مفهوم الذات وتركز على خلق مناخ نفسي يستطيع الشخص أن يحقق أفضل نمو نفسي، ويرى أنصار هذه النظرية أن المشكلات والصراعات تنتج نتيجة تكوين مفهوم اقل من الواقع أو تكوين مفهوم للذات اكبر من الواقع ،وبالتالي فهدف الإرشاد هنا هو تكوين مفهوم واقعي عن الذات، ويركز هنا المرشد على أن يوازن بين الذات الواقعية والذات المثالية من اجل ضان سعادة الفرد وإبعاده عن بؤرة المشاكل ومواطن القلق والتوتر [2]

ويرى الأخصائيون في هذا المجال أن مفهوم الإنسان عن ذاته له اثر في سلوكه، لذا فان فهم ذات المسترشد عنصر أساسي في نجاح عملية الإرشاد، حيث تهدف عملية الإرشاد النفسي إلى

[1] الخطيب ، تعديل السلوك الإنساني ،العين ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،2002، ص 274.

[2] أبو عيطة، سهام، مبادئ الإرشاد النفسي ، دار الفكر ، الأردن،،ط2، 2002،ص 178.

تحقيق فهم واقعي للذات، وزيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي، فان استطاع المسترشد معرفة ذاته يمكنه التحرر من السلوك المتعلم والذي لا يتفق ع ذاته ومع المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة ميوله الفطرية عن تحقيق الذات[1]

وقد أكد روجرز على مجموعة من الخطوات الإرشادية أثناء العملية الإرشادية أهمها:توجيه المرشد اهتمامه نحو المسترشد مفرد أكثر من انه مشكلة ويحاول فهم اتجاهاته وأثرها على مشكلته، وإتباع مرحلة الاستكشاف و الاستطلاع للتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية للمسترشد، وتوعية المسترشد وزيادة فهمه وإدراكه للقيم الحقيقية، ثم تعزيز الاستجابات لإيجابية ومراعاة شروط العملية الإرشادية المتمثلة في الاتصال و التواصل الجيد ، ومدى وعي وإدراك الرشد لتصرفات، واحترام وتقدير المسترشد، والفهم والتعاطف مع المسترشد [2]

ويرى روجرز أن هذا الأمر لا يتم إلا من خلال امتلاك المرشد النفسي لمجموعة من المهارات الإرشادية التي يجب أن يقوم بها المرشد النفسي وهي: مهارة الإصغاء ، والانتباه، والاستماع الفعال، والتعاطف ،و الاحترام غير المشروط، بغض النظر عن نوعية المشكلات التي يعاني منها المسترشد، وعدم إصدار الأحكام على المسترشد ، والأهم من هذا كله لابد من توافر علاقة مهنية قائمة على الثقة و الاحترام المتبادل، وعكس المشاعر، والتلخيص، ويستخدم المرشد النفسي فن لمهارات أثناء الجلسة الإرشادية بهدف التعرف على طبيعة المشكلات التي يعاني منها المسترشد، وإيجاد الحلول المناسبة لها من خلال المسترشد بمساعدة المرشد النفسي [3].

- نظرية السمات والعوامل :

ترجع أصول هذه النظرية إلى علم النفس الفارق وقياس الفروق الفردية، حيث تركز هذه النظرية على تحديد سما الشخصية وتحليل عواملها سعيا لتصنيف الناس والتعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها وتمكن من التنبؤ بالسلوك من خلاله، وتدور الفكرة الرئيسية في أنها تحاول أن تفسر السلوك الظاهري عن طريق افتراض وجود استعدادات موجودة لدى الفرد، وهي المسئولة عن سلوكه، فنظرية السمات تقوم على فكرتين أساسيتين: الأولى هي

[1] الزعبي ،المرجع نفسه، 1994،ص 71.

[2] أبو عيطة، سهام، نفس المرجع ، 2002 ، ص 145.

[3] العزة ، سعيد حسني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، مكتبة دار الثقافة، عمان ، الأردن، ط1،1999 ،ص 36.

فكرة وجود استعدادات مستقلة عن الظروف الخارجية، والثانية فكرة العمومية أو الثبات في السلوك الفردي[1]

وتعتبر نظرية السمات هي الأساس النظري الذي يقوم عليه طريقة الإرشاد المباشر ويعد العالم

(وليامسون) رائد طريقة لإرشاد المباشر، ومن تطبيقات النظرية في المجال النفسي ما يلي :

- عملية الإرشاد النفسي هي عملية عقلية معرفية.
- سوء التوافق لدى أفراد يترك جزئا كبيرا من العقل قادرا عل استخدامه في التعلم.
- المرشد مسئول عن تحديد المعلومات المطلوبة وجمعها وتحليلها وتقديمها إلى المسترشد.
- المرشد قادر على تقديم النصح وحل المشكلات بطريقة الإرشاد المباشر بناء على الخبر والقدرة الكافية الموجودة لديه[2]

- **النظرية الوجودية :**

تنظر النظرية الوجودية إلى الإنسان كما هو وما سيكون عليه، وترى أن هناك فرقا بين الكائن وذاته، حيث أن الذات هي انعكاس للعالم الخارجي، فقد تنال الاستحسان من الآخرين ، أو لا تنال الاستحسان ذاته، وانه خارج إرادة الفرد، وإحساس الفرد بأنه كائن يتوقف على فهمه لذاته، ووعيه لنفسه وخبراته الشخصية،وتقبله للواقع يعطي معنى لوجوده.

وتعتبر النظرية الوجودية عن رأيها في الطبيعة الإنسانية في المجموعة افتراضات منها: كل إنسان قادر مسئول عن أعماله ،وعلى كل إنسان تقديم المساعدة للآخرين للمحافظة على الجنس البشري، و الإنسان يخلق طبيعته الخاصة، وان كل إنسان يتعامل مع الآخرين بنفس تعاملهم ، وان تنصف القرارات بالموضوعية ، والاختيار هو حقيقة الوجود الإنساني ،ويحتاج الإنسان إلى المساعدة عندما لا يستطيعه مواجهة مشكلاته بمفرده، وعلى المسترشد طلب المساعدة دون انتظار، والإرشاد يساعد المسترشد على تنمية قدراته وامكانياه وتحقيق الذات، و الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين، وعدم الإساءة لآخرين[3]

---

[1] العزة، ، سعيد حسني، تمريض الصحة النفسية، درا الثقافة ،عمان، الأردن، ط1،2004،ص 97.

[2] الخطيب ، محمد ، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ،مطبعة مقداد، غزة، فلسطين، ط2، 2000،،ص 285.

[3] أبو عيطة، نفس المرجع 2002، ص 180.

والإرشاد الوجودي له مجموعة من الأهداف أهمها : جعل المسترشد أكثر وعيا وإدراكا لوجوده، وتوضيح وتوعية المسترشد ،وتقدير حريته، وتحسين مواجهة الفرد مع الآخرين، وتعزيز الشعور بالمسئولية لدى المسترشد ، ومساعدته في تثبيت إرادته وتقويتها ، ومن المآخذ على النظرية الوجودية، أنها تتعامل مع البعد الروحي والمشكلات الروحية والفلسفية للإنسان، وليس البعد السيكولوجي، وتركز النظرية الوجودية على المعاني عند الإنسان ،ذات الطبيعة الروحية والفلسفية المتمثلة في عدة مجالات منها : الموت، والمعاناة[1]

- **النظرية الإنتقادية :**

يؤمن مؤسس هذه النظرية وهو (فردريك ثورن ،1950) باستخدام أساليب متنوعة لعلاج الناس حسب الحاجة الشخصية لكل منهم، وان العاملين بهذه النظرية يجب أن يكونوا مقتنعين بأنه لا توجد نظرية واحدة فقط في الإرشاد النفسي مناسبة للإرشاد في كل المواقف، ويجب أن يكونوا أيضا متطلعين ولديهم كل المهارات إرشادية المختلفة، ومن وجهة نظر الاختياريين أن ما نقوم به كمرشدين يعتمد على أشياء كثيرة منها : مستوى المهارة التي يمتلكها المرشد، الشعور بالراحة أثناء العملية الإرشادية، مستوى إدراك المرشد لذاته، زاج المرشد، ضغط العمل وعوامل أخرى كثيرة، وتستخدم هذه النظرية عند : الإرشاد اليومي ، التعامل مع المسترشد الذي لم يستجيب لنظرية معينة، والتعامل مع المسترشد لذي لديه أنواع مختلفة من المشاكل الحياتية[2].

- ✓ **أوجه الشبه و الاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي:**

يوجد بين نظريات التوجيه و الإرشاد النفسي أوجه شبه و أوجه اختلاف يحسن الإحاطة بها، ولحسن الحظ فان أوجه الشبه أكثر من أوجه الاختلاف، ويرى البعض أن نظريات الإرشاد النفسي تختلف مع بعضها البعض ولكن بدون تعارض ، فالأسس واحدة خاصة فيما يتلق بالعلاقة بين المرشد والمسترشد وعلى العموم فان سبب أوجه الاختلاف أساسا هو أن كل نظرية تقوم على ملاحظات ودراسات تجريبية وممارسات إكلينيكية تختلف عن الأخرى، ولكن المهم هو أن معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين النظريات تفيد في أن هذه النظريات مجتمعة تعلمنا الكثير وان كلا منها

[1] الزبود ، نادر فهمي ، ظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 1998 ،ص 304..

[2] الزبود ، نادر فهمي المرجع نفسه، 1998 ، ص 317.

منفردة تعلمنا شيئا، وفيما يلي يستعرض الباحث أوجه الشبه و الاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي :

أوجه الشبه بين نظريات الإرشاد النفسي :

- كل النظريات تسعى نحو شيء واحد في الواقع، وهو تحقيق الذات.
- كل النظريات تحاول فهم كيف ينشا القلق ، وكيف تهب وسائل الدفاع النفسي ، وكيف يمكن تعديل السلوك.
- الفرد لديه دوافع وحاجات وقوى حيوية تتحكم في سلوكه.
- البيئة أو المجال النفسي أو عالم الخبرة الشخصية مهم بجانب البيئة الاجتماعية وعالم الواقع.
- الماضي يؤثر في الحاضر ويشير إلى المستقبل.
- التعلم خطورة أساسية من اجل تحقيق التوافق النفسي عن طريق تغيير السلوك.
- أهم ما في عملية الإرشاد هو العلاقة الإرشادية التي تتسم بالجو النفسي المتقبل الخالي من التهديد، الذي يحرر قوى النمو والتوافق لدى الفرد لتحقيق الصحة النفسية.

أوجه الاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي :

- بعض النظريات نما في حجرات المعالجين وبعضها خرج من معامل علم النفس وبعضها نتج عن الدراسات الإحصائية.
- يوجد اختلاف حول ألأهمية النسبية للمحددات الشعورية واللاشعورية للسلوك.
- تختلف النظريات حول أهمية الدور الذي تلعبه التعزيز وعضوية الجماعة الحياة الماضية خاصة في الطفولة في تحديد السلوك.
- تتفاوت النظرة إلى أهمية الخبرات الخاصة والذاتية، فالبعض يؤكد أهمية الموضوعية والسلوك الملاحظ، والبعض يؤكد أهمية الخبرات الداخلية.
- بعض النظريات تحترم الاختبارات النفسية وتعظمها ، بينما بعضها– مثل نظرية الذات– تؤكد أن الأساس الأهم هو مفهوم الفرد عن ذاته الذي يحدد سلوكه بصرف النظر عن درجات الاختبارات[1]

تعليق عام على نظريات الإرشاد النفسي :

[1] زهران ، حامد، التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب، القاهرة،،ط3، 1998 ،ص 1319.

من خلال العرض السابق يرى الباحث أن هناك تداخل واضح بين نظريات الإرشاد النفسي وأساليبها في الإرشاد النفسي ،حيث أن جميع النظريات تسعى إلى الوصول إلى هدف مشترك وهو تحقيق الذات عند المسترشد، وتبحث كل نظرية في أسباب الاضطراب في السلوك، وفي الأساليب التي يمكن أن تساعد في تعديل السلوك وتحقيق التوافق النفسي لدى الفرد، وأهمية العلاقة الإرشادية في تحقيق ذلك.

وعلى الرغم من هذا الاتفاق إلا انه يوجد اختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي، وهو أن بعض هذه النظريات ركزت على اللاشعور وبعضها ركز على الشعور، وتفاوت ت النظرة إلى أهمية الخبرات الخاصة والذاتية، فبعض النظريات يؤكد على أهمية الموضوعية والسلوك الملاحظ، والبعض يؤكد على أهمية الخبرات الداخلية.

لذلك يرى الباحث أن نظرية واحدة لا كفي في التعامل مع المشاكل و الاضطرابات النفسية المختلفة وقد تكون عاجزة بالفعل عن تقديم الحل لهذه الاضطرابات أو المشاكل حتى ولو كانت نظرية مشهورة وناجحة، فلا بد أن نستعين بأكثر من نظرية في تعاملنا مع الاضطرابات النفسية والسلوكية وان نقوم بانتقاء الأساليب المناسبة من تلك النظريات واستخدامها في علاج تلك الاضطرابات.

ويرى الباحث انه يجب أن تكون هناك نظرية شاملة يتبناها العاملين في مجال الإرشاد النفسي، هذه النظرية تكون شاملة لجميع الأساليب الإرشادية النافعة والتي تتناسب مع ديننا الإسلامي الحنيف وتتناسب مع ثقافة مجتمعنا المسلم، هذه النظرية تكون شاملة لجميع الأساليب الإرشادية النافعة التي وردت في النظريات الغربية، وتكون شاملة أيضا لأساليب الإرشاد الديني، وها ما قام به الباحث في دراسته الحالية.

2.2/- البرنامج الإرشادي :

تعتبر البرامج الإرشادية هي التنفيذ الفعلي لمفهوم الإرشاد النفسي فكل ما نعرفه عن الإرشاد النفسي يذهب سدى إن لم يكن لدينا القدرة على إعداد البرنامج الإرشادية المناسبة لكل مشكلة، فكل مشكلة تحتاج إلى برنامجا إرشاديا خاصا بها ، وفيما يلي سأقوم بإلقاء الضوء على كيفية النجاح في إعداد برنامجا إرشاديا نفسيا:

2 .2 .1/- مفهوم البرنامج الإرشادي :

هو ذلك المخطط المنظم الذي يقدم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردي وجماعي للمسترشدين بهدف مساعدتهم في تحقيق نموهم الشامل و المتكامل في شتى المجالات[1]

ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي إجرائيا بأنه" برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية يتكون من مجموعة من الخبرات البناءة المخطط لها والمصممة بطريقة مترابطة ومنظمة وتشمل هذه الخبرات في طياتها العددي من الأنشطة و ألأساليب المتنوعة وذلك من اجل تحقيق أهداف محددة في السابق

2 . 2. 2/- أهداف البرنامج الإرشادي :

الهدف الأساس يلي برنامج إرشادي نفسي هو تحقيق الأهداف العامة للإرشاد النفسي والتي ذكرناها فيما سبق، كما أن كل برنامج قد يكون له أهدافه الخاصة بما يتناسب والوظيفة المحددة التي يريد البرنامج التعامل معناه مثل: تخفيف أعراض الاكتتاب أو معالجة السلوك العدواني أو القلق أو غيرها من الأهداف الخاصة والمحددة للبرنامج، ويمكن تحديد الأهداف التالية للبرنامج :

- التخلص من الأعراض الموضوعية دون اللجوء إلى استعمال الأدوية النفسية.
- التعود على الحث و الإيجابية داخل المجموعة وبالتالي في المجتمع الأكبر.
- تسهيل التعرف على صدقات وزمالات جديدة.
- الاستمتاع باللقاءات الجماعية.
- التعبير عن الأفكار والمشاعر بسهولة وصدق وأمانة في جو من السماح والتقبل.
- التغلب على الشعور بالوحدة.
- التحكم في مختلف الضغوط التي يمنك أن تثار عند التفاعل بالآخرين.
- استبدال الأفكار و المشاعر والسلوكيات السلبية الهدامة للفرد بأخرى ايجابية بناءة تحت وعي كامل منه ويتم ذلك على ثلاث مراحل :

- زيادة بصيرة الشخص بعيوبه **وحسناته** من خلال رؤية المعالج وبقية أفراد المجموعة له وتعبيرها الصريح له بذلك.
- مساعدة الشخص على اتخاذ القرار بالتغيير للأفضل.
- مساعدته على تنفيذ قراره بالتغيير عمليا داخل المجموعة وخارجها.

[1] الخطيب ، محمد ، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ، مطبعة مقداد، غزة، فلسطين،ط2، 2000، ص 96.

- الوصول إلى درجة عالية من التكيف الاجتماعي.
- معرفة الأهداف المرحلية والهدف ألأكبر للشخص وإيضاح معنى وجوده في هذه الحياة وما بعدها.
- مواصلة النمو الشخصي مع زيادة وعي الإنسان بنفسه وبالكون وإطلاق طاقاته الكامنة.
- إحياء وتنشيط القيم الإسلامية في الشخصية وتكوين فكرة مركزية قائمة على هذه القيم تسمح بتماسك الشخصية ونموها المستمر بشكل صحي[1]

2. 2. 3 /- أهمية البرنامج الإرشادي و الحاجة إليه :

إضافة لما تم تناوله من الحاجة إلى الإرشاد النفسي فان هناك حاجة ملحة إلى البرامج الإرشاد النفسي للاعتبارات التالية:

- ضرورة إتباع المنهج النمائي والوقائي والعلاجي وهذا يحتاج إلى تخطيط وإعداد خاص.
- أهمية العمل على جعل الفرد سعيدا ومتوافقا وتقدمي الخامات اللازمة لتحقيق ذلك.
- ضرورة التغلب على المشكلات التي قد يتعرض لها الفرد خلال مسيرة حياته.
- أهمية حل المشكلات النفسية أولا بأول حتى لا تتفاقم وتزداد حدتها.
- ضرورة التغلب على المشكلات الخاصة بالأفراد سواء كانت تربوية أو مهنية أو أسرية أو غيرها والذي لا يتم إلا من خلا ل ألإعداد والتخطيط لذلك.[2]

قد حدد روجرز ذات الإنسان في أنها المحرك الأساس للسلوك لأنها تعتبر حجر الزاوية في بناء شخصيته، وتتكون الذات عنده من:

الذات الواقعية : وهي مجموعة القدرات و الإمكانات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد.

الذات الاجتماعية : هي مجموعة مدركات وتصورات يحملها الفرد من خلال تعامله مع المجتمع.

الذات المثالية: وهي مجموعة أهداف وتصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول إليها فقد تكون واقعية وتتلاءم وقدراته، وقد لا تكون واقعية لا يمكن الوصول إليه[3].

---

[1] الحواجري ،أحمد ، مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة النفسية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية،غزة. 2003،ص55.

[2] زهران ، نفس المرجع ،1998، ص 501.

[3] العمرية ، صلاح، الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2005 ،ص 19-20.

يرى روجرز الإنسان مدفوعًا إلى أهداف ايجابية فالإنسان عنده الكائن يحكّم عقله، اجتماعي يحدد مصيره بنفسه، وهذا يعني أن لدى الفرد القدرة على تدبير أمره وقيادة نفسه والتحكم فيها دون حاجة إلى توفر بعض الظروف المحددة وليس من الضروري وجود تحكم وتدابير لشؤون الفرد الخارجية، فهو في الأساس موجه لنفسه[1]

تعتبر الذات عند روجرز أهم مكونات الشخصية، وهي جزء متمايز في المجال الظواهري، ويتكون من سلسلة من المدركات والقيم، وهي النواة التي يقام حولها بناء من حوله، وخلالها يمثل إلى التكامل أو الانتماء إلى بعض القيم، وتشويه وتحريف الأخرى، وتسعى الذات إلى الاحتفاظ بالإنسان في سلوك الفرد ،والتوازن بينه وبين اتساقها فيما بين مكوناتها المختلفة، فالخبرات التي تتسق مع تصورات الذات لنفسها لتتكامل معها، بينما تلك التي لا تتسق تعتبر تهديدًا واخطارًا، وهكذا تكون الذات في صيرورة مستمرة، فهي تنمو إلى دافع نتيجة للتفاعل المستمر في المجال الظواهري، ويعزو روجرز كافة السلوك الإنساني إلى دافع واحدــ وهو تحقيق الذات[2].

يعتمد أسلوب روجرز العلاجي على عدة مبادئ منها الاعتماد على التجارب التي يمكن إظهارها حالا للوعي واعتبارها طريقًا للحقيقة وهو يقول:" إن التجربة هي السلطة العليا" ويعتمد روجرز على العلاقات الشخصية ويجد فيها الأرضية لنشوء المرض أو الصحة لنفسه ويدعو روجرز إلى ضرورة أن يتعاطف المعالج مع المريض ويشعر مثله واني عطي المريض التقدير الإيجاب لذلك فان طريقة روجرز تخلق جوًا مناسبًا يستطيع أن يكون الفرد فيه واعيًا أما المعالج فعليه تجنب محاولة تغير الوعي وتفسيره وعليه أن يعكس للمريض الشعور بالتقدير ولا بد أن يكون التقدير لذاته وأسلوب روجرز هو أسلوب جماعي يجمع بين عدد نمن المرضى والمعالج مدير للجلسة يقوم بمهمة تسهيل عملية المشاركة عن عواطفهم وأفكارهم[3].

هدف الإرشاد الأساسي هو تحقيق الذات والصحة النفسية ولا يتم ذلك إلا من خلال مساعدة المسترشد إلى أن يفهم ذاته، ويحل مشكلاته بنفسه ودور المرشد هنا مسهل والدور الأكبر على

[1] منسي حسين، التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته ،دار الكندي ،2004 ،ص194.

[2] الخطيب أحمد جواد، التوجيه والإرشاد والتطبيق ، ط2، كلية التربية ،جماعة الأزهر ، فلسطين، 2004 ،ص 513-514.

[3] الزبود ،نادر فهمي، نفسه ، 1998 ،ص 194.

المسترشد لذلك سميت نظرية العلاج المتمركز حول المسترشد ،بحيث تؤدي العملية الإرشادية إلى فهم واقعي للاذت، بمعنى تقبل الذات وتقبل الآخرين.

2 . 2 . 4 /- التصور الإسلامي للإرشاد:

- من أهم أهداف التربية والصحة النفسية في مجتمعنا العربي الإسلامي تنمية الإنسان العربي المسلم الصالح، والإنسان الحر صاحب الإرادة والعقيدة والإيمان ، والفرد الذي يعيش في سلامة وسلام.

والتربية بمعناها الواسع تشمل التربية الدينية، والنمو بمعناه الشامل يتضمن النمو الديني والأخلاقي، والصحة النفسية بمعناها الكامل تشمل السعادة في الدنيا والدين.

والهدف الأسمى للإرشاد مهما كانت طريقته، هو تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي ، وبالتالي الإرشاد النفسي الديني طريقة اجمع المرشدون على اختلاف أديانهم سواء كانوا يهودًا أو مسيحيين أو مسلمين ، على انه إرشاد يقوم على أساس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية أخلاقية، مقابل الإرشاد الدنيوي، الذي يقصد به بقية طرق الإرشاد النفسي التي تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ و أساليب وضعها البشر[1].

إن الإسلام حين ينظر إلى الإنسان فإنما ينظر إليه في إطار من الخصوصية التي استحق بها التكريم وهي نظرة اشمل بكثير ما يمكن أن تحويه أي نظرية أو مجموعة ، بل وجميع النظريات التي وضعها الإنسان عن نفسه.

يقول الإمام ابن القي في حديثه عن الإنسان:" فاعلم أن الله سبحانه وتعالى اختص نوع الإنسان من بين خلقه أن كرمه وفضل وشرفه، وخلقه لنفسه وخلق كالشيء له"،الإنسان هو المخلوق المكرم وهو المكلف وهو المسئول وان فطرته قامت على الخير بيد انه يقبل الشر أيضا في طبيعته ، وان المعايير التي يمكن للبشر أن يعايروا بها سلوكهم هي معايير الدين دون أي معايير وضعية تخالفه....من هنا فان أي نظرية لا تأخذ بالدين في حسابها حين تتحدث عن الإنسان وعن سلوكه وكيفية إصلاحه هو بغير شك نظرية تداخلها ذاتية واضعها.[2]

---

[1] زهران ، حامد، مرجع سبق ذكره، ،1998، ص 346.

[2] الشناوي ،محمد محروس،(ب ت) ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ص468.

سس الإرشاد النفسي الديني فانه يقوم على أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان، والله يعلم من خلق، **قال تعالى :{ أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللّطِيفُ الْخَبِيرُ}**[1]

ولو نظرنا إلى المنهج الإسلامي وحاولنا التعرف على الصورة التي يمكن أن يكون عليها الإرشاد النفسي أو العلاج النفسي فانه يمكن استخلاص الخطوط الرئيسية التالية:

– أن الإنسان المكلف المسئول مطالب بان يلتزم بتعاليم الدين ويهتدي بها في كل جوانب حياته بدءًا بالعقيدة وصحتها وانتهاء إلى جوانب السلوك مشتملاً ذلك على السلوك العقلي (المعرفي) و الوجداني والعملي.

– إن الاضطرابات إنما تنتج عن الابتعاد عن المنهج الإسلامي

– إن معيار الدين واضح لا لبس فيه ولا غموض ولا تحريف، وهذا المعيار هو المعيار الموضوعي الذي يمكن أن يتفق عليه الجميع مرشدين أم مسترشدين فلا يدخل اجتهاد شخصي أو فكرة شخصية.

– إن تصحيح السلوك يكون من خلال تصحيح مفهوم الشخص لليد ناو استجابته للتكليفات الدينية الشرعية، بمعنى آخر فان التصحيح يكون من خلال العودة للدين.

– يأتي في مقدمة نهتم بتصحيحه جانب العقيدة ثم يكون الانطلاق إلى باقي الجوانب، فالدين يشمل كل حياة المسلم.

– يمكن أن نستخدم أساليب شتى ولكن في إطار الدين واعتبار الدين هو المعيار [2]

من خلال العرض السابق لنظريات الإرشاد تلاحظ أن هناك أوجه تشابه و أوجه اختلاف، فكل نظرية تسعى باتجاه شيء واحد وهو تحقيق الذات واختلاف النظريات يجعل المرشد يختار ما يحتاجه عندما يواجه مشكلة، واختلاف النظريات يجعل المرشدين في أساليبهم، ولكن هنا يجب التركيز على شيء واحد ألا تتعارض هذه الأساليب مع الدين ويجب أن تنطلق من تعاليمه.

إن البرنامج الإرشادي يعتبر أداة الإرشاد النفسي التي تعالج المشكلات النفسية والسلوكية، فالبرنامج الإرشادي يساهم في حل المشكلات النفسية وهذا من خلال تطبيق وممارسة الأنشطة الهادفة، وأيضا من خلال المحاكاة الآخرين أثناء تطبيق السلوكيات المرغوبة.

---

[1] زهران،حامد ، نفسه ، 1998،ص 346.

[2] الشناوي ،محمد محروس،(ب ت) ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي،المرجع نفسه، ص 485–486

خلاصة الفصل:

التوجيه والإرشاد النفسي علم وفن له ماض وحاضر ومستقبل. وهو عبارة عن تجمع لجهود أعلام وتجمع لحركات في مناطق مختلفة من العالم وفي فترات تاريخية متتابعة .ومثل الإرشاد النفسي مثل النهر العظيم الذي هو تجميع لفروع صغيرة جاءت من منابع متعددة أصلها جميعا قطرات مطر.

وترجع أهمية دراسة تاريخ وتطور التوجيه والإرشاد النفسي بين الماضي والحاضر والمستقبل إلى ضرورة تتبع نمو النظريات الأساسية والمفاهيم الرئيسية والطرق المتعددة والمجالات الكثيرة، والتعرف على أهم معالمه وأعلامه، والاستنارة بتطورات الماضي، والتعرف على إنجازات الحاضر، وإلقاء الضوء على تطلعات المستقبل.لموكب التغيرات الشخصية في ضل العولمة .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد

إن الوظيفة الرئيسية لمراجعة الدراسات والبحوث السابقة أو المرتبطة هي تحديد ما الذي سبق إتمامه أو إنجازه فيما يرتبط بمشكلة البحث الحالية ، وكذلك من أجل توضيح مختلف الجوانب التي تكون هذه الدراسات قد عالجتها ، وهي تمهد لرسم خطة البحث المتعلقة بالدراسة الحالية ، وتحديد الإجراءات ووسائل القياس المناسبة وتفادي الأخطاء التي تكون قد حدثت في الدراسات السابقة ، والاستفادة من خبرات الباحثين السابقين ، الأمر الذي يثير أفكارا جديدة لمعالجة موضوع الدراسة الحالية ، ويساعد في تشكيل فروضها ، وهذا بعد مناقشة الدراسات السابقة على المستوى الأجنبي ، العربي والمحلي (الجزائر). إضافة إلى ذلك فان مناقشة نتائج هذه الدراسات يفيد في مناقشة نتائج الدراسة الحالية ، وما إذا كانت قد اتفقت أو تعارضت معها ، وبذلك يمكن التوصل إلى معرفة أسباب الاتفاق أو التعارض.

وبما أن موضوع هذه الدراسة يتناول " أثر برنامج حركي على تعديل السلوكيات العدوانية لأطفال المرحلة الابتدائية (9–12) سنة ، فسيحاول الباحث تناول الدراسات السابقة الأجنبية ثم العربية، وبعد ذلك يعلق على هذه الدراسات وعلاقتها بالدراسة الحالية.

3. 1/ – الدراسات التي تناولت السلوك العدواني :

3. 1.1/– الدراسات الأجنبية:

– دراسة (تسرس،و كيم، و براون، و كوهن2011)

تناولت **العلاقة بين السلوكيات العدوانية والإعاقة النفسية .**

وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين الاضطرابات النفسية ومجالات مخصصة من أنواع السلوك العدواني تعزى لمتغيرات الجنس والعمر حيث تم انتقاء عينة الدراسة ممن يتلقون خدمات من 14 من الوكالات الفدرالية للطب النفسي في ولاية نيويورك،وقد تم استخدام مقياس السلوك العدواني في تحديد درجة السلوك لديه م ,حيث تكونت هذه العينة من 4069) (من هؤلاء المراجعين[1].

أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط اضطرابات النبض واضطرابات ثنائية القطبية لدى عينة الدراسة بالسلوك العدواني في مجالات العدوان نحو الأشياء، والنفس والسلوك العدواني اللفظي لدى الآخرين لديهم كما أن هناك علاقة قوية بين هذه الاضطرابات والسلوك العدواني إلا السلوك العدواني المتعلق بالعدوان الجسدي على النفس والتي لم تتجاوز حدود الفروق ذات الدلالة الإحصائية .وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أن الإناث لديهن سلوك عدواني تجاه أنفسهن أكثر من الذكور .وقد سجل الإحباط أكثر أنواع الاضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة.

كذلك قامت هذه الدراسة بتوسيع نتائج بعض الدراسات السابقة .أوصى الباحثون بالمزيد من البحث في هذا المجال لأهميته.

– دراسة (فيرسشون وماركون2002)

وهي بعنوان التصورات عن النفس والعلاقة مع الآباء عند الأبناء العدوانيين المرفوضين"

تناولت هذه الدراسة التعرف إلى علاقة الطفل مع والديه، وأثر ذلك على السلوك العدواني . وجد أن هناك نقص في السلوك العدواني عند أبناء العائلات المعروف تسلسلها أي التسلسل العائلي للطلبة :الأب والجد والعائلة(، عن العائلات الغير معروف تسلسلها حيث تكونت عينة الدراسة من) (216طالبًا وطالبة منهم (112) طالبة و (104)طلاب، وقد أخذت العينة من (8صفوف من الصف الثالث، وصفتان من الرابع من مدارس قريبة من منطقة تدعى Mechelen مدينة متوسطة

[1] Skinner .B.The Selection of behavior :the Operant behaviorism.Chambridge University press,New York ,2002.

الحجم في فنلندا تدعى بلفيوم (وكان متوسط أعمار الطلبة ما بين (8–10 سنوات) ، وقد توصلت الدراسة إلى أن العينة التي تم اختيار طلبتها من مجموعة ذات أهل معروفين منذ الولادة، لا تختلف كثيرًا عن مجموعة أخذت عشوائيًا بدون معرفة سيرة أهلهم الذاتية .وهنا لوحظ أن هنالك نقص في العدوان عن أبناء العائلات المعروف تسلسله ، حيث لوحظ أنه إضافة إلى نقص العدوان ، هناك وجود خجل في السلوك .حيث الوسط الحسابي للسلوك العدواني عند الطلاب الغير معروف تسلسل عائلاتهم (0,43)أما الطلاب المعروف).تسلسل عائلاتهم فكان الوسط الحسابي(0.09).

دراسة (روزنبلات شهال 2002):

وهي بعنوان " العلاقة بين تقدير الذات وحب الذات المؤدية إلى السلوك العدواني."

وتناولت هذه الدراسة اذا ما كانت الأنانية وتقدير الذات تحثان على السلوك العدواني أم لا، و بلغ حجم العينة (70 أنثى، 33 ذكرًا من طلبة الجامعة، أشارت النتائج إلى أن المشاركين الذين يتمتعون بتقدير ذات عال ولكن غير مستقر يتمتعون بمستو ى عال من العدوانية والانفعال الاجتماعي والغضب والعداوة أكثر من الذين يتمتعون بتقدير ذا ت، إلى وجود علاقة موجبة بين الأنانية المرضية والعدوانية والغضب والعداوة، وان المشاركين الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع غير مستقر يتمتعون بحب ذات مرضي، كما تشير النتائج أن الأنانية المرضية تتنبأ بمستوى العدوانية[1].

- **دراسة (سينتيا، غراهام وآخرون ، 1998):**

وتناولت هذه الدراسة برنامج تدريبي على الصفات الجيدة لخفض السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، وقام الباحثون بتصميم برنامج يسمى ببرنامج القوة العقلية ، وهذا البرنامج تدخلي يهدف إلى خفض العدوان المتبادل بين الأطفال نتيجة اضطراب العلاقة مع الآخرين ، ونتيجة الشك في أن الآخرين يتآمرون ضدهم ، وتكونت عينة الدراسة من أطفال أربع مدارس ابتدائية جنوب كاليفورنيا الأمريكية تتراوح أعمارهم ما بين (9–12) سنة، واستخدم الباحثون في هذه الدراسة قياس سلوك الطفل وعمل تقرير ذاتي لمدة (12) شهرا تتبع بالتدخل ثم يتم تقدير التغير في السلوك الإدراكي والاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– إن التحسن في السلوك مرتبط بالتغير في الموضوعات التدريبية ، ويهتم هذا البرنامج بشكل مباشر بالسلوك وكيف انه يتغير وذلك بتغير الموضوعات التدريبية.

[1] Rose,S,Manjula ,W,&William,K Measuring Creativity through Copmputer Graphics of Hearing Imparied Children .Perceptual and Motor Skills,2002.

– إن آثار التدخل تكون متوسطة عند بعض الأطفال وكبيرة عند البعض الآخر و إن النتيجة لا تكون دليلا على كل طالب.

– الأطفال الذكور أكثر ارتكابا للسلوك العدواني من البنات.

– الزيادة في مستويات السلوك العدواني عند الأطفال تكون مستقرة بمرور الوقت.

– إن تقليل الشعور بالغضب عند الأطفال يؤدي إلى تقليل السلوك العدواني.

– دراسة(زيبورا،1996):

وتناولت التدخل المدرسي ودوره في خفض درجة السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية من (9–12) سنة والعاجزين عن التعامل مع الآخرين.

وكان الهدف منها هو خفض السلوك العدواني وخفض الملل الذي يؤدي إلى العدوان والسلوك غير المناسب ،وخفض المعتقدات التي تدعم العدوان.

أما عينة الدراسة فتكونت عينة الدراسة من ثلاث مدارس تربوية ابتدائية ، فكانت دراسة السنة الأولى أقل فاعلية من دراسة السنة الثانية في خفض درجة السلوك العدواني والسلوك الاجتماعي غير المتوافق قد انسحب وقل.

واستخدم الباحث في دراسته (15) فيلما وقصة.

و لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– إن الخوف والقلق سبب في الدفاعية والعدوان.

– الإحباط والفشل في التوافق والغيرة ونقص تقدير ألذات والإحساس بالنقص يؤدي إلى عدوان يرفضه الآخرون والمعلمون.

– اختلاف الثقافات له نماذج اجتماعية مختلفة وتنظيمات تؤدي إلى رد فعل عدواني.

– دراسة (لوشمان جون وآخرون ، 1995)

وتناولت هذه الدراسة موضوع فاعلية برنامج للتدخل المهني للعلاقات الاجتماعية من اجل الأطفال المنبوذين العدوانيين غير العدوانيين.[1]

وقد اشتملت الدراسة على عينة مختارة من (52) طفل عدواني ، منبوذين ولا عدوانيين ، والأطفال المنبوذين تلقوا برنامج التدخل المهني الاجتماعي للعلاقات الاجتماعية أو يكونوا في جماعة ضابطة

[1] Patterso,C,Theories & Counseling and Psychotherapy,New York,Happiier and Row Publishers;1995.

لا تتلقى برنامج التدخل ، برنامج التدخل الأساسي في المدرسة لتلاميذ الصف الرابع مع التركيز على العمل من خلال التدريب على المهارات الاجتماعية الايجابية واستراتيجيات السلوك المعرفية ، في العلاج البعدي. وأظهرت النتائج بعد عام من المتابعة أن هذا التدخل كان جد فعال مع الأطفال العدوانيين والمنبوذين.

– الإحباط وفقدان معنى الحياة والأمل والوحدة والغيرة يؤدي إلى العدوان

– دراسة (الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن ،1993):

وتناولت هذه الدراسة العوامل الاجتماعية والفردية التي تؤدي إلى عنف الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان الهدف منها هو التعرف على العوامل البيولوجية والعائلية والمدرسية والعاطفية والمعرفية والثقافية التي تسهم في السلوك العدواني والعنيف لدى الطلاب حتى يتم مواجهة جرائم العنف.

أما عينة الدراسة فتكونت من طلاب في الولايات المتحدة الأمريكية.

و تم استخدام أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة .[1]

و أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

– إن التدخل المبكر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة عند وجود سلوك عنيف ووضع حل لمواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة مستقبلا .

– وجود علاقة ايجابية بين شرب الكحول والمخدرات والسلوك العدواني العنيف.

– إن وسائل الإعلام من العوامل التي أسهمت في وجود العنف والعدوان.

– إن تقديم برامج تعليمية يساعد في زيادة الوعي الثقافي المتنوع ويقلل من التعصب والعداء.

– تلعب الأنشطة الرياضية والألعاب الموجهة دورا فعالا في خفض السلوك العدواني لدى الطلاب

– دراسة (اتشيدت ، سيوسان ، 1993)

وتناولت هذه الدراسة موضوع تقليل وتخفيض السلوك العدواني وتدعيم ضبط ألذات من خلال استخدام برنامج تدريبي للسلوك المعرفي وضع من اجل اضطراب السلوك للمراهقين.

[1] Abrams, M,A,The efficacy of bahaviour modification with emotional handicapped adoleseont girls,in Dissertation Abstract International ,1993.

وتختبر هذه الدراسة فعالية برنامج تدريب السلوك المعرفي مع (30) من المراهقين ممن يعانون من اضطراب في السلوك .[1]

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

– إن التلاميذ المشاركين في البرنامج اظهروا سلوكيات اقل عدوانية و عاونوا بصورة كبيرة في ضبط ألذات عن التلاميذ غير المشاركين في البرنامج .

– إن إضافة حافز أو مثير لتنفيذ استراتيجيات التدريب لم تظهر لزيادة فاعلية البرنامج التدريبي.

– دراسة (بولتن،1993)

وتناولت هذه الدراسة ثلاث دراسات فرعية للعدوانية في ملاعب المدارس الابتدائية من (8–12) سنة ، باستخدام المقابلات والملاحظة .

– ففي الدراسة الأولى كانت أكثر أسباب الشجار شيوعا هي رد الفعل للمضايقات والاعتداءات الاستفزازية، وعدم الاتفاق على أسس لعبة لم يتم لعبها من قبل.

– وفي الدراسة الثانية كانت نسبة كبيرة من الشجار بين التلاميذ أصغر بدون سبب مباشر تبعا لرأي الملاحظ الشاب.، ولكن الاعتداءات الأخرى كان سببها الانتقام والثأر من التلميذ المازح والعدواني.، وبين التلاميذ الكبار فان أكثر سببين للاعتداء كانا رد الفعل العدواني لمضايقات أو الإصابات العارضة.

– بينما في الدراسة الفرعية الثالثة فتمت ملاحظة الملاعب التي يلعب فيها أطفال الفصول ما بين (9–10) سنوات وكانت الأسباب الشائعة للاعتداء والشجار مشابهة لما جاء في الدراستين السابقتين.[2]

– دراسة (توم، 1981):

تناولة هذه الدراسة موضوع التعامل مع السلوك العدواني والعنف داخل أقسام المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية . و كان الهدف من هذه الدراسة هو تقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها.

أما العينة فتكونت من 185 طالبا.

[1] Ellis,A ,Rational ,emotive and cognitivez bahavior therapy, Newyork :Springer publishing company,1993.

[2] Bide Navjot,Lee Alan & Harrison Glynn :Assessing Effectiveness of Treatment of Depression in Primary Care,The British Journal Of Psychiatry,1993.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات وعرض فيها مجموعة من المواقف التي يتم فيها مواجهة العنف.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية [1]:

– إن الطبيعة التنافسية العالية بين أفراد المؤسسات التعليمية من أهم العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل المدارس.

– إن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف والعدوان داخل المدارس، ويأتي عن طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب.

– وضعت هذه الدراسة بعض التوجيهات والاقتراحات لتغيير اتجاهات المديرين والمعلمين التي تساعد على التقليل من السلوكيات العدوانية والعنف داخل المدارس.

– دراسة (جيفري وزملاؤه ، 1976):

وهي من بين الدراسات الأجنبية المهمة التيتناولتالعلاقة بين الأنشطة البد نية والرياضية المختلفة و عدوانية المتفرج، للتعرف على العلاقة بين لعبة كرة القدم والألعاب الأخرى على عدوانية المتفرج.

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت مشاهدة المقابلات الرياضية مثل لعبة كرة القدم ينتج عنها مضاعفة عدوانية المشاهدين.

وللتحقق من ذلك قاموا بدراسة (1969) مباراة في كرة القدم في سلاح البحرية، ولقياس سرعة الغضب استخدموا مقياس " باص" للعدوان لـــ(97) موقفا قبل المباراة و(53) موقفا بعد المباراة.ثم قاموا بعد ذلك بقياس العدوان للمتفرجين في الجيش (الألعاب الرياضية والمباريات الأخرى)

وهذا باستخدام الطريقة السابقة في القياس على (49) موقفا قبل المباراة و(32) موقفا بعد المباراة وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

– إن متفرجي كرة القدم كانت درجاتهم أعلى بكثير على المقياس بعد نهاية المباراة أما متفرجوا الألعاب الرياضية الأخرى فلم يتأثروا[1]

[1] Tom,Social skills and naturalistic experience ;Effectivenesse in reducing externalized aggressive behavior among primany school students,Doctoratl,Dissertation,California state university ,Fresno,in 2002, Disssertation Abstracts International,1981.

- دراسة(جودا نف ، 1972):

وتناولت دراسة فترات الغضب عند (45) طفلا تتراوح أعمارهم بين (1-7) سنوات[2] وقد احتفظت أمهاتهم بسجلات يومية (وقت ، مكان ، ومدة) النوبات الغاضبة وكان المجموع الكلي للنوبات الغاضبة هو1,878 فترة على مدى أربعة اشهر.

وقد حددت "جود نف" الأشكال الآتية للتعبير عن الغضب: ركل، ضرب الأرض بالأرجل، القفز لأعلى وأسفل، الارتماء على الأرض، كتم النفس، المنازعة، إلقاء الأشياء لو الاستيلاء عليها العض، الضرب، البكاء، الصراخ.

وكان لكل طفل برنامجه الخاص من الأشكال السابقة وقد يتغير هذا البرنامج مع الزمن. ومن منطلق هذه الدراسة "لجود نف" صنف" مارتن هيربرت" أساليب التعبير عن الغضب من ناحية اتجاه الطاقة المنصرفة إلى الآتي:

- طاقة غير موجهة : غضب غير موجه لأي غاية كانت إلا كمخرج للعاطفة ، كما في الركل في كل اتجاه ، كتم النفس ، الصراخ.

- مقاومة حركية أو كلامية:

- الانتقام: غضب يظهر في محاولات حركية أو لفظية للانتقام، مثل التأنيب.

ومع زيادة السن من 2-5 سنوات تقل نوبات التعبير عن الغضب العشوائية، بينما يزداد السلوك الموجه نحو شخص ما أو شيء ما. فكلما كبر الطفل تقل مقاومته الحركية بينما تزداد مقاومته الكلامية، وقد استطاعت "جود نف" تقسيم السباب المباشرة للغضب غلى الفئات الآتية:

- 70 % من الأحداث المنوه عنها.
- 30 % مشاكل في العلاقات الاجتماعية (كالحرمان من الاهتمام، عدم فهم رغبات الطفل).
- 20 % صراعات حول عادات جسما نية روتينية مثل النوم أو دخول دور المياه.

ووجدت "جود نف" إن مشاكل التوافق الاجتماعي كونت اكسر المصادر لنوبات الغضب تكرارا بين الأطفال. وقد تبين من هذه الدراسة أن التعبير الصريح عن الغضب يكون في صورته ومدته، مما يشير غلى أن الطفل الكبير قد تعلم أن الاستجابات العدوانية تؤدي غلى العقاب، ويتضح من هذا

---

[1] Karby,G, Childre's Conception of their Own play ,Early child Development and Care,J,1987;p:282.

[2] Hallahan,D,P,& Kauffrman,J,m,Exceptional Learners ,Introduction Special Education ,Allyn and Bacon.1975.P/173-174.

أن التعبيرات الصريحة عن الغضب تواجه بالكف عند الأطفال الكبار حين تزداد الاستجابات الداخلية غير العنيفة .

- **دراسة فولكمير ،1971):**

وهي دراسة تناولت مراكز الرياضيين وتأثيرها على السلوك العدواني[1] وشملت هذه الدراسة على أكثر من (1800) مباراة لكرة القدم ، وخلصت إلى النتائج التالية :

– يرتكب الفريق المنهزم (الخاسر) كثيرا من الخشونة أو الضربات الغير القانونية أكثر من الفريق الفائز أو المتفوق.

– عندما يلعب الفريق على غير أرضه يرتكب أخطاء أكثر.

– تؤثر مكانة الفريق (عالية، متوسطة، ضعيفة) على الأخطاء المرتكبة.

– تسبب من محاولة تسجيل النقاط أخطاء كبيرة وصغيرة.

غير أن هذه الدراسة لن تستخدم في ميدان بحوث المشاكل الرياضية لأنها تحتوي على كثير من المتغيرات التي تؤثر على تفسير النتائج، فالأخطاء والخشونة في اللعب ممكن أن تحدث بقصد الإيذاء وفي نفس الوقت يكون قصد الإيذاء موجودا بدون أخطاء.

–دراسة (كانسون و ادالمان):[2]

تناولة هذه الدراسة موضوع التعرف على اثر التنفيس الذي يتم نتيجة الاستجابات غير العدوانية، وفي هذه التجربة اعد موقفا بين شخصين عن الود والعدوانية والإهمال، وتوصل إلى النتائج التالية:

– إن هناك فروقا بين الجنسين في أسلوب التعبير عن العدوان والذي يقوم بدوره بانخفاض ضغط الدم.

– التوتر ينقص عند البنات نتيجة للاستجابة الودية للعدوان، أما الأولاد فان الاستجابة العدوانية تخفض التوتر. ومن خلال ما قام به "هو كانسون " من تجارب فقد وجد أن الاستجابة للعدوان الذي يعمل على التنفيس يعتبر استجابة مكتسبة يتعلمها الفرد، وقد يعتدي الفرد على نفسه لتقليل التوتر الناتج عن الغضب بدلا من رد الاعتبار للعدوان.

[1] Katia ,A,Creativity and Cultivation ,Child Developement,1976,p :286.

[2] Morres ,D,Educating the Deaf,Houghton Mifflin Company,Boston,MA,1963,p:224.

والدراسة التي قام بها باس:[1]

وتناولت ثلاث مجموعات تجريبية من الطلبة ومجموعة أخرى ضابطة ، وقد عرض المجموعات إلى عقبة منعتهم من الوصول إلى الهدف(عرضهم إلى موقف محبط) أثناء عملية التعلم التي كانوا يقومون بها ، ثم واصلوا بعد ذلك عملية التعلم (باستخدام قياس العدوان التي صممها" بوس") لدراسة آثار العقاب وتطبيقه في عملية التعلم. ولقد هيا موقفا للتعلم يشترك فيه المفحوص مع شخص آخر حليف الباحث ، وعرف " بوس " المجموعة الأولى على أن النجاح في التعلم سيكون دليلا على ذكائهم ، أما المجموعة الثانية سيربحون نتيجة النجاح في التعلم ، والمجموعة الثالثة سيحصلون على درجة إضافية في موضوع دراستهم نتيجة النجاح في التعلم . ولقد وضع النتيجة ليكون الفشل حليف المتعلمين في المجموعات الثلاثة.

وكانت نتيجة هذه التجربة إن تأثير الإحباط على العدوان ضعيف ، وان مستويات الإحباط المختلفة من حيث تأثيرها على استجابات العدوان في المجموعات الثلاثة لا تختلف كثيرا.

- **دراسة (غلين مايرس و ستيوارت جونس ، 1961):** والتي أجريت بولاية كاليفورنيا الأمريكية[2]، وشملت عينة هذه الدراسة على (5000) طفل من مدارس الحضانة ما فوق ثلاث (03) سنوات، و تبين من خلال هذه الدراسة ما يلي :

- إن عدم اتفاق وتفاهم الوالدين على تربية أطفالهم يؤدي إلى اضطراب سلوكهم.
- إن إهمال الوالدين وتقصيرهم يؤدي إلى عدوانية أطفالهم.

الدراسة التي قام بها "**جوهنسون**" **و** "**هاتون**" **سنة** 1957[3]، فكان الهدف منها هو مقارنة للشعور بالعدائية قبل وبعد المباراة.

و لقد استخدم الباحث قياس العدوان قبل دخول المباراة مباشرة، وبعد الانتهاء منها، واستخدم للقياس في هذه الدراسة اختبار (المنزل – الشجرة – الشخص)، وتبين من النتائج أن:

- الشعور بالعدوان بعد المباراة أقل من الشعور بالعدائية قبل المباراة.

[1] Buss ,A,H & Meijs,Durkee,an invent ory for assessing different kinds of hostiliy, Journal of counulting psychology ,1963,p67.

[2] Feitelson,H,Devoloping Imaginative Play in Preschool Children as a Possible Apperoach to Fostering Creativity ,Early Child Development and Care ,1961,p:6.

[3] Furth,H , Deafness and Learning :A Psychosocial Approach .Calwad Sworth :Belmont,1985,p:180.

- **دراسة "هو سمان" سنة (1955)**[1]، وتناولتهذه الدراسة موضوع المقارنة بين أنواع الأنشطة البد نية والرياضية المختلفة للتعرف على مستوى العدوانية في كل منها، واستخدم لهذه الدراسة نوعان من الاختبارات النفسية:

- اختبار " روسينزويج" باستخدام صور الإحباط لاختبار ألذات (T.A.T)

- اختبار تكملة الجمل الناقصة.وتمت هذه الدراسة في الموسم التنافسي للأنشطة الرياضية، وقد قسم العينة المستخدمة إلى أربع مجموعات:

- المجموعة الأولى: وضمت سبعة لاعبين من الملاكمة.

- المجموعة الثانية: وتكونت من ثمانية لاعبين من المصارعة.

- المجموعة الثالثة : وكانت مكونة من تسعة عدائين.

ولقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي :

- إن لدى لاعبي الملاكمة عدوانا متخيلا اقل من المجموعات الأخرى.

- العدوان في الملاكمة أشد عنفا من المجموعات الأخرى.

- **دراسة قام بها "هولمبرغ وسبري" سنة 1950** موضوعها[2] "أثر العقاب والإحباط من جانب الأسرة على عدوان الأطفال عند لعبهم بالعرائس " .

هذه الدراسة تركزت على (30) طفلا من مدارس الحضانة وقد قام بسؤال أمهات هؤلاء الأطفال عن تربية أبنائهم، والأسئلة تركزت أساسا على:

- تجاربهن مع حاجات الأطفال ومطالبهم.

- سلوك الأمهات خلال فترة الرضاعة والفطام.

- فرض الانصياع لدوافع الأم.

ومن خلال هذه الأسئلة استطاع التعرف على درجات الإحباط، كما تم تقدير العقاب على العدوان من تقارير الأمهات عن مقدار تكرار الضرب وشدته وطول فترته، والتهديد والعزل والتوبيخ ن ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

[1] Dansky ,J,Make Believe :A Mediator of the Relationship between play and Associative Fluency ,Child Development ,1958,p:178.

[2] عبد الله مجدي أحمد ، التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي ، ط1، غزة، 1986،ص 225-226.

– الأطفال الذين ينتمون إلى مجموعة الإحباط العالي يكونون أكثر عدوانا في اللعب المتسامح من الأطفال قليلي الإحباط.

– الأطفال الذين عوقبوا بدرجة عالية يظهرون عدوانا أكثر من الأطفال الذين عوقبوا بدرجة قليلة، فالأطفال الذين ينتمون إلى الأسر ذات الإحباط والعقاب لا تحبط أو تعاقب أطفالها بدرجة عالية.

– **دراسة أخرى أجريت سنة(1946) قام بها كل من "هيويت و يانكيز"**

و لقد شملت عينة هذه الدراسة على مجموعة من الأطفال يتراوح سنهم ما بين (11–12) سنة ، وكان الهدف منها هو التعرف على علاقة معاملة الوالدين للأبناء وسلوكهم العدواني .

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:[1]

– وجود علاقة قوية بين عدم تقبل الوالدين للطفل وعدوانيته.

– وجود علاقة بين إهمال الوالدين وانحراف الأطفال.

– وجود علاقة بين معاملة الوالدين بقسوة لأبنائهم وحساسية الطفل الزائدة.

ولقد دلت الدراسات في مجال العدوان إن هناك علاقة بين الإحباط والعدوان، ففي **عام(1939)** ظهرت نظرية "الإحباط– العدوان" لدولا رد [2] و إن أهم ما يمكن قوله حول هذه النظرية ما يلي :

– يحدث الإحباط عندما يواجه الفرد عائقا دون إشباع حاجة معينة أو تحقيق هدف معين.

– يختلف الأفراد فيما يؤدي إلى إحباطهم وهدا باختلاف الخبرات التي مروا بها وكذلك باختلاف مستوى طموحهم وآمالهم ورغباتهم. – يختلف الأفراد في مدى أو درجة تحملهم للإحباط، ويعتبر السلوك العدواني من أهم الأساليب والطرق الدفاعية لتخفيف درجة التوتر الناتج عن الإحباط.

– تتوقف كمية الإحباط الناتجة عن إعاقة إشباع حاجات ورغبات الفرد على النحو التالي:

* مدى أهمية الحاجة أو الرغبة المحيطة عند الفرد.
* مدى الإعاقة (الحاجز) التي يواجهها الفرد والتي تؤدي إلى إحباطه.
* عدد المرات التي يفشل فيها الفرد في إشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه أو رغباته.
* قد يوجه العدوان ضد الخارج (مصدر الإحباط) وقد يوجه ضد ألذات.

[1] Furth,H , Deafness and Learning :A Psychosocial Approach .Calwad Sworth :Belmont,1975,p:65-66.

[2] عبد الغفار عبد السلام ، التفوق العقلي والابتكار ،ط2، القاهرة ،دار النهضة العربية، 1981، ص 117–118.

و دراسة " دولا رد " حول العلاقة بين الإحباط والعدوان كان لها اثر كبير في الدراسات النفسية في هذا الاتجاه، فبالرغم من أن كثيرا من الأبحاث بعد ذلك أثبتت أن الإحباط يثير العدوان في مواقف معينة ، إلا أن هذا لا يعني أنه الاستجابة الوحيدة للإحباط حيث أن الإحباط لا يشكل محددا قويا وثابتا وأكيدا للعدوان.

- **دراسة (كويل 1935):**

تناولت هذه الدراسة موضوع التعرف على قيمة اللعب في التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة[1]

ولقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

- أن الأطفال الذين لا يشتركون في حصص التربية البد نية والرياضية بالمدرسة والتي لا تشتمل على الأنشطة التي تعمل على تقوية العضلات الكبيرة في اللعب، يتصفون بما يلي:

- أنهم اقل قبولا اجتماعيا من الأطفال الآخرين.

- لا يشتركون في المراكز القيادية.

- دائمو الشكوى بان زملائهم مقبولون اجتماعيا أكثر منهم.

- يتميزون بالسلوك السلبي حيث يعتبر من المظاهر المرضية الواضحة بالنسبة لهؤلاء الأطفال.

- دراسة (داو ، 1934م):

وتناولتموضوع مشاجرة الأطفال قبل المدرسة في فترة اللعب الحر[2] ، حيث لاحظ فيها (40) طفلا في سن (25–60) شهرا .

وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على أنواع السلوك لأفراد هذه العينة ، وقد تم تحليل(200) مشاجرة وخرج منها بالنتائج التالية :

- لأطفال الذكور يتشاجرون أكثر من الإناث كما أنهم أكثر عدوانية أثناء تشاجرهم .

- يقل التشاجر كلما كبر الطفل.

- الأطفال الأكبر سنا يبدءون في الغالب المشاجرات، ولكنهم يكونون اقل عدوانية أثناء التشاجر وبازدياد عمر الطفل تزيد عدوانيته وحبه للانتقام.

[1] Hardman ,M,H, Creative and Mrntal Growth ,Canada :Ottewa University,1945,p :129.
[2] Hardman ,M,H, Creative and Mrntal Growth ,Canada :Ottewa University,1975,p :172

– أغلب الأطفال يتشاجرون مع زملائهم من نفس الجنس، ويكونون عادة أكبر أو أصغر سنا طبقا للظروف المتاحة.

– معظم التعبير الجسمي للعدوان يكون إما بالدفع والجذب، ويقوم الأطفال الأكبر سنا باقتحام عنيف في كثير من الأحيان.

– التعبير الصوتي يكون في معظمه في شكل صراخ أو رفض أوامر، كما أن الصمت كان يمثل غاية ردود الفعل المنفردة.

– إن الغالبية العظمى للتلاميذ تخرج من المشاجرة بسرعة دون وجود أي علامة من علامات الانتقام.

– كثيرا ما ينهي الأطفال المشاجرات بأنفسهم إلى الخضوع للقوة، من الأصغر سنا و إلى الأكبر سنا، أو عن رضا و بمحض إرادتهم من الأكبر على الأصغر سنا.

3 .1 .2 / – الدراسات العربية المرتبطة بموضوع الدراسة:

– دراسة الباحث علي سلامة اللبون(2009):

تناولت الدراسة اثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلي– الانفعالي السلوكي في الأفكار اللاعقلانية و الأمن النفسي لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن ،أطروحة دكتوراه جامعة اليرموك، 2009[1]

حيث هدفت الدراسة إلى بيان أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلي– الانفعالي السلوكي في الأفكار اللاعقلانية و الأمن النفسي لدى عينة من الأحداث لجانحين في الأردن.

تكونت عينة الدراسة من(29) حدثًا جانحًا، ثم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين،المجموعة التجريبية وتكونت من (15) حدثًا جانحًا، والمجموعة الضابطة وتكونت من (14) حدثا جانحا.

ولتحقيق الهدف قام الباحث بإعداد برنامج إرشاد جمعي يستند إلى نظرية العلاج العقلي– الانفعالي السلوكي مكون من(14) جلسة إرشادية، وتم استخدام مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومقياس (Maslow) للأمن النفسي.

[1] عبد الغفار عبد السلام ، مرجع سبق ذكره، 2005.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة لضابطة ككل وفي جميع المجالات تعزى لأثر البرنامج، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ،كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة للدراسة على مقياس الأمن النفسي بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ككل ، وفي جميع الأبعاد تعزى لأثر البرنامج، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات، ومن أبرزها العمل على توظيف البرنامج الإرشادي المتضمن في هذه الدراسة، و الاستفادة منه في خفض أفكار اللاعقلانية، وزيادة مستوى الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين.[1]

- **دراسة(واضح أحمد الأمين، 2005) :**

تناولت هذه الدراسة دور التربية البد نية والرياضية في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين.

وكان الهدف من الدراسة هو معرفة مدى مساهمة التربية البد نية والرياضية في الثانويات من التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.

وتكونت عينة هذا البحث على (111) تلميذ يمارسون التربية البد نية والرياضية داخل الثانوية، و(111) تلميذ لا يمارسون التربية البد نية والرياضية في ثانوية أخرى، واختيرت العينتين بطريقة عشوائية طبقية وممثلة لمستويات الدراسية الثلاثة من الثانويتين.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني الذي صممه " محمد حسن علاوي" لقياس العدوان العام كسمة، والمكون من أربعة أبعاد للعدوان.

ولقد توصل الطالب الباحث من خلال معالجته لهذا الموضوع إلى النتائج التالية:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأربعة للعدوان (جسدي ، لفظي ، غضب ، وعدوان غير مباشر) بين المجموعة الممارسة والمجموعة الغير الممارسة للتربية البد نية والرياضية لصالح التلاميذ الممارسين.

- للتربية البد نية والرياضية دور وتأثير في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين.

دراسة(زايدي ، 2004):

[1] عبد الغفار عبد السلام ، مرجع سبق ذكره، 2005.

تناولت هذه الدراسة موضوع استراتيجيات الإدارة المدرسية في مواجهة السلوك العدواني بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف.

و كان الهدف منها هو التعرف على استراتيجيات الإدارة المدرسية في مواجهة العنف السلوكيات العدوانية بالمرحلة الابتدائية من خلال التعاون بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى (الأسرة، المسجد ، وسائل الإعلام)، وكذلك من خلال النشاط المدرسي (الرياضي والفني).

وتكونت عينة هذه الدراسة من جميع أفراد المجتمع الأصلي من مديري المدارس الابتدائية وعددهم (35) مديرا ، ومرشدين طلابيين وعددهم (38) مرشدا ، أما المعلمون فقد تم اختيار 20% منهم بطريقة عشوائية ليصبح عدد أفراد العينة من المعلمين (164) معلما.

كما استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة .

و أهم ما توصلت إليه النتائج التالية[1]:

– تمارس المدرسة إستراتيجية مواجهة السلوكيات العدوانية والعنف الطلابي من خلال التعاون بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى (الأسرة ، المسجد ، وسائل الإعلام) بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور(3,50).

– تمارس المدرسة إستراتيجية مواجهة السلوكيات العدوانية للطلاب من خلال الإرشاد الطلابي بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (4,18).

– تمارس المدرسة إستراتيجية مواجهة السلوكيات العدوانية للطلاب من خلال النشاط المدرسي (الرياضي والفني) بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور(3,71).

– دراسة(نجية إبراهيم محمد الدليمي ، 2003):

وتناولت دراسة السلوك العدواني لدى التلاميذ بطئي التعلم والعاديين (دراسة مقارنة) بالعراق ، وكان الهدف منها هو الكشف عن مظاهر السلوك العدواني عند التلاميذ بطيئي التعلم مقارنة بأقرانهم التلاميذ العاديين، والكشف عن دلالة الفروق بين التلاميذ بطيئي التعلم والعاديين في السلوك العدواني. [2]

[1] الزعبي احمد احمد ، الإرشاد النفسي ،ط1، دار الحكمة اليمنية، صنعاء ، اليمن، 2004

[2] الزعبي احمد احمد ، الإرشاد النفسي ،ط1، دار الحكمة اليمنية، صنعاء ، اليمن، 2003.

واقتصر البحث على تلاميذ أقسام السنة الرابعة في التربية الخاصة الموجودة في المدارس الابتدائية في محافظة بغداد/ الكرخ/ ، وهذا في العام الدراسي 2002–2003.

وتكونت عينة الدراسة من (25) من التلاميذ بطئي التعلم ، (15) منهم من الإناث و (10) من الذكور، وتم اختيارهم من مدرستين تضم أقسام التربية الخاصة . أما التلاميذ العاديين وهم عينة المقارنة فبلغ عددهم (25) تلميذا أيضا (15) من الإناث و(10) من الذكور تم اختيارهم من المدرستين ذاتها التي تضم عينة التلاميذ بطئي التعلم. وقامت الباحثة بمكافئة العينتين من حيث العمر والجنس والمرحلة الدراسية والظروف الاجتماعية و العائلية. ولقد استعانت الباحثة بمعلمات التربية الخاصة لتقدير السلوك العدواني عن التلاميذ البطيئي التعلم، وبمعلمات التربية العامة.

ولقد اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف البحث على الوسائل الإحصائية التالية:

– معامل " بيرسون " لإيجاد معامل ثبات الأداة.

– الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي ((T.test) لإيجاد الفروق بين عينتين متساويتين.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة (المقارنة) أن الفروق في السلوك العدواني كانت دالة لصالح التلاميذ بطئي التعلم حيث كانت مظاهر السلوك العدواني أكثر ظهورا لدى التلاميذ بطئي التعلم من أقرانهم العاديين.

– **دراسة (السحيمي ،2002) :**

تناولت هذه الدراسة فعالية برنامج لتعديل السلوك العدواني لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، وهدفت هذه الدراسة إلى :

– تصميم برنامج لتخفيض وتعديل السلوك العدواني لدى المراهقين الذكور من طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

– تدريب المراهقين الذكور من طلاب التعليم الثانوي الصناعي على كيفية تخفيف سلوكه العدواني.[1]

– قياس مدى فاعلية البرنامج السلوكي المعرفي العقلاني مقترنا ببعض فنيات السيكودراما في تعديل السلوك العدواني لدى المراهقين الذكور من طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

[1] الزعبي احمد احمد ، مرجع سبق ذكره ، 2002.

واشتملت عينة الدراسة على (24) فردا مقسمة إلى مجموعتين قوام كل منها (12) طالبا من طلاب التعليم الثانوي الصناعي بالصف الثاني من (16–17) سنة، حيث تضمنت المجموعة الأولى التجريبية (12) طالبا ، والمجموعة الثانية الضابطة (12) طالبا.

واستخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية :

– استمارة البيانات الشخصية الاجتماعية لقياس المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.

– مقياس السلوك العدواني (صورة الأبناء) إعداد / الباحث 1998م.

– برنامجا سلوكيا معرفيا عقلانيا مقترنا ببعض فنيات السيكودراما لتعديل السلوك العدواني لدى طلاب مرحلة المراهقة الوسطى بالتعليم الثانوي الصناعي . إعداد/الباحث.

– استمارة تقييم الجلسات المقترنة بالبرنامج العلاجي المقترح.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى السلوك العدواني لديهم قبل تطبيق البرنامج ، وذلك لطلاب الصف الثاني من التعليم الثانوي الصناعي من (16–17) سنة .[1]

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى السلوك العدواني لديهم بعد تطبيق البرنامج ، لصالح المجموعة التجريبية وذلك لطلاب الصف الثاني من التعليم الثانوي الصناعي من (16–17) سنة .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في السلوك العدواني ، قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس ألبعدي الأول لطلاب الصف الثاني من التعليم الثانوي الصناعي من (16–17) سنة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة في السلوك العدواني ، في القياس القبلي و ألبعدي لطلاب الصف الثاني من التعليم الثانوي الصناعي من (16–17) سنة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق ألبعدي الأول، ودرجاتهم في التطبيق ألبعدي الثاني ، لطلاب الصف الثاني من التعليم الثانوي الصناعي من (16–17) سنة.

[1] الزعبي احمد احمد ، مرجع سبق ذكره ، 2002.

- دراسة (حنان العرفج ، 2000 م) :

موضوعها كان حول فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في تعديل السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية والذين تراوحت أعمارهم ما بين (9–12) سنة، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج الضبط الذاتي عن طريق تقديم التعليمات للذات في تعديل السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية من (9–12) سنة.

وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية وهي تتكون من (20) تلميذة من التلميذات اللاتي يعاني من السلوك العدواني في الصف الخامس و السادس ابتدائي من إحدى المدارس الحكومية في مدينة الرياض و تتراوح أعمارهن ما بين (9–12) سنة.

وقد استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

- مقياس السلوك العدواني لتقدير التلميذ .(تقدير المعلمة) / إعداد/ الباحثة.
- قائمة " كونرز " لتقدير سلوك الطفل . (تقدير المعلمة) ترجمة / سيد السماد وني (1991).
- قائمة " كونرز " لتقدير سلوك الطفل . (تقدير الوالدين) ترجمة / سيد السماد وني (1991).
- استمارة بيانات الشخصية.[1]
- برنامج التدريب على ضبط ألذات معرفيا بالتعلم الذاتي من إعداد/ الباحثة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات السلوك العدواني لدى تلميذات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة ، بعد تطبيق البرنامج التدريبي على الضبط الذاتي عن طريق تقديم التعليمات اللفظية للذات ولصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس ألبعدي.

- دراسة (الناصر، 2000):

وهي دراسة حول مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت .

وكان الهدف منها هو التعرف على أنماط السلوك العدواني الذي يرتكبه الأفراد، كما هدفت أيضا إلى التعرف على مواطن الاختلاف في حجم السلوكيات العدوانية وفق بعض المتغيرات الو صفية للاستفادة منها في تشخيص السلوكيات العدوانية.

[1] الزعبي احمد احمد ،مرجع سبق ذكره ، 2000.

أما عينة الدراسة فتكونت من (2385) طالبا و طالبة موزعين على النحو الآتي : (1148) طالبا و (1237) طالبة موزعة على خمس محافظات تعليمية بالكويت.

واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني المضاد للمجتمع(إعداد/ مسعود حقوقي) لجمع بيانات الدراسة.[1]

و من خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

– إن هناك فروقا بين الجنسين فيما يخص حجم الممارسات الضارة للمجتمع ومعظم هذه الفروق تشير إلى تميز الذكور بالقدر الأكبر منها.

– هناك فروقا جوهرية في بعض العوامل المكونة للسلوك العدواني وفق انتسابهم إلى فئة عمرية معينة.

– عدم وجود فروق جوهرية بين نوع المكان أو المنطقة.

– دراسة(صباح السقا ،2000):[2]

وكانت حول أثر اللعب في خفض حدة السلوك العدواني عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وكان الهدف منها هو دراسة السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بأشكاله المختلفة من ضرب،أو هجوم ، وتهكم على الآخرين ، وتدمير للممتلكات والأشياء في محاولة للحد من النزاعات العدوانية باتجاه يمكن أن يكون خطرا أو نحو قوة يمكن أن تخرج عن حدود الضبط والوعي.

وقد استخدمت الباحثة العلاج باللعب كأداة ذات فاعلية في الخفض من حدة السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، إذ يعد اللعب النشاط الرئيسي في هذه المرحلة ، فهو يسمح للطفل باكتساب المفاهيم ، واستكشاف العلاقات بين الأشياء ، كما يسمح له بالتدريب على الأدوار الاجتماعية والتخلص من انفعالاته السلبية وصراعاته ، وتوتره ، ويساعده أيضا على تشكيل مواقف تعليمية علاجية يكتسب من خلالها الطفل مهارات سلوكية جديدة تساعده على إعادة التكيف .

وأظهرت نتائج هذه الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية في أشكال العدوان بين الذكور والإناث لصالح الذكور ، واختلاف في شكل وأسلوب اللعب لدى الأطفال العاديين في شدة وتكرار

[1] الداهري ، صلاح الدين، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي ، ط1،دار الكتاب الحديث ، 2000.

[2] الراضي أسامة ، العلاج النفسي الإسلامي ، مجلة النفس المطمئنة ، العدد 66، 2000.

السلوكيات العدوانية. وأما بالنسبة لعملية العلاج باللعب فقد تم تنفيذ ذلك على أفراد العينة التجريبية من خلال البرنامج الإرشادي المقترح من قبل الباحثة لخفض مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال باستخدام اللعب ، و أظهر البرنامج فاعلية بنسبة قدرها (39 %) ، وخلص البحث إلى ضرورة إعطاء اللعب أهمية كبيرة للأطفال خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة .

- دراسة (السيد ،2000م):

وتناولت مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى أطفال دور الرعاية الاجتماعية ، و كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن صور السلوك العدواني لدى البنين والبنات بدور الرعاية لاجتماعية ، وكذلك التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك لدى هؤلاء الأطفال عينة الدراسة. [1]

وتكونت عينة الدراسة من (63) تلميذا وتلميذة بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم ما بين (6-12) سنة ، وقد تم توزيعهم على مجموعتين :

- مجموعة من البنين وتضم (33) تلميذا تم اختيارهم من دور الرعاية للبنين بمحافظة أسوان .
- مجموعة من البنات وتضم (30) تلميذة تم اختيارهن من دور الرعاية للبنات بمحافظة أسوان.

واستخدم الباحث في دراسته مقياس السلوك العدواني لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ ومتوسطات درجات تلميذات دور الرعاية الاجتماعية على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لصالح مجموعة التلاميذ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ ومتوسط درجات تلميذات دور الرعاية الاجتماعية على متغيرات مقياس السلوك العدواني لصالح مجموعة التلاميذ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ، ومتوسط درجات نفس المجموعة على الدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق ألبعدي.

[1] السيد ، خالد عبد الرزاق ،سيكولوجية اللعب لدى الأطفال العاديين والمعاقين ،ط1، عمان،دار الفكر ، 2000.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلميذات ، ومتوسط درجات نفس المجموعة على الدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق ألبعدي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في التطبيق ألبعدي ومتوسط درجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلميذات في التطبيق ألبعدي ومتوسط درجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة.

– دراسة (ماجدة علام ،1999):

موضوع هذه الدراسة تناول أثر برنامج كأداة لتعديل سلوك الأحداث المنحرفين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على اثر برنامج كأداة في تعديل سلوك الأحداث المنحرفين بالمؤسسات الايداعية ، وقد تكونت عينة دراستها من (20) فردا من الذكور بالوحدة الاجتماعية لرعاية الأحداث بالإسكندرية تتراوح أعمارهم ما بين (12–14) سنة.[1]

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات التالية :

– استمارات خاصة بتقدير سلوك للحدث بواسطة أخصائي الورش بالمؤسسة.

– نموذج الملاحظة والمقياس السوسيومتري " لمورينو".

– البرنامج الإرشادي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج كان له أثر ايجابي في تعديل الأنماط السلوكية غير السوية لأفراد العينة التجريبية والتي تمثل تعديل السلوك العدواني " المادي واللفظي "، وعدم طاعة الأوامر ونقص السلوك السلبي وزيادة التفاعل الاجتماعي .

– دراسة (امتثال دوم ،1998):

وهي دراسة تناولت أنماط السلوك العدواني الصفي الشائعة لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية.

[1] الداهري ، صلاح الدين، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي ، ط1،دار الكتاب الحديث ، 2000.

وهدفت إلى التعرف على أنماط السلوك العدواني الصفي الأكثر شيوعا لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، ودور متغيرات (العمر ، حجم المدرسة ،و نوع المستوى الاقتصادي والاجتماعي) على أنماط السلوك العدواني الصفي .

ويبلغ عدد أفراد العينة(605) طالبة من صفوف المرحلة الابتدائية للبنات بمكة المكرمة.

ولقد استخدمت الباحثة أداة استبيان أنماط السلوك العدواني الصفي.

وأهم ما توصلت الباحثة ما يلي:

– السلوك العدواني ألبدني من أكثر أنواع السلوك العدواني الصفي انتشارا ثم يليه السلوك العدواني اللفظي وأخيرا السلوك العدواني الرمزي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك العدواني (بدني – لفظي – رمزي) طبقا لاختلاف العمر.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك العدواني (بدني – لفظي – رمزي) تبعا لحجم المدرسة حيث يزداد السلوك العدواني الصفي بازدياد حجم المدرسة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك العدواني الصفي (بدني – لفظي – رمزي) طبقا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي .[1]

- **دراسة (الدايل ،1996):**

وتناولت أثر الألعاب الرياضية الجماعية على السلوك العدواني الصريح.

وكان الهدف من هذه الدراسة إلى خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، وذلك بتقديم برنامج يعتمد على مناهج التربية الرياضية داخل المدارس.

وشملت عينة الدراسة على (128) فردا من الذكور في مدينة الرياض ، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية.

ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– إن الألعاب الرياضية الجماعية المدعمة بالإرشادات والتوجيهات العامة لسلوكيات الأفراد أثناء قيام التجربة في هذه الدراسة ، أدت إلى خفض السلوك العدواني لدى الأفراد العدوانيين

[1] الداهري ، صلاح الدين، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي ، مرجع سبق ذكره ، 1986.

- دراسة (صبحي عبد الفتاح محمد الكفوري ، 1996):

وقد استهدفت هذه الدراسة تعديل السلوك العدواني باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

- فعالية أسلوب العلاج عن طريق اللعب في خفض درجة السلوك العدواني عند الأطفال حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في مجموعة العلاج باللعب على أدوات تقدير السلوك العدواني (اختبار السلوك العدواني – استمارة تقدير السلوك العدواني من جانب المعلم – استمارة تقد[1]

يرى السلوك العدواني م جانب الرفاق قبل بدء العلاج ودرجاتهم في التطبيق ألبعدي بعد العلاج مباشرة.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة العلاج باللعب والمجموعة الضابطة على نفس الأدوات في التطبيق ألبعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني أن لبرنامج العلاج الجماعي باللعب اثر فعال في تعديل السلوك العدواني عند الأطفال.

- بمقارنة نتائج أفراد مجموعة العلاج باللعب في التطبيق ألبعدي الثاني بنتائجها في التطبيق ألبعدي الأول تبين عدم حدوث تغير دال في درجاتهم في التطبيق ألبعدي الثاني أي أن هناك استمرار لانخفاض درجات الأطفال في مجموعة العلاج باللعب على كل من اختبار السلوك العدواني واستمارة تقدير السلوك العدواني من جانب المعلم ، وهو ما يؤكد فعالية البرنامج في خفض درجة السلوك العدواني.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة ومجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية على أدوات تقدير السلوك العدواني (اختبار السلوك العدواني – استمارة تقدير السلوك العدواني من جانب المعلم – استمارة تقدير السلوك العدواني من جانب الرفاق) لصالح المجموعة التجريبية.[2]

[1] صبحي ،سيد ، النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة،ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1996.

[2] صبحي ،سيد ، النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة،ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1996.

– هناك فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلي و التطبيق ألبعدي لمجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق ألبعدي على نفس الأدوات وهو ما يؤكد فعالية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض درجة السلوك العدواني.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين نتائج أفراد مجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية في التطبيق ألبعدي الثاني بنتائجها في التطبيق الأول، وهو ما يفسر استمرار انخفاض درجات مجموعة المهارات الاجتماعية على كل من اختبار السلوك العدواني واستمارة تقدير السلوك العدواني من جانب المعلم واستمارة تقدير السلوك العدواني من جانب الرفاق، وهذا ما يؤكد فعالية البرنامج في خفض السلوك العدواني.

– **دراسة (صلوحة محمود الفقي ، 1993):**

واستهدفت هذه الدراسة تحديد فعالية التعديل السلوكي في تخفيف معدلات تكرار السلوك العدواني لدى الحدث الجانح المودع بمؤسسة الرعاية الايوائية ، وقد طبقت الدراسة على عينة من (10) حالات من مؤسسة دور التربية بالجيزة تم اختيارهم بطريقة عمدية وأعمارهم من (9–12) سنة.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني ، جداول الملاحظة والمقابلات الفردية والجماعية).[1]

وتمثلت النتائج العامة للدراسة في :

– وجود فروق جوهرية في تعديل السلوك العدواني بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني قبل وبعد التدخل على جماعة الدراسة التجريبية .

– وجود فروقا جوهرية بين القياس القبلي و ألبعدي على جداول الملاحظة ، مما يؤكد فعالية برنامج التدخل المهني في تغيير معدلات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة ويرجع ذلك إلى استخدام أسلوب المدعمات الذي اعتمد عليه برنامج التدخل المهني حيث أدى إلى بناء سلوك مرغوب بدلا من السلوك العدواني.

– يوجد هناك فروقا جوهرية في تعديل الصور البد نية لعدوان حالات الدراسة في القياس القبلي و ألبعدي على مقياس السلوك العدواني وعلى جداول الملاحظة.

[1] الداهري ، صلاح الدين، مرجع سبق ذكره ، 1993.

– وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات العدوان اللفظي وذلك على مقياس السلوك العدواني وكذلك على جداول الملاحظة.

– وجود فروق جوهرية في تعديل صور المشاكسة العدوانية لحالات الدراسة على مقياس السلوك العدواني وعلى جداول الملاحظة قبل وبعد التدخل.

– وجود فروق جوهرية في تعديل صور العناد لحالات الدراسة على مقياس السلوك العدواني.

– دراسة (عبود،1992):

ركزت هذه الدراسة على استخدام السيكودراما كأسلوب إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى المراهقين .[1]

و هدفت إلى تخفيض حدة السلوك العدواني لدى المراهقين

أما عينة الدراسة فتكونت عينة الدراسة من (200) طالب تتراوح أعمارهم ما بين

(9–12) سنة.

وطبق الباحث في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني ، واستمارة ملاحظة السلوك العدواني (خاصة بالمعلمين).

أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة ما يلي:

– أثبتت نتائج الدراسة نجاح البرنامج الإرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى المراهقين أفراد المجوعتين التجريبيتين، واستمر أثره بعد فترة المتابعة.

– دراسة (سميرة علي جعفر أبو غزالة ،1992):

وقد استهدفت هذه الدراسة تعديل أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى أطفال المرحلة الابتدائية باستخدام برنامج إرشادي في اللعب بمعنى أهم مشكلة سلوكية تظهر بعد ترتيب المشكلات ترتيبا تنازليا حسب درجة شيوعها.[2]

وقد أظهرت الدراسة الاستكشافية أن المشكلة السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال المدرسة الابتدائية هي " السلوك العدواني " .

وقد اختيرت عينة الدراسة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس ابتدائي والذين تتراوح أعمارهم ما بين (9–12) سنة وهذا بمدرستين ابتدائيتين من مدارس القاهرة ، وقد تم اختيار مدرسة

[1] إبراهيم عبد الستار ،علم النفس الإكلينيكي ، السعودية ،دار المريخ للنشر، 1992.

[2] إبراهيم عبد الستار ،علم النفس الإكلينيكي ، السعودية ،دار المريخ للنشر، 1992.

الجمهورية الابتدائية بالخلفاوي لتمثل المجموعة التجريبية ، وتشمل على (30) تلميذا ، كما تم اختيار مدرسة طلعت حرب بالخلفاوي لتمثل المجموعة الضابطة وشملت أيضا على (30) تلميذا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

– أنه يمكن خفض وتعديل السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية نتيجة التعرض لبرنامج إرشادي في اللعب قائم على المبادئ الأساسية للتعلم بالمشاهدة.

– كما أن تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي في اللعب القائم على المبادئ الأساسية للتعلم بالمشاهدة أدى إلى خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال هذه المجموعة ، حيث أن هذه الطريقة تساعد على اكتشاف أو تقليد الطفل المشاهد للاستجابات المتوافقة للطفل النموذج وجعله يقلد السلوك الذي يصدر عن النموذج ، ويكافئ عليه أكثر مما يقلد السلوك الذي يصدر عن النموذج ويعاقب عليه ، وهذا يعكس أهمية التعلم بالمشاهدة والذي يتضمن اكتساب استجابات جديدة أو تعديل استجابات قديمة نتيجة لرؤية أو مشاهدة سلوك النموذج الذي يقتدي به الطفل.

– دراسة (سهام شريف ،1992)

وهي دراسة تناولت مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء من (9–12) سنة.[1]

وهدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء من (9–12) سنة.

أما عينة الدراسة فتكونت من (100) طفل من الأطفال اللقطاء داخل مؤسسة (الوحدة الشاملة للفتيات بمحافظة القاهرة) ، وهي تقتصر على الفتيات فقط وتتراوح أعمارهن ما بين (9–12) سنة.

كما استخدمت الباحثة في دراستها نوعين من المقاييس السيكومترية وأدوات إكلينيكية .

وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج ، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

[1] ابراهيم عبد الستار ،مرجع سبق ذكره ، 1992.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده، لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج ، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

– إن هناك أسبابا نفسية وبيئية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء، ويمكن تعديل السلوك العدواني إلى سلوك سوي مقبول اجتماعيا بإعطاء الأطفال برامج إرشادية تحقق لهم التوافق الشخصي والاجتماعي مع البيئة المحيطة بهم ، وتوضح لهم الأساليب السلوكية التو كيدية لإثبات ذواتهم ، والشعور بالثقة بالنفس.

– دراسة (الحسين،1989):

وكان موضوعها حول المشكلات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية .

والهدف من هذه الدراسة هو:

– التعرف على المشكلات السلوكية الشاذة التي تمارس في المدارس .

– نشر الوعي بالأمور النفسية والعقلية والسلوكية لدى طلاب المرحلة الابتدائية .

– الاهتمام بمعالجة المشكلات النفسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

– إيجاد المرشد الطلابي المناسب في مدارس المرحلة الابتدائية.

– محاولة معرفة نسبة الحالات الشاذة ولو بشكل تقريبي للعمل ميدانيا والتركيز على المنهج العلاجي والوقائي.[1]

وتم تطبيق الدراسة على عينة من المدارس الابتدائية في مدينة الرياض بإشراف الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض.

استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، و توصل إلى النتائج التالية:

– هناك حالات فردية اجتماعية ونفسية وعقلية وسلوكية مهملة إهمالا تاما.

– وجود حالات شاذة في المرحلة الابتدائية بدون وقاية وعلاج.

[1] الحسين أسماء عبد العزيز، المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي ،ط1، دار عالم الكتب، الرياض، 1989

– عدم وجود المرشد الطلابي المؤهل تعليميا ونفسيا في المرحلة الابتدائية.

– ضعف الوعي لدى المعلمين وأعضاء الإدارة في المدارس عن الحالات السيكولوجية الثلاثة.

– دراسة (فيولا الببلاوي ، 1988):

قامت الباحثة بدراسة تحليلية لمشكلات الأطفال دراسة طولية في المراحل العمرية للطفولة، وقد أظهرت النتائج أن أعلى التشبعات في التحليل ألعاملي لمشكلات السلوك الدال على العنف يليه النشاط الزائد يليه مشكلات الانضباط السلوكي ثم ألانسحابي والخجل ثم الأعراض السيكوسوماتية و اللزمات العصبية ثم مشكلات السلوك الخلقي وأخيرا مشكلات نقص الدافعية لدى الأطفال.

– دراسة (حسن عبد الفتاح حسن حسنين الفنجري ، 1987)[1]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الفروق في العدوان بين أطفال الريف وأطفال الحضر، و الكشف كذلك عن الفروق في العدوان بين الذكور والإناث في الريف والحضر.

ومن أهم النتائج لتي توصلت إليها هذه الدراسة:

– اتضح من خلال منهج الملاحظة وطريقة دراسة الحالة أن الطفل الريفي أكثر عدوانية من الطفل الحضري ، على الرغم من أن صور التعبير عن العدوان في الريف والحضر متشابهة،وذلك لان المثيرات واحدة ، ولكنها تزداد حدة وتطرفا في الريف ، وبالتالي تؤدي إلى زيادة درجة العدوانية لدى الطفل في الريف.

– كذلك لتضح من خلال منهج الملاحظة أن الأطفال في الريف أكثر ايجابية في التعبير عن العدوان من الأطفال في الحضر سواء من الناحية المادية أو اللفظية، حيث يستثمر الطفل في الريف الطاقة العدوانية في العديد من المواقف الايجابية كالاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية نتيجة للنضج الاجتماعي المبكر.

– اتضح من نتائج دراسة الحالة أن الأطفال في الحضر أكثر عدوانية من الناحية السلبية عن الأطفال في الريف ، فيوجه الأطفال الجزء الأكبر نتيجة لعوامل الكف والمنع أو الضبط ، أو استثارة مشاعر الشعور بالإثم إلى عدوان يوجه نحو ألذات أو ما يسمى بالعدوان السلبي.

– أوضحت نتائج مقياس السلوك العدواني أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث ، وان الذكور والإناث في الريف أكثر عدوانية من الذكور والإناث في الحضر.

[1] حسين محمد (ب،ت) ،مشكلات الطفل النفسية، القاهرة ، دار الفكر الجامعي، 1987

– إن الطفل الريفي عدوانه يجد هدفا ومسلكا خارج ذاته مما يخفف من التوتر العدواني بداخله ويقلل بذلك من اتجاه هذه الطاقة إلى ألذات.

– كما أوضحت النتائج أن طفل الحضر يزداد انتشار العدوان السلبي لديه فالوالدان في الحضر يعملان على كف هذه الطاقة العدوانية لديه لتتجه إلى الداخل وتتوجه إلى ذات الطفل لتتخذ من الجسد موضوع إفراغ لهذه الشحنة العدوانية.[1]

– دراسة (نجوى شعبان محمد خليل ،1987):

حيث قامت بدراسة عامليه لسلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة (9–12) سنة، وقد طبقت الدراسة على عينة عددها (115) تلميذ وتلميذة عدوانيين بالمرحلة الابتدائية بالصف الرابع والخامس وأعمارهم مابين (9–12) سنة اختيروا من ريف وحضر محافظة الشرقية ، كما اختير (33) من الجانحين والجانحات العدوانيين من مؤسسات جناح الأحداث بالجمهورية.

وقد استخلصت الدراسة أهم العوامل الكامنة وراء ظاهرة السلوك العدواني وهي كما يلي :

– انهيار الجو الأسري واضطراب الروابط الأسرية وانتشار أساليب التربية الخاطئة في الأسرة من(تسلط– إهمال– تذبذب...الخ) وهذا بدوره عمل على إثارة مشاعر الخوف وانعدام الأمن في نفوس الأطفال مما يترتب عليه التعريض للاضطراب النفسي والذي بدوره يؤدي إلى تميز الأطفال بالسلوك العدواني الواضح.

– عدم إشباع معظم حاجات الطفل الأساسية مما يؤدي بهم إلى الإحباط الشديد والذي بدوره يؤدي إلى السلوك العدواني.

– شعور الطفل بأنه منبوذ ومهمل ومن هنا ينشا السلوك العدواني ويلجا الطفل إلى مثل هذا السلوك كطريقة تعويضية للتنفيس عن مشاعره اتجاه والديه واتجاه المحيطين به.

– فقدان الثقة في الجميع وعدم الشعور بالأمن والآمان النفسي مما يؤدي إلى السلوك العدواني.

– انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وما يترتب عليه من حرمان وإحباط خاصة في المراحل الأولى من الطفولة والذي بدوره يؤدي إلى السلوك العدواني.

–وجود الأب والأم العدوانيين والذين يفرطون في استخدام أساليب القسوة والعقاب لأطفال مما يؤدي إلى زيادة السلوك العدواني للأطفال.[1]

[1] حسين محمد (ب،ت) ،مشكلات الطفل النفسية، القاهرة ، دار الفكر الجامعي، 1987.

- دراسة (البكور،1985):

وتناولت تحديد أشكال أنماط العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية.

و كان الهدف منها هو التعرف على أشكال أنماط العدوان الصفي السائدة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في الأردن. كذلك هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير عدد من المتغيرات الديموغرافية الاجتماعية على العدوان الصفي كالجنس ، العمر حجم الصف ، موقع المدرسة ، نوع المدرسة وحجم المدرسة.

أما عينة الدراسة فتكونت من(500) شعبة صفية تم اختيارها على النحو التالي :

- اختيرت (64) مدرسة بالطريقة العشوائية الطبقية من مختلف المدارس في لواء الزرقاء- الأردن-

- اختير عدد من الشعب الصفية من كل مدرسة بالطريقة العشوائية.

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس طوره الباحث يهدف إلى قياس العدوان الصفي عند أطفال المرحلة الابتدائية ، وتكون هذا المقياس من (27) فقرة تقيس كافة أشكال العدوان الصفي.

وأهم ما توصل إليه الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- أظهرت نتائج الدراسة تشابها في أنماط العدوان الصفي السائدة في المرحلة الابتدائية بشكل عام.

- أظهرت الدراسة أن الأنواع التالية من العدوان أكثر انتشارا من غيرها وهي : الضرب بالأيدي، الشتم،الدفع ، والتهديد، التنابز بالألفاظ.

- أظهرت النتائج فروقا من حيث حجم العدوان الصفي بين طلبة المدينة وطلبة الريف لصالح الريف.

- بالنسبة لعامل الجنس ، أثبتت الدراسة أن الطلبة في شعب الذكور مارسوا العدوان الصفي أكثر من ممارسة الطالبات في شعب الإناث وفي الشعب المختلطة.

- بالنسبة لصلة العمر بالعدوان ، فقد أظهرت الدراسة أن طلبة المرحلة الابتدائية العليا ممارسة أعلى مما أظهره طلبة المرحلة الابتدائية الدنيا.

- دراسة(سميحة نصر عبد الغني ، 1983):

[1] حسين محمد (ب،ت) ،مشكلات الطفل النفسية، القاهرة ، دار الفكر الجامعي، 1987.

وقد هدفت إلى دراسة الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية والاتجاهات الو الدية في التنشئة وارتباطها بعدوانية الأبناء وبعض سماتهم الشخصية ، وكذلك إلى دراسة الفروق بين الجنسين. وتكونت عينة الدراسة من (237) من الإناث و (268) من الذكور بالمرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة اختيروا بطريقة عشوائية.[1]

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

– إن العدوانية ترتبط بسمة تأكيد ألذات وسمة السلوك العملي الاستقلالي ارتباطا موجبا دالا عند 0,01.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العدوانية واتجاه التسلط ألوالدي.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العدوانية واتجاه التفرقة.

– توجد فروق بين الجنسين في العدوانية فقد اظهر الذكور عدوانية أكثر من الإناث.

– تختلف العدوانية باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لصالح الفئات العليا أي أن العدوان يزيد في المستويات الدنيا.

– دراسة(سهير مصطفى المهندس ،1977م):[2]

و كان موضوعها أثر الممارسة الرياضية على بعض جوانب الشخصية للأحداث المنحرفين.

ولقد تضمنت جوانب الشخصية في هذه الدراسة على ما يلي :

- التكيف الشخصي ويشمل على:
  - اعتماد الطفل على نفسه
  - إحساس الطفل بقيمته
  - شعور الطفل بحريته
  - شعور الطفل بالانتماء
  - التحرر من الميول الانفرادية
  - الخلو من الأمراض العصابية
- التكيف الاجتماعي وشمل:
  - المستويات الاجتماعية
  - المهارات الاجتماعية
  - التحرر من الميول المضادة للمجتمع
  - العلاقات في الأسرة
  - العلاقات في المدرسة
  - العلاقات في البيئة

[1] حسين محمد (ب،ت) ،مرجع سبق ذكره ، 1983.

[2] حسين محمد (ب،ت) ،مرجع سبق ذكره ، 1977.

ولقد شمل مجال البحث الأحداث المنحرفين من (9–12) سنة بمؤسسة الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين بالقاهرة (عين شمس) في الفترة الزمنية الممتدة من 01 جانفي 1977 إلى 20 جويلية 1977.

وشملت عينة الدراسة الأحداث المنحرفين (ذكور) يتراوح سنهم ما بين (9–12) سنة وعددهم 36 حدثا بواقع 75% تقريبا من عدد الأحداث في هذه المرحلة .

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعة واحدة من الأفراد، ومن التصميمات التجريبية استخدمت التجربة القبلية – البعدية، كما استخدمت لأدوات البحث اختبار الشخصية وبرنامج نشاط رياضي.

وقد قامت الباحثة بالقياس قبل تطبيق البرنامج الرياضي والقياس بعد البرنامج وكانت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

– أثرت الممارسة الرياضية تأثيرا ايجابيا على معظم العناصر الخاصة بالبحث .

– أثبتت هذه النتائج أن هناك بعض العناصر التي لم تعط أية دلالة معنوية وهما: شعور الطفل بحريته

والعلاقات في البيئة المحلية. وترجع الباحثة ذلك إلى أن النظام القائم لهذا النوع من المؤسسات وهو نظام المؤسسات النصف مغلقة [1]

3 .3.1./– الدراسات المحلية :

دراسة الدكتور حفصاوي بن يوسف 2008 :

بعنوان فاعلية الأنشطة البدنية والرياضية على تعديل السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية دراسة تجريبية بإحدى المؤسسات التربوية بولاية الشلف (9- 12) سنة.

حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي باعتبارها دراسة تجريبية هدفها التعرف على فاعلية برنامج حركي (كمتغير مستقل) في تعديل السلوكيات العدوانية (كمتغير تابع).

و المنهج التجريبي يقوم أساسا على التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة، ومن التصنيفات الرئيسية للتجارب العلمية والتي تتناسب مع هذه الدراسة، استخدم الباحث التجربة لعينتين متكافئتين أحداهما " تجريبية " والأخرى " ضابطة ".

[1] حسين محمد (ب،ت) ،مرجع سبق ذكره ، 1977،ص 97.

اختار الباحث ولاية الشلف كمجال مكاني (جغرافي) لعينة البحث في هذه الدراسة، كما تم اختيار مدرسة ابتدائية واحدة بالطريقة العشوائية من بين المدارس الابتدائية الموجودة بهذه الولاية لتطبيق الدراسة الأساسية عليها .

- تحديد المجال البشري (مجتمع البحث)

لقد وقع الاختيار على تلاميذ وتلميذات السنة الرابعة، الخامسة والسادسة ابتدائي وهذا للأسباب التالية:

ا- تعتبر هذه المرحلة من(9-12) سنة هي مرحلة الطفولة المتأخرة، وحسب رأي الباحث أنه من الممكن في هذا السن تعديل السلوك العدواني إلى سلوك ايجابي، وهذا حتى يمكن للطفل مواجهة مرحلة المراهقة والتي تعتبر حسب العديد من علماء النفس والاجتماع على أنها مرحلة حساسة وحرجة في حياة الطفل.

ب- هذه المرحلة تعرف الميل إلى تكوين المجموعات لكل جنس على حدة، ومن ثم يسهل الانحراف بمختلف أشكاله إذا لم يقابل بالعناية الكاملة من قبل المؤسسات التربوية التي لها دور كبير في هذا المجال على غرار الدور التعليمي.

حيث كانت عينة البحث التي اختارها كالأتي:

ا- المجموعة الأولى (عدوان عال) من 40 – 50 درجة.

ب- المجموعة الثانية (عدوان متوسط) من 20 – 39 درجة.

ج- المجموعة الثالثة (عدوان منخفض) من 9 – 19 درجة

- **دراسة(بومسجد عبد القادر، 2004):**

وتناولت تعزيز نمو القدرات الإدراكية الحركية باستخدام برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية.[1]

وكانت أهداف هذه الدراسة هي :

- إظهار أو التعرف على واقع تعليم نشاط حصص التربية النفسية الحركية لأطفال التعليم التحضيري.

(4-6) سنوات بالمدارس الابتدائية.

[1] حسين محمد (ب،ت) ،مرجع سبق ذكره ، 1977.

– إعداد (بناء) برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية يعمل على تحقيق تعزيز نمو القدرات الإدراكية الحركية عند أطفال التعليم التحضيري.

– الكشف عن طبيعة الفروق الموجودة في مستوى تحقيق تعزيز نمو القدرات الإدراكية الحركية المدروسة بين العينة التجريبية الممثلة للأطفال الذين طبق عليهم البرنامج المقترح والعينة الضابطة التي عملت على تنفيذ البرنامج المقرر لنشاط التربية النفسية الحركية.

وشملت عينة هذه الدراسة على مجموعتين :

المجموعة الأولى " مفتشو المقاطعات بكل من ولاية وهران، مستغانم،غليزان ، المحمدية، وبلعباس وعددهم الإجمالي"16".

المجموعة الثانية " عينة الأطفال"، وتم تقسيمهم إلى عينة تجريبية وعددهم "35" (23 بنين و12 بنات)، وعينة ضابطة "35" (23 بنين 12 بنات).

واستعمل الباحث في هذه الدراسة الأدوات التالية:

الملاحظة، الاستمارة، اختبار الذكاء، مقياس القدرات الإدراكية الحركية، المقابلة الشخصية، برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية لدى أطفال التعليم التحضيري.

ولقد أسفرت نتائج البحث على ما يلي:

– إن واقع تعليم نشاط حصص التربية النفسية الحركية لأطفال التعليم التحضيري على مستوى المدارس الابتدائية وفق البرنامج المقرر لم يساعد نمو القدرات الإدراكية الحركية عند هذه الفئة.

– إن البرنامج المقترح لنشاط التربية النفسية الحركية قد ساعد على تحقيق تعزيز نمو القدرات الإدراكية الحركية لدى طفل التعليم التحضيري.وهذا ما أظهرته نتائج القياس ألبعدي من القياس القبلي.

– تواجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقيق تعزيز نمو القدرات الإدراكية الحركية بين نتائج العينة الضابطة والتجريبية لصالح هذه الأخيرة في القياس البعدي.

– دراسة (عكوش كمال ، 2002):

موضوع هذه الدراسة تناول " دور التربية البد نية والرياضية في التخفيف من الاضطرابات السلوكية للمراهقين الجانحين".

وهدفت إلى معرفة ما مدى فعالية التربية البد نية والرياضية في التخفيف من الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين الجانحين.[1]

أما عينة الدراسة فشملت ف على (20) مراهقا جانحا من مؤسسة إعادة التربية بالابيار (الجزائر).

واستخدم صاحب هذه الدراسة مقياس السلوك ألتكيفي وشبكة ملاحظة لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– الممارسة الفعلية لتربية البد نية والرياضية تدفع الجانح إلى مراعاة القواعد الاجتماعية.

– التربية البد نية وسيلة للإفراج عن المكبوتات والتخلص من أنواع الشذوذ.

– الجانحون الذين يمارسون النشاطات البد نية و الرياضية يكونون اقل عرضة لاضطرابات الانفعالية والنفسية.

والاستنتاج العام لهذه الدراسة هو أن لممارسة التربية البد نية والرياضية أهمية كبرى في تخفيف الاضطرابات السلوكية لمراهقين الجانحين.

– **دراسة(اوباجي رشيد ،2002):**

والتي تناولت انعكاس مستوى الإنجاز الرياضي على تعديل السلوك العدواني لدى ملاكمي هواة صنف الأكابر.

ولقد شملت عينة الدراسة على (30) ملاكم صنف أكابر هواة موزعين على ثلاث مستويات إنجاز واستخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث مقاييس تمثلت في العدوان العام ، العدوان الرياضي و السلوك الجازم.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الإنجاز الثلاث فيما يخص متغير السلوك الجازم لصالح ملاكمي المستوى العالي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الإنجاز الثلاث فيما يخص كل من العدوان الرياضي لصالح ملاكمي المستوى المنخفض.

[1] حسين محمد (ب،ت) ،مرجع سبق ذكره ، 1977.

– تبين من خلال هذه الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك الجازم من جهة والعدوان الرياضي والعدوان العام من جهة أخرى.

– تبين أن هناك علاقة ارتباطي ايجابية بين العدوان العام والعدوان الرياضي.

– دراسة(بوخملة سفيان ، 2001):[1]

موضوع هذا البحث تناول " السلوكيات العدوانية للتلاميذ أثناء حصة التربية البد نية والرياضية".

وكان الهدف من وراء هذه الدراسة هو معرفة أسباب السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين خلال حصة التربية البد نية والرياضية وهذا تبعا للجنس، الاكتظاظ، أسلوب الأستاذ.

وشملت عينة الدراسة على (140) تلميذ في المرحلة الثانوية.

استخدم الطالب الباحث لمعالجة مشكلة موضوعه مقياس الأسلوب البيداغوجي للأستاذ، ومقياس تحليل ألذات ،إضافة إلى شبكة ملاحظة السلوك العدواني.

و أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة مايلي :

– توجد علاقة قوية بين الأسلوب البيداغوجي لأستاذ ودرجة العدوان عند التلاميذ.

– توجد فروق في درجة العدوان عند التلاميذ في حالتي الاختلاط وعدم الاختلاط.

– درجة العدوان عند الذكور أكثر من درجة العدوان عند الإناث في حالة الاختلاط.

– درجة العدوان عند التلاميذ في حالة الاكتظاظ اكبر منها في حالة عدم الاكتظاظ.

– درجة العدوان عند الذكور أكبر منها عند الإناث في حالة الاكتظاظ.

– دراسة (بومسجد عبد القادر، 2000 م):[2]

وكان موضوعها استخدام اللعب الحركي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

و أهداف هذه الدراسة تركزت من هذه الدراسة على :

– معرفة نوع الدلالة الإحصائية في السلوك العدواني لدى أطفال موضوع البحث تبعا للسن من (4–5) ومن (5–6) سنوات.

– معرفة نوع الدلالة الإحصائية في السلوك العدواني لدى أطفال موضوع البحث تبعا للجنس.

– إعداد برنامج مقترح لعب الحركي يسمح بتحقيق خفض السلوك العدواني لطفل التعليم التحضيري.

---

[1] العمرية صلاح ، الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2001.

[2] العمرية صلاح ، الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2000.

وشملت عينة الدراسة على أطفال ما قبل المدرسة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (4–6) سنوات ويقدر عددها ب (40) طفلا من كلا الجنسين.

استخدم الطالب الباحث في هذه الدراسة اختبار رسم الرجل ل" جودانف وهايرس" للذكاء ، مقياس السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة وهو من إعداد فاطمة حنفي محمود (مدرسة في قسم علم النفس بجامعة عين شمس بمصر)، وكذلك إعداد برنامج للعب الحركي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري وهو من إعداد الطالب .

وجاءت نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي :

– الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (5–6) سنوات هم أكثر عدوانية من الأطفال المتراوحة أعمارهم ما بين (4–5) سنوات.

– الذكور هم أكثر عدوانية من الإناث في كلا المرحلتين.

– البرنامج المقترح يعمل على خفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة في كلا المرحلتين.

وتوصل الطالب إلى استنتاج عام وهو أن اللعب الحركي له دور في خفض السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري.

3 . 2 /– الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية و علاقتها بالسلوك العدواني:

3 . 2 .1 /– الدراسات الأجنبية :

– دراسة دفنباتشر (1988):

"المهارات الاجتماعية والمعرفية والترويجية المستخدمة في علاج الغضب بعد سنة من تطبيقها "

هدفت الدراسة إلى الإطلاع على المهارات الاجتماعية والمعرفية والترويجية المستخدمة وإثرها في تقليل الغض، وتكونت عينة الدراسة من (49) فردًا (26 رجلاً و 23 امرأة) بقسم علم النفس ، وباستخدام مقياس الغضب، ومقياس القلق العام، واستغرق التقويم اثني عشر شهرًا بعد العلاج، وكما استغرقت عملية العلاج الأولية ثمانية أسابيع،واستغرقت الجلسة ساعة مع كل مجموعة، والمكونة من 7–8 أفراد وكان يدير الجلسات اثنان من الذكور المتفوقين في المهارات الترويجية والمعرفية، وفي اللقاءين الأوليين قدم المعالجون تعبيراً منطقيًا للمهارات الترويجية والمعرفية وللتدريب على مهارات الاسترخاء التفاعلي ، والاسترخاء التقدمي، وأكدت الجلسات التالية على عمليات العلاج الذاتي وإعادة البناء المعرفي، وابتداء من الجلسة 4–7 قام المعالجون

بتدريب أفراد العينة على تطبيق المهارات الترويجية والمعرفية في الرعب مراحل، أولها الإعداد لموقف الغضب، وثانيها التفاعل مع موقف الغضب إلى حد ما، وثالثها التفاعل بعد حدوث الغضب، ورابعها التفاعل مع موقف الغضب بدرجة عالية وركز التدريب على المهارات الاجتماعية على تطوير مهارات ايجابية عبر مواقف حياتية واستراتيجيات لتفاعل من اجل تقليل الغضب والعداء بين افردا المجموعة وأوضحت نتائج الدراسة أن المهارات الاجتماعية والترويجية والمعرفية المستخدمة في تقلي الغضب قد ساهمت بشكل ملحوظ في تقليل الغضب خلال السنة الأولى من المتابعة.[1]

- دراسة جيرا (1988) :

" تأثير العوامل المعرفية على العدوان لدى المراهقين الجانحين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر العوامل المعرفية في إمكانية تحديد المشكلة، وأسلوب حلها باستخدام مجموعة من القصص ، يصاحبها أسئلة حول تحديد المشكلة،وأسلوب حلها ، وبلغت عينة الدراسة(144) جانحاً ومراهقًا، ،(72) ذكور، (72) إناث من س (15–18) سنة، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات متساوية العدد أولى من الجانحين مرتفعي العدوان ومضادين للمجتمع، ولهم أكثر من فعل إجرامي عنيف الثانية من طلاب المدارس مرتفعي العدوان والثالثة من طلاب المدارس اقل عدواناً، واستخدم مقياس حل المشكلات الاجتماعية، ومقياس تضمن مجموعة من القصص ،صاحبها أسئلة حول تحديد المشكلة وأسلوب حلها، ومقياس العقائد، التي تساند العدوان وتشمل خمسة أبعاد: (العدوان استجابة شرعية– يزيد من تقيم الذات– الصور السلبية للذات– الضحايا تستحق العدوان– الضحايا التي لا تعاني من العدوان)،وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقًا دالة بين المجموعات في مقياس الحل للمشكلات باستخدام أسلوب القصة، حيث اثر أسلوب لقصة في النظرة للمشكلات والنظر للعدوان، برغم أن الحال كان يتسم بالعدوان للجانحين أكثر من غير الجانحين.

- دراسة نيلس (1986) :

"اثر المناقشة الجماعية للنمو الأخلاقي على الذكور المراهقين الجانحين"

وهدفت الدراسة إلى الوقوف عل اثر استخدام المناقشة الجماعية في النمو الأخلاقي لدى الذكور الجانحين في سن المراهقة، ولم نفس المشكلات الأسرية والجريمة، من سطو، وسرقة، و

[1] Karrby ,g ?Children's Conception of their Own Play ,early Child Developement and Care,1988.

تكونت عينة الدراسة من (59) حدثًا جانحًا من سن(13–15) سنة، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعا، أولى تجريبية وتلقت مناقشة جماعية عن النمو الأخلاقي، وبعدها طلب منهم حل المشكلة والثانية واهمة : وقد تلقت توضيح فقط عن القيم الأخلاقية ، دون طلب منهم لحل مشكلة والثالثة ضابطة ، لم تتلق أي معلومات و مناقشات، وقد استمر البرنامج لمدة أربعة شهور بواقع جلستين ،و استخدام الباحث مياس النضج الخلقي، ومقياس معدل ضبط الذات، والمقابلة ،والمناقشة الجماعية لمشكلة أخلاقية مكتوبة، أو مسموعة ، أو مرئية.[1]

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،01 بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الواهمة لصالح المجموعة التجريبية ،بينما لم تتأثر المجموعة الضابطة.

- **دراسة هيوى ورانك(1984):**

"تأثيرات المرشد والتدريب ألتوكيدي الجماعي على العدوان لدى المراهقين السود"

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى تأثير التدريب التوكيدي الجماعي على السلوك العدواني لدى المراهقين السود من الذكور، كما هدفت إلى الوقوف على مدى فاعلية المرشدين في قيامهم بعملية التدريب، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ثمانية و أربعون (48) طالبًا في الصفين الثامن والتاسع من المدرسة العليا(الثانوية)، من ذوي المهارات الأكاديمية المنخفضة، ومن المنتمين إلىاسر منخفضة الدخل،حيث تلقى المرشد ثماني ساعات من التدريب ألتوكيدي لمدة أربعة أسابيع، بمعدل مرتين أسبوعيًا، وتم استخدام نموذج الاستجابة اللفظية الخاص بالتوكيدية، كأساس لتدريس محتوى السلوك التوكيد،مع تعديله حسب الاختلافات الثقافية والحضارية بين الطلاب، واستخدام الموجه الأسلوب التأملي في مجموعات المناقشة، بحيث تم التركيز في جلسة عل فكرة معينة، مثل الغضب، وقواعد الالتزام بالسلوك والتصرفات السوية وأظهرت نتائج الدراسة انه من الممكن تعليم المهارات التو كيدية للمراهقين العدوانيين عن طريق المرشدين النفسيين والتربويين، والمهنيين، وجماعات الرفاق، وعلاوة على ذلك أثبتت الدراسة انه ن الممكن تنمية المهارات التو كيدية للأفراد،مما يؤدي إلى تقليل أساليب السلوك العدواني لديهم.

- **دراسة بندلتون (1980):**

"دارسة كشفية لأثر برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية "

[1] Jons ,School Counselling in Practice ,LONDON Therpe Limited,1st published,1986.

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى التحقق من مدى تأثير برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (126) تلميذً من الصف الرابع حتى السادس من المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 10–12 سنة، واختار الباحث من بين أفراد العينة الكلية ثمانين (80) تلميذاً وتلميذة وقسمها إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية، و الأخرى ضابطة، وعدد أفراد كل مجموعة (40)تلميذاً، واستخدم مقياس العدوان ليرودينسكي، والبرنامج الإرشادي لمدة 6 أسابيع من تصميم الباحث وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعة البحث، فيما يتعلق بالعدوان (مباشر أو غير مباشر) ،و أنه توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعتي الدراسة (تجريبية وضابطة) ،فيما يتعلق بكل من العدوان البدني، والعدوان المركب ، والعدوان اللفظي، وقد تبين أن العدوان قد انخفضت لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج الإرشادي، مقارنة بالمجوعة الضابطة ،فيما يتعلق بصور العدوان الثلاثة، مما يؤكد فاعلية برنامج الإرشاد النفسي في خفض حدة الكثير من مشكلات السلوك، بما في ذلك السلوك العدواني.[1]

- **دراسة بيركوتيز (1970):**

"الدعاية العدوان كمثير للاستجابة العدوان"

هدفت الدراسة إلى الوقوف على تأثير الدعاية العدوان، وشملت عينة ثمانين (80) طالبة مسجلات في احد مقررات علم النفس بجامعة وسكونس الأمريكية، وتم تقسيم الطالبات إلى ثماني مجموعات، تضم كل مجموعة عشر طالبات، وأجريت الدراسة في احد معامل علم النفس ،حيث قام الباحث (المجرب) بإبلاغ كل طالبة، بان تحدد طيفية اختيار شريك حياتها بعد الاستماع لموقف مسجل على شريط تسجيل، يدور حول اختيار شريك الحياة ، وأسفرت الدراسة ونتائجها عن أن الدعاية تقلل من العدوان لدى الأفراد إلى حد كبير في حالة عدم إدراك هذه الطبيعة العدوان، لمضمون (محتوى) الدعاية أما إذا تم إدراك هذه الطبيعة العدوان للدعاية، فان الدعاية ذاتها تزيد م أساليب السلوك العدواني لدى الأفراد العدوانيين.

[1] Karrby ,g ?Children's Conception of their Own Play ,early Child Developement and Care,1980.

3 . 2 . 2 /- الدراسات العربية:

- دراسة حسن محمد سالم أبو زيد (2000):

"مدى فاعلية برنامج مقترح في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، ووضع برنامج لخفض هذا السلوك مع تحديد تأثير ذلك على البرنامج على السلوك العدواني لهؤلاء الأطفال، وتألفت عينة الدراسة من (28) طفلاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية وكانت أعمارهم تتراوح ما بين 4–6 سنوات، وتم تقسيمهم إلى(14) طفلاً مجموعة تجريبية و(14) طفلاً مجموعة ضابطة، واستخدم مقياس رسم الرجل لجوادانف –هريس لقياس ذكاء الأطفال، واستمارة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة المصرية، واستمارة تقدير السلوك العدواني لأطفال ما قبل المدرسة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات افردا المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ،لصالح المجموعة التجريبية ، واستمرار اثر البرنامج على المجموعة التجريبية التي خفض السلوك العدواني لديها بعد شهرين من انتهاء البرنامج.[1]

- دراسة وفاء عبد الجواد و زميلتها(1999):

"فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى أطفال المعاقين سمعيًا"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج باستخدام اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعيًا، وذلك باستخدام أنشطة اللعب إستراتيجية أساسية في التقليل من أسباب هذا العدوان وتكونت عينة الدراسة من(20) كفلاً وطفلة يعانون من الصمم قسمت إلى مجموعتين تجريبيتين، وكانت أعمارهم تتراوح من 9–11 سنة، روعي التجانس لدى العينة في مستوى الذكاء، والسلوك العدواني لدى الصم، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج، والذي احتوى على العب الموجه وعدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات ذكور المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات إناث المجموعة التجريبية، وأهمية اللعب في قدرته على توفير المناخ النفسي الملائم لنمو مهارات الاتصال والتعبير

[1] فايد حسين علي، المشكلات النفسية والاجتماعية ، القاهرة ، طيبة النشر ، 1999.

عن الأفكار والمشاعر لدى الأطفال المعاقين سمعيا، مما يقلل من الإحباط، ومن حدة نوبات الغضب لديهم.

- **دراسة اسعد نصيف سعد(1998):**

"إعداد برنامج في اللعب الجماعي لتعديل السلوك اللاتوافقي، لدى الأحداث الجانحين"

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج في اللعب الجماعي لتعديل السلوك اللاتوافقي لدى الأحداق الجانحين، المودعين بدار التربية للبنين بالزقازيق، حيث ركزت الدراسة على الجانب العلاجي للسلوك اللاتوافقي ،وتكونت العينة من(28) حدثا جانحًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ،قوامها (14) ،ومجموعة ضابطة ،قوامها (14) حدثا جانحا،وقد تراوحت أعمارهم بين(11–15)سنة ،وراعى الباحث التجانس في مجموعتي العينة، من حيث السن، والذكاء،والجنس،ونوع القضية، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، والاجتماعي ،واستدم مقياس الذكاء المصور، ومقياس السلوك التوافقي (A-B-S) ،وبرنامج اللعب الجماعي لتعديل السلوك اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين ،إعداد الباحث ، واستمارة بيانات أولية، إعداد الباحث ،وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا قبل تطبيق البرنامج بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، في مجال السلوك العنيف، والمضاد للمجتمع، والسلوك المتمرد، وغير المؤتمن ،وكذلك الاضطرابات النفسية، ووجود فروق دالة إحصائيا ،وبعد تطبيق البرنامج بين درجات المجموعتين على مقياس السلوك التوافقي ،لصالح المجموعة التجريبية كما توصلت الدراسة [1]إلى أن البرنامج الإرشادي كان له أثره في السلوك اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين، خلال فترة تطبيق البرنامج وبعده ومباشرة، وبعد مدة،لصالح المجموع ة التجريبية.

- **دراسة نضال الشبح (1994):**

فاعلية كل من برنامج إرشاد جمعي وبرنامج نشاط رياضي وبرنامج نشاط رياضي في خفض مستوى التوتر النفسي لدى طلبة الصف التاسع والعاشر الأساسيين في عمان.

هدفت الدراسة إلى كشف مدة فاعلية برنامج إرشادي جمعي، وبرنامج نشاط رياضي في خفض مستوى الوتر النفسي لدى مجموعة من (30) طالبًا من طلبة الصف التاسع و العاشر ،من

[1] فايد حسين علي، المشكلات النفسية والاجتماعية ، القاهرة ، طيبة النشر ، 1998.

الذين يعانون من التوتر النفسي ،بناءً على درجاتهم على مقياس التوتر النفسي ،حيث تم توزيعهم عشوائيًا إلى ثلاث مجموعات ، مجموعة الإرشاد الجمعي، وعدد أفرادها (10) طلاب، مجموعة النشاط الرياضي وعدد أفرادها (10) طلاب ،ومجموعة ضابطة وعددها (10) طلاب، وقد استمر تطبيق البرنامج مدة عشر أسابيع، بواقع جلسة واحدة أسبوعيًا ، وبعد الانتهاء مباشرة من تطبيق البرنامج، تمت إعادة تطبيق مقياس التوتر النفسي، لأخذ القياس البعدي الأول ، وبعد مرور أسبوعين على ذلك أعيد تطبيق مقياس التوتر النفسي لقياس البعدي الثاني، والمتابعة البعدية وأظهرت نتائج تحليل التباين وجود فرزق دالة بين المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة الضابطة في مستوى التوتر النفسي فيما يتعلق بالقياس القبلي والبعدي الأول.

بينما لم تكن هناك فروق دلالة عند المستوى ( ) بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والضابطة على القياس البعدي والثاني، وتوجد بين المجموعة التجريبية الثانية والضابطة على القياس القبلي والبعدي الأول بيما توجد فروق بين المجمعتين التجريبية الثانية والضابطة في مستوى التوتر النفسي فيما يتعلق بالقياس البعدي الأول والبعدي الثاني، بينما لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في مستوى التوتر النفسي ،فيما يتعلق بالقياس البعدي الأول والثاني.

- **دراسة نبيل حافظ ونادر فتحي قاسم(1993):**[1]

برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك لدى طلاب المدرسة الابتدائية، وذلك بعد دراسة بعض المتغيرات التي تربط بالسلوك العدواني لديهم، والخاصة بالأسرة والمدرسة الابتدائية.

وتكونت عينة الدراسة من (256) تلميذاً من مدارس طارق بن زياد التجريبية بشبرا، وقسمت العينة إلى (127) تلميذًا و (109) تلميذة بمتوسط عمري 10 سنوات وستة شهور، واستخدم مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني إعداد الباحثين، وبرنامج إرشادي تضمن محضرات توجيه وإرشاد، تمثيل تأمل ذاتي ، وأنشطة اجتماعية،وثقافية، ورياضية ،وفنية، وأسلوب حل المشكلات، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التغيرات الأسرية ارتباطًا بالسلوك العدواني، وهي

[1] حافظ نبيل وقاسم ،فتحي ، برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدجى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد (1)، 1993.

حجم الأسرة أو زيادة عدد أفرادها ،و انه توجد فروق بين الجنسين في السلوك العدواني، وهي في العدوان المادي،والسلبي لصالح الذكور، وفي العدوان اللفظي والسلوك السوي لصالح النبات، وترتبط درجة المزاحمة، داخل الفصل بالعدوان المادي والعدوان اللفظي، وليس ثمة ارتباط بين التحصيل الدراسي وأي من أشكال السلوك العدواني.

- **دراسة /سهام علي عبد الحميد حسن الشريف (1992):**

"مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء"[1]

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء المقيمين داخل المؤسسات الإيوائية(10–12) سنة و تتكون عينة الدراسة من (100) طفلة من الأطفال اللقطاء المقيمين داخل المؤسسة الإيوائية، وقامت الباحثة باختيار (30) طفلة عشوائية من بين الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس السلوك العدواني ،وقسمت العينة مناصفة إلى مجموعتين كل منها (15) طفلة، إحداهما تجريبية، و الأخرى ضابطة، والمجموعتان متجانستان، من حيث السن، والجنس، والمستوى الاجتماعي و الاقتصادي، ومستوى الذكاء كما تتراوح أعمارهن(10–20) سنة واستخدمت الباحثة مقياس عين شمس الذكاء الابتدائي (عبد العزيز القوصي ،حامد زهران،هدى برادة) ،ومقياس السلوك العدواني لأطفال اللقطاء (إعداد الباحثة)،واستمارة ملاحظة السلوك العدواني خاصة بالمشرفين (إعداد الباحثة) والمقياس الإسقاطي **C- A-T** (إعداد بلاك وبلاك)، ومقياس رسم الأسرة المتحركة (إعداد بيزنر و كوفماب)، والمقابلة الطليقة، وبرنامج إرشادي لتعدي السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء (إعداد الباحثة) ، واستمارة دراسة الحالة (إعداد الباحثة) ،و أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة ، ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني 3– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل البرنامج بعده لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج على مقياس السلوك لعدوانيي 4– عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات افردا المجموعة

[1] حافظ نبيل وقاسم ،فتحي ، مرجع سبق ذكره ، 1992.

التجريبية بعد البرنامج ومتوسطات درجاتهم بعد المتابعة على مقياس السلوك العدواني 5- إن هناك أسباب نفسية وبيئية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء ويمنك تعديل السلوك العدواني إلى سلوك سوى مقبول اجتماعيا ي طريق إعطاء الأطفال برامج إرشادية توضح لهم الأساليب بالسلوكية التو كيدية لثبات ذواتهم والشعور بالثقة بالنفس.

- **دراسة / نجوى إبراهيم الشرقاوي (1992):**

العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري في خدمة الفرد وتخفيف حدوث معدلات حدوث السلوك العدواني لطفل ما قبل المؤسسة"

وهدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية ممارسة العلاج الأسري في تخفيف السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة وتكونت عينة الدراسة من (12) طفلا، تتراوح عمارهم بين 5-6 سنوات ، واستخدم مقياس السلوك العدواني (إعداد فاروق صادق)، والجلسات الأسرية، والمقابلات الفردية والمشتركة،والمقابلات الجماعية، واستمارة بيانات معرفة بالطفل وأسرته، ومجموعة من الألعاب ، والحكايات والبرامج التربوية،وأظهرت الدراسة انه توجد علاقة ايجابية ذات إحصائية بين ممارسة العلاج الأسري،وتخفيف معدلات حدوث السلوك العنيف التربوي لطفل ما قبل المدرسة.[1]

- **دراسة صلاح عيود(1991):**

"فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"

هدفت الدراسة إلى كشف عن السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إلى القيام بعمل برنامج إرشادي لهؤلاء الطلاب لتخفيف حدة السلوك العدواني لديهم ، وتألفت عينة الدراسة من (200)طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم ما بين (12-14) ، وتم اختيار أربعين طالبًا وطالبة بطريقة عشوائية وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات مجموعتان تجريبيتان ومجموعتان ضابطتان، واستخدم مقياس السلوك العدواني واستمارة ملاحظة السلوك العدواني(خاص بالمدرسية)، واستمارة دراسة الحالة،(T-A-T) ،وبرنامج إرشادي يقوم على السيكودراما، وأسفرت نتائج الدراسة على أن الذكور أكثر عدوانًا من الإناث، كما بينت الدراسة فاعلية السيكودراما في خفض السلوك العدواني.

[1] حافظ نبيل وقاسم ،فتحي ، برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدجى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد (1)، 1992.

- **دراسة عبد المنصف حسن رشوان (1991)**

"ممارسة العلاج السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال."

هدفت الدراسة الكشف عن الدور الذي يمنك أن تسبهم به ممارسة العلاج السلوكي بأساليبه الغنية في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال، وشملت عينة قوامها (20) تلميذاً، أعمارهم ما بين (9–12) سنة، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني، واستمارة ملاحظة السلوك لعدواني ،وبعض تكنيكات لتعديل السلوكي ، مثل التعزيز ، وتشكيل السلوك، والإطفاء ،والنمذجة، والعقاب ، والقواعد والحدود، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في درجات العينة على مقياس السلوك العدواني البعدي.

- **دراسة عزة حسين(1989)**[1]

برنامج إرشادي لمواجهة العدوان للمراهقين الجانحين

هدفت الدراسة إلى تعميم و تطبيق برنامج إرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين في مؤسسة الإيداع، من اجل توظيف طاقاتهم وقدراتهم العقلية، والعمل على الاستبصار بمشكلاتهم، وتكونت عينة الدراسة من (10) أحداث جانحين، نصفهم من الذكور ، والنصف الآخر من الإناث من سن (12–16) سنة وقسمت العينة بالتساوي لمجموعتين تجريبيتين، إحداهما من الذكور، و الأخرى من الإناث.

واستخدم أتبار تفهم الموضوع (T-A-T)، واستعمل دراسة الحالة ، إعدادات الباحثة، ومقياس السلوك العدواني لمراهقين ، إعداد الباحثة، وبرنامج إرشادي إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي في القياس البعدي أدى لتعديل سلوك المراهقين الجانحين ذكورا وإناثاً ، من حيث التعديل في النظرة للذات ــ والاتجاه نحو توظيف العدوان، وبروز دور الأنا الأعلى، وكذلك زيادة السمات الاستقلالية،وفي القياس التتبعي توصلت الدراسة إلى استمرار فعالية البرنامج، رغم انخفاض الفرق بين القياسين البعدي /التتبعي، كذلك أشارت النتائج إلى أثر الفعالية المباشرة للبرنامج عن أثره التتبعي.

- **دراسة عصام فريد(1986) :**

"المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك المراهقين العدوانيين واثر الإرشاد النفسي في تعديله "

[1] عزة سعيد حني ، التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية ، ط2، عمان ، الدار العلمية والدولية ودار الثقافة، 1989.

هدفت الدراسة إلى معرفة ما يعاني منه المراهقون من مشاكل، وبخاصة العدوان، ومساعدته في فهم نفسه بضرورة تجعله يتفاعل مع هذه المعرفة من خلال عمل برنامج إرشادي يساهم في التخفيف من تلك الاضطرابات النفسية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها(82) طالبا وقسمت العينة إلى مجموعتين (41) مجموعة تجريبية، و (41) مجموعة ضابطة، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للذكور (إعداد الباحث) ،ومقياس القلق للمراهقين (احمد رفعت) ، ومقياس مفهوم الذات للكبار، ومقياس التفضيل الشخصي، ومقياس القيم (1–2)، ومقياس الذكاء العالي ، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي ،وبرنامج إرشادي ، قائم على المحاضرات ،و أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين المراهقين العدوانيين في متغير الذكاء، والقلق النفسي ،والتكيف الشخصي و الاجتماعي، ومفهوم الذات ، والقيم والحاجات النفسية، كما ا الطلاب غير العدوانيين أكثر توافقاً شخصيًا واجتماعيًا ، وبينت الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض العدوان وانخفاض القلق النفسي، وارتفاع الحاجة للتحمل والقيمة العملية، ووضوح الهدف لدى الطلاب العدوانيين بعد إجراء البرنامج.[1]

3. 3/ التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة تنوع أغراضها واختلافها فيما بينها، فالبعض منها أجري للتعرف على السلوك العدوان ي، وبعضها للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني، والأهمية النسبية لمظاهره وأبعاد ه، وأثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الميل نحو السلوك العدواني.

وتبدو لنا بعض الملاحظات من أهمها ما يلي:

من حيث الأهداف:

هناك دراسات هدفت إلى التعرف على الأهمية النسبية لمظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته مثل دراسة أبو مصطفى(2009) ، ودراسة الناصر(2000) ، ودراسة خليفة والهولي(2003)، ودراسة الشريف(1990) ، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أنها تتناول مظاهر السلوك العدواني، ولكنها تختلف عنهم أنها تتناول أسباب السلوك العدواني وطرق علاجه إضافة إلى المظاهر.

[1] عزة سعيد حني ، مرجع سبق ذكره ، 1986.

وهناك دراسات هدفت إلى التعرف على علاقة الأحداث الضاغطة وأساليب المعاملة الوالدية، ومفهوم الذات، والخلافات الوالدية، وعلاقة مستوى الذكاء، وتأثير اللغة، وتوكيد الذات،ونمو الأحكام الخلقية، ومشاهدة التلفاز، وأساليب التنشئة الوالدية والقلق بالسلوك العدواني، مثل دراسة أبو مصطفى والسميري (2008) ، ودراسة مجيد (2008)، ودراسة (2008)، دراسة الشيخ خليل ،و Janson,el al (2008) ،ودراسة (2007)، ودراسة القطط(2000) ، ودراسة عريشي(2004) ، ودراسة دحلان (2003) ،ودراسة الغرباوي(1998) ، ودراسة الشريف (1990) ، (ودراسة Frijins,el al,) (2011).

من حيث المنهج:

لوحظ أن العديد من الدراسات استخدمت المنهج الوصفي الذي يحدد ويقيس الظاهرة كما هي كمًا وكيفا ,وهي تتفق أيضًا مع الدراسة الحالية مثل:

دراسة أبو مصطفى(2009) ، ودراسة أبو مصطفى والسميري(2008) ، ودراسة مجيد 2008) (، ودراسة,Horowitz ، Barry,el al (2007)، و دراسة ,Janson,el al(2007) ، ودراسة الشيخ خليل(2006) ، ودراسة عريشي(2004) ، ودراسة الغرباوي(2006) ، ودراسة دحلان (2003)، ودراسة الطويل (2000) ودراسة الكتاني(2001)،و في الدراسة الحالية استخدم الطالب الباحث المنهج التجريبي الذي يتلائم مع طبيعة الموضوع المتناول[1]

من حيث الأدوات:

اختلفت الدراسات فيما بينها في الأدوات المستخدمة في الدراسة، فنجد بعض الدراسات استخدمت أداة واحدة في جميع البيانات كدراسة دحلان(2003) ، ودراسة محمد(1995) ، ودراسة الفقهاء(2001) ، ودراسة الناصر(2000) ، ودراسة خليفة والهولي (2003)، ودراسة الزعبي) (2007، ودراسة بوشلالق(2006) ، ودراسة حسن(2000) .

كما أن دراسات أخرى استخدمت أكثر من أداة في دراستها كالدراسة الحالية و دراسة مجيد) 2008ودراسة أبو مصطفى والسميري(2008) ، ودراسة الشيخ خليل (2006)، ودراسة أبو

[1] أبو مصطفى ،نظمي ، مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين ،مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد السابع عشر.

مصطفى(2009) ، ودراسة الغرباوي(2006) ، ودراسة القطط ي (2002) ، ودراسة الطيار (2005، ودراسة الكتاني(2001) ، ودراسة الطويل (2000).

من حيث العينة:

اختلفت الدراسات فيما بينها في العينات المطبقة عليه ,فنجد أن بعض الدراسات طبقت على عينة من طلاب المدارس بمراحلها المتعددة مثل:

دراسة مجيد(2008) ، ودراسة الشيخ خليل(2006) ، ودراسة الغرباوي (2006) ودراسة عريشي(2004) ، ودراسة القطط ي(2000) ، ودراسة حافظ وقاسم 1993) ودراسة دحلان (2003) ودراسة الطويل(2001) ، ودراسة الناصر (2000) بينما نجد هناك دراسات أخرى طبقت على عينة من الفئات الخاصة و ضعيفي اللغة كدراسة عريشي ، (2004)، ودراسة (Janson,el al,2007)

وتختلف هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة حيث أن عينة هذه الدراسة تمثلت في تلاميذ المرحلة الابتدائية بإحدى المدارس الابتدائية لولاية الشلف و هي عينة قليلة سواء تعلق الأمر بالمجموعة الضابطة أو المجموعة التجريبية ،لذلك نجد أن الدراسات السابقة تباينت في حجم العينات المستخدمة ,فمنها دراسات استخدمت عينات كبير ة، وهذه الدراسات كانت قليلة، بينما توجد دراسات استخدمت عينات متوسطة الحجم وأخرى صغيرة الحجم، وهذه نجدها في الدراسات التجريبية،كما هو الحال بالنسبة للدراسة الحالية ، ولذلك يرجع تنوع العينات إلى طبيعة المناهج المستخدمة

من حيث النتائج:

يبدو من خلال الدراسات أنها تتفق في تنامي حجم ظاهرة السلوك العدواني بالدراسة والتحليل في ضوء النظريات المفسرة للسلوك العدواني، مثل دراسة أبو مصطفى، 2009) ، ودراسة أبو مصطفى والسميري(2008) ، ودراسة مجيد (2008) ، ودراسة الشيخ خليل(2006) ، ودراسة القطط ي،Barry,el al(2008 2007) ودراسة الغرباوي(2006) ، ودراسة الكتاني(2001).[1]

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

[1] القطط ي وليد ، أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظات جنوب غزة، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة.

1- بناء أداة الدراسة، والتعرف على مجالاتها والفقرات الممكن استخدامها في أداة الدراسة بمحوريها المختلفين من الأسباب والمظاهر، بحيث أصبح لدى الطالب الباحث بيانات شاملة ووافية عن بناء أداة الدراسة.

2- التعرف على العناوين التي يمكن أن تكون مفيدة عند كتابة الإطار النظري لهذه الدراسة.

- خلاصة الفصل:

بعد التطرق للدراسات السابقة ومناقشتهما أو التعليق عليها، فلقد وجدنا أنه يمكن في المجال التربوي و باستعمال الألعاب علاج بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للوصول بالفرد إلى الصحة النفسية، وهذا باستخدام النشاط الزائد و تفريغه في ألعاب ترفيهية تربوية طاقات وهذا بطريقة جماعية ، حيث أننا نبعده عن السلوكات العدوانية و العدوان .و يمكننا الاعتماد على اللعب و نظرياته في تطبيق هذا البرنامج .

و النشاط الزائد يمكن أن يستغله الطفل في تعلم و أداء نشاطات تساعده على التأقلم مع بيئته و التغلب على العوائق و اكتساب مهارات اجتماعية جديدة و يساعدهم على التوافق في مجتمعاتهم وثقافتهم. أما السلوك العدواني المدمر فيشكل خطورة على الطفل والمجتمع، لكن يمكن تحويله إلى سلوك عدواني ايجابي تحت إشراف المرشدين النفسانيين .

كما أننا ومن خلال استعراضنا للدراسات السابقة في مجال السلوك العدواني وعلاقته بالألعاب، لاحظنا أن اغلب هذه الدراسات ركزت على العدوان عند المراهقين أو الأطفال الذين تقل أعمارهم عن تسع (09) سنوات ، وبالتالي فتناول دراسة هذه الظاهرة عند الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة كان قليلا وبالأخص في البلدان العربية ، مما شجعنا أكثر على محاولة التعرف على هذه الظاهرة المنتشرة بالمدارس الابتدائية .

ومن هذا المنطلق، فضلنا البداية من حيث انتهت منه الدراسات التي عثر عليها، وهذا بالقيام بالدراسة الحالية بهدف التعرف على أثر برنامج إرشادي مقترح يعتمد على اللعب على تعديل السلوكيات العدوانية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (9-12) سنة.

وما هذه الدراسة إلا محاولة من الباحث لتبيان أهمية ودور الألعاب التربوية و النشاط الرياضي (في إطار حصة التربية البد نية والرياضية)، في التقليل من السلوكات العدوانية للطفل، كأسلوب سهل من أجل تعديل السلوكيات العدوانية للطفل في هذه المرحلة من النمو (الطفولة المتأخرة). لذلك فان أهمية هذه الدراسة تكمن أساسا في التعرف على هذا الطفل، وفهم طبيعة سلوكه العدواني والعوامل المسببة أو المؤثرة في ذلك السلوك، بهدف استخدام وسائل وأساليب مناسبة وملائمة في ضبط ذلك السلوك وتوجيهه أو تعديله بعيدا عن كل أنواع ألتهديدي و الأساليب الكلاسيكية التي تعتمد على العنف و هذا للوصول للتوافق النفسي للطفل وعداد جيل ناجح .

الباب الثاني
الجانب التطبيقي

الفصل الرابع
اجراءات البحث

4 . 1 /- منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي باستخدام مجموعين متكافئتين ،مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

-تعريف المنهج التجريبي:

يعرف[1] المنهج التجريبي بانه" تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع والظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار هذه الظاهرة".

هذا ويعتبر المنهج التجريبي من أدق أنواع ومناهج البحث و اكفائها في التوصل إلى نتائج دقيقة يوثق بها وذلك للأسباب التالية:

- انه يسمح بتكرار التجربة تحت شروط واحدة مما يتيح جمع الملاحظات والبيانات عن طريق باحث واحد أو أكثر، وهذا يحقق للباحث التحقق من ثبات النتائج وصدقها.
- يتيح المنهج التجريبي عن قصد وعلى نحو متغيرا معينا وهو (المتغير التجريبي أو المستقل) لرؤية مدى تأثير هذا المتغير على متغيرا آخر هو (المتغير التابع) مع شطب جميع المتغيرات لأخرى، وهذا يساعد على تقدير الأثر النفسي للمتغيرات.[2]

ويرى[3] أن للمنهج التجريبي تصميمات تجريبية :

- تصميم تجريبي باستخدام مجموعة واحدة.
- تصميم تجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين.
- تصميم تجريبي بتدوير المجموعات.
- حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، حيث أن هدف الدراسة التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح عبارة عن اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال ابتدائية التلاميذ من العمر (9-12) في حي الزبابجة، (لبرنامج متغير مستقل) ، (السلوك العدواني متغير تابع)، قام الباحث بتصميم مجموعة تجريبية، وقام كذلك بإجراء قياس قبلي لمجتمع الدراسة،

---

[1] عبيدات ،ذوقان، البحث العلمي :مفهومه وأدواته وأساليبه ،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان ، سنة 1998،ص 280

[2] ملحم ، سامي ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، سنة 2000، ص 374.

[3] عبيدات ،ذوقان، البحث العلمي :مفهومه وأدواته وأساليبه ،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان ، سنة 1998،ص 290.

وتم تحديد المجموعة التجريبية ، وبعد ذلك يتم تطبيق البرنامج(كمتغير مستقل)، على المجموعة التجريبية ،وبعد انتهاء البرنامج يتم إجراء قياس بعدي للمجموعة (التجريبية) للتعرف على فاعلية البرنامج في التخفيف من السلوك العدواني للعينة التجريبية.

4 . 2 / - مجتمع الدراسة :

المجتمع الأصلي:

يتكون المجتمع الأصلي من (24305تلميذ) اي جميع تلاميذ السنة الخامسة بابتدائيات ولاية الشلف .

4 . 3/- عينة الدراسة و طريقة اختيارها:

لقد تم اختيار في هذه الدراسة بطريقة عمدية حيث و قع اختيارنا على ابتدائي طباش 1 وطباش 2 بالزبابجة . وهذا بسبب قرب الابتدائيتين من مكان السكن و سهولة التواصل مع الطاقم الإداري و الأساتذة .

- **العينة الاستطلاعية:**

تكونت العينة الاستطلاعية من (50) تلميذة من إبتدائيتي الزبابجة طباش 1 وطباش 2 والذين تتراوح أعمارهم ما بين (9–12) سنة ، حيث أن عدد الأطفال من هذه الفئة العمرية هم(50) ،وهدف هذه الدراسة الاستطلاعية هو: قياس صدق وثبات المقياس، ومدى ملائمته لعينة الدراسة، ومن ثم الكشف عن مستويات السلوك العدواني لدى الأطفال وتعريض المستويات العليا للبرنامج.

- **العينة التجريبية :**

بعد تطبيق المقياس على (15) تلميذ وتلميذة من ابتدائية الزبابجة طباش 1 .

والذين تتراوح أعمارهم ما بين (9–12) سنة ،ممن حصلوا على مقياس الدراسة والذين تراوحت درجة مقياس السلوك لعدواني لديهم بين (48) درجة إلى (51) ، وهم ينشطلون عينة الدراسة ، ثم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها وعددهم (15).

4 . 4 /- أدوات الدراسة :

استخدم الباحث في دراسته الحالية الأدوات التالية للتحقق من صحة فروض الدراسة:

- البرنامج الإرشادي النفسي (إعداد الباحث).

الأسلوب الإحصائي:

- معامل ارتباط بيرسون
- اختبار مان ويتين
- اختبار ويلكوكسون
- الثبات بطريقة التجزئة النصفية
- البات بطريقة الفا كرونباخ

4 . 4 . 1/ – مقياس السلوك العدواني لأطفال المرحلة الابتدائية:

– مقياس السلوك العدواني :أخذ الطالب الباحث مقياس السلوك العدواني من رسالة الماجستير تحت عنوان مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء بغزة.[1]

4 . 4 . 1 . 1/ – تحكيم المقياس:

4 . 4 . 1 . 2/ –عينة المحكمين:

تتكون عينة المحكمين من أساتذة التعليم العالي و أساتذة محاضرين في تخصص علم النفس الرياضي و علم النفس الاجتماعي الرياضي و علم الاجتماع الرياضي من جامعة الجزائر 3 و جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف و عددهم الإجمالي 08

ملحق رقم(04)

4 . 4 . 1 .3/ – صدق المقياس :

– صدق المحكمين :

عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص ، للعرف على مدى ملائمة المقياس لما وضع من اجله ،ولقد ابدوا بعض الملاحظات على فقرات المقياس، وبناءا على آراءهم تم حذف (12) عبارة من المقياس، وعليه أصبح المقياس يتكون من (39) عبارة .

[1] عبيدات ،ذوقان، البحث العلمي :مفهومه وأدواته وأساليبه ،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان ، سنة 1998،ص 290

- **وصف المقياس:** يتكون المقياس(قبل التعديل)من(51) عبارة في صورته الأولية وبعد عرضه على المحكمين وإجراء خصائص الصدق والثبات؛ انتهى المقياس إلى (39) عبارة تمحورت تحت ثلاثة أبعاد

وهي:

ا- العدوان نحو الذات وفقراته (13) وهي :

38-37-35-33-32-30-25-24-15-13-12 -8-3

ب- العدوان نحو الآخرين وفقراته (18)وهي :

39-36-29-28-21-20-19-18-17-16-14-10-9-7-6-4-2-1

ج- العدوان نحو الممتلكات وعدد فقراته (08) وهي :

57-34-31-26-23-22-11-5

جدول رقم (02)

ويوضح توزيع أسئلة المقياس على الأبعاد

الرقم	المواقف المختارة	عدد الأسئلة
1	العدوان نحو الذات	13
2	العدوان نحو الآخرين	18
3	العدوان نحو الممتلكات	08

4 . 4 .1 .4/-مراحل تحكيم المقياس في صورته المبدئية:

المقياس في صورته الأولية (الأصلي) يتكون من (51 فقرة أو عبارة) ، وسيتم استبعاد العبارات التي تراوحت نسب اتفاق المحكمين عليها أقل من النسبة المعتمدة من قبل الطالب الباحث لقبول العبارة والمتمثلة في (80 %)، ولقد تم عرضه في صورته الأصلية على (09) محكمين ينتمون إلى تخصصات مختلفة من أعضاء هيئة التدريس، بمعهد التربية البد نية والرياضية (

جامعة الجزائر3)، و أستاذة محاضرين بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف للتأكد من مصداقية العبارات في قياس الأبعاد ، وكذلك للحكم على صحتها.

وعينة الأساتذة المحكمين للمقياس موزعين كالآتي:

ولقد طلب من هؤلاء الأساتذة تحكيم المقياس بالنسبة لكل عبارة من حيث:

- سلامة العبارة من حيث الصياغة.
- مدى ارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه.
- مدى مناسبة العبارة لمستوى التلاميذ من حيث بساطتها و وضوحها .

و الجدول التالي رقم(03) يوضح نسب اتفاق المحكمين على مدى انتماء بنود أبعاد المقياس للمقياس.

جدول رقم(03)

يوضح نسب اتفاق المحكمين على مدى انتماء أبعاد المقياس لمقياس السلوك العدواني

أبعاد المقياس	رقم البند	نسبة الاتفاق %	رقم البند	نسبة الاتفاق %
العدوان نحو الذات	4	85	34	92
	5	42	36	84
	11	90	44	82
	14	92	46	93
	16	81	48	100
	17	93	53	87
	19	80	20	52
	24	97	25	34
	49	26	45	38
	1	35	27	91

العدوان نحو الآخرين	3	82	28	83
	6	100	30	99
	9	97	31	96
	10	93	38	94
	12	81	40	82
	21	84	41	84
	22	89	51	87
	26	88	58	81
	23	41	/	/
العدوان نحو الممتلكات	8	92	39	100
	15	88	43	83
	29	82	47	98
	35	100	57	95
	50	35	/	/
الخروج عن المعايير السلوكية المتفق عليها	2	54	42	60
	13	62	52	69
	18	65	54	53
	32	68	55	41

	33	45	56	35
	37	52	/	/

يتضح من الجدول رقم(03) أنه فيما يتعلق بالبعد الأول (العدوان نحو الذات) من مقياس السلوك العدواني ، فقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين ما بين (82%) و(100%) لمعظم العبارات أي بنسبة اتفاق تفوق(80%) ما عدا العبارة رقم 05 التي بلغت نسبة الاتفاق (42%) مما أدى بالطالب الباحث إلى إلغاء أو حذف هذه العبارة في المقياس بعد تعديله.

كما يتضح من الجدول رقم (03) أنه فيما يتعلق بالبعد الثاني (العدوان نحو الآخرين) من مقياس السلوك العدواني ، فقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين بين (81 %) و (100%) لمعظم عبارات المقياس ، ما عدا العبارة رقم 01 التي بلغت نسبة الاتفاق (35%) مما نتج عنه حذف هذه العبارة من المقياس بعد تعديله.

كما يتضح من الجدول رقم (03) أنه فيما يتعلق بالبعد الثالث (العدوان نحوا لممتلكات) من مقياس السلوك العدواني، فقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين بين (82 %) و (100%) لمعظم العبارات ، ومنه تم اخذ جميع عبارات المقياس الخاصة بهذا البعد .

وفيما يتعلق بالبعد الأخير(الخروج عن المعايير السلوكية) ، ومن خلال الجدول رقم (03) ، فقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين بين (35 %) و (69%) لعبارات هذا البعد ، وحيث أن هذه النسب أقل من النسبة المعتمدة من قبل الطالب الباحث لقبول العبارة والمتمثلة في (80 %) فقد استبعاد هذا البعد كليا من المقياس

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تقوم فكرة هذا النوع من الصدق عل حساب ارتباطات درجات الفقرات مع الكلية للمقياس، وكذلك مع الأبعاد الفرعية له، إضافة للتحقق من ارتباط أبعاد المقياس فيما بينها ،ومع الدرجة الكلية للمقياس تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ،والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (04)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من اختبار السلوك العدواني مع الدرجة الكلية لها

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

			الدلالة		
**	0.473	30	**	0.289	01
**	0.482	31	//	0.025	02
//	0.023	32	*	0.243	03
//	0.129	33	**	0.486	04
**	0.387	34	//	0.022	05
**	0.449	35	*	0.251	06
**	0.550	36	*	0.239	07
//	0.053	37	*	0.229	08
**	0.445	38	**	0.552	09
*	0.245	39	**	0.297	10
**	0.493	40	**	0.448	11
**	0.594	41	*	0.251	12
//	0.141	42	//	0.132	13
**	0.310	43	*	0.253	14
**	0.282	44	*	0.221	15
//	0.125	45	*	0.229	16
**	0.354	46	**	0.408	17
**	0.299	47	//	0.129	18
*	0.249	48	**	0.585	19
//	0.137	49	//	0.123	20
//	0.123	50	*	0.237	21
**	0.357	51	**	0.389	22
//	0.075	52	//	0.085	23
**	0.422	53	**	0.597	24

25	0.156	//	54	0.184	//
26	0.462	**	55	0.065	//
27	0.388	**	56	0.128	//
28	0.299	*	57	0.587	**
29	0.421	**	58	0.495	**

** دالة عند المستوى 0.01 * دالة عند المستوى 0.05 /// غير دالة

كما قام الباحث بحساب الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد العدوان نحو الذات.

جدول رقم(05)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد العدوان نحو الذات والدرجة الكلية للبعد.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	0.560	**	19	0.245	**
5	0.255	//	34	0.437	**
11	0.514	**	36	0.582	**
14	0.237	**	44	0.299	**
16	0.240	*	46	0.399	**
17	0.340	**	48	0.670	**

** دالة عند المستوى: 0.01 * دالة عند مستوى: 0.05 /// غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن عبارة واحدة دالة عند مستوى (0.05)و ستة عبارات دالة عند مستوى (0.01) ،و عبارة واحدة غير دالة .

جدول رقم (06)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد العدوان نحو الآخرين والدرجة الكلية للبعد.

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.340	**	27	0.594	**

3	0.255	*	28	0.425	**
6	0.318	**	30	0.478	**
7	0.180	///	31	0.566	**
9	0.299	**	38	0.450	**
10	0.289	**	40	0.512	**
12	0.287	**	41	0.553	**
21	0.550	**	51	0.580	**
22	0.447	**	58	0.470	**
25	0.374	**			

*** دالة عند المستوى: 0.01 * دالة عند مستوى: 0.05 /// غير دالة**

يتبين من الجدول (06)إن عبارة واحدة فقط دالة عند مستوى (0.05) ،و سبعة عشر عبارة دالة عند مستوى (0.01) و عبارة واحدة غير دالة.

الجدول رقم (07)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد العدوان نحو الممتلكات والدرجة الكلية للبعد.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
8	0.455	**	39	0.319	**
15	0.520	**	43	0.533	**
29	0.466	**	47	0.458	**
35	0.527	**	57	0.446	**

**** دالة عند المستوى: 0.01 * دالة عند مستوى: 0.05 /// غير دالة**

يتضح من الجدول (07) أن كل العبارات دالة عند مستوى (0.01) .

الجدول رقم (8)

مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاختيار موضع الدراسة.

الأبعاد	العدوان نحو الذات	العدوان نحو الآخرين	العدوان نحو الممتلكات	الدرجة الكلية
العدوان نحو الذات	1.00			
العدوان نحو الآخرين	0.685 **	1.00		
العدوان نحو الممتلكات	0.301 **	0.528 **	1.00	
الدرجة الكلية	0.768 **	0.820 **	0.493 **	1.00

**** دالة عند المستوى: 0.01 * دالة عند مستوى: 0.05 /// غير دالة**

يتضح من الجدول السابق (8) أن جميع أبعاد اختبار موضع الدراسة دالة إحصائيا مع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار.

4 . 4 .1 .5 / – ثبات المقياس:

أ- الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية، ومجموع درجات الأسئلة الزوجية لكل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس " السلوك العدواني"

جدول (9)

معامل ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للإستبانة بطريقة التجزئة النصفية.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الارتباط بعد التعديل
العدوان نحو الذات	13	0.53 **	0.69 **
العدوان نحو الآخرين	18	0.47 **	0.64 **
العدوان نحو الممتلكات	8	0.38 **	0.55 **
الدرجة الكلية	40	0.76 **	0.86 **

** دالة عند المستوى: 0.01.

يبين الجدول رقم (9) أن معاملات ثبات المقياس تراوحت بين 0.38 – 0.76 ، وهذا يشير إلى معاملات ارتباط جيدة.

ب-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب معامل ألفا رونباخ لكل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس موضوع الدراسة، والجدول رقم (10) يبين ذلك:

جدول رقم (10)

معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية الدرجة الكلية للإستبانة موضوع الدراسة.

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
السلوك العدواني نحو الذات	13	0.7282 **
السلوك العدواني نحو الآخرين	18	0.7762 **
السلوك العدواني نحو الممتلكات	8	0.4632 **
الدرجة الكلية	51	0.8372 **

**** دالة عند المستوى: 0.01.**

يبين الجدول رقم (10) أن معاملات ألفا لتقدير لأبعاد الفرعية والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى(0.01) وتشير إلى قيم عالية مما يطمئن الباحث ليطبقه الباحث ليطبقه على أفراد عينة.

2.4.4 / – برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني :

يتكون هذا البرنامج من ثلاثة محاور رئيسية :

الإطار النظري للبرنامج :

يتضمن هذا المحور توضيح أهمية الطفولة والأطفال ،وحاجتهم إلى البرامج الإرشادية ، وأهمية الإرشاد النفسي في المدارس الابتدائية.

-خطوات تصميم البرنامج:

يتضمن هذا المحور المراحل التي مر بها تصميم البرنامج، وذلك بتحديد أهمية البرنامج و أهدافه، والطريقة التي سيقوم عليها ، والمنهج الذي سينتهجه ، والمحتويات الأساسية التي ستحدد

كموضوعات للجلسات الإرشادية، إضافة إلا أساليب تقويم فاعلية البرنامج و نجاعته، والخطوات الإرشادية العريضة التي سيسير عليها البرنامج كاستراتيجيات ثابتة.

-العوامل المساهمة والمرتبطة بفعالية البرنامج :

يشمل هذا المحور العوامل التي تساهم في نجاح البرنامج وفعاليته ،منها :

-التقبل ،والتفكير والشعور بالحرية ،والشعور بالأمن ، والشعور بالانتماء، والثقة بالنفس،والفهم والتفسير، ولاستبصار ، والقدرة على اتخذا القرارات،والتنفيس الانفعالي ،والتدعيم والتشجيع،وتقديم النصيحة المقنعة المؤثرة ،والمرونة ،والضبط ،والفهم الصحيح.

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة انتقالية حرجة من عمر الإنسان، بما يصاحبها من تغيرات جسمية وانفعالية يكون لها عظيم الأثر على شخصية الطفل وحياته، لذا فهو أحوج ما يكون إلى المساعدة والأخذ بيده ليتمكن من اجتياز هذه المرحلة بسلامة، حيث تتميز بطفرة النمو الجسمي ، والنضج الهيكلي، ونمو المهارات الحركية، وأثناءها ينمو الذكاء، وتتمايز القدرات العقلية، ويتجه الأطفال نحو النضج العقلي، والتقدم في التعليم والتحصيل، وتنمو فيها انفعالات وتتميز بالسهولة والعنف، والتذبذب والتناقض والقوة والحماس والحساسية إلى أن تصل إلى الاستقرار والاستقلال والنضج الانفعالي ، كما انه خلال هذه الفترة ينمو الطفل اجتماعيا ويؤكد ذاته ، ويتصل برفاق سنه وأصدقائه ، ويغاير سلوكه معهم ويتنافس معهم، ويمارس الزعامة، وتنمو اتجاهاته ، وقيمه الأخلاقية، ومعاييره الدينية، ويتعلم تحمل المسئولية الاجتماعية، وتتحدد فلسفته في الحياة.

كما أن مرحلة الطفولة فترة عواصف وتوتر ، شديدة ، تكتنفها الأزمات النفسية،وتسودها المعاناة والإحباط، والصراع ، والضغوط الاجتماعية ،والقلق، وصعوبات التوافق، كل ذلك بسبب ما يتعرض له الأطفال في الأسرة ،وفي المدرسة[1]

يتضح مما سبق صورة المعاناة التي يحياها الطفل، والتي تؤثر بشكل مباشر على تكوينه الشخصي والاجتماعي والانفعالي ،ومن ثم عرقلة نموه الأكاديمي وتحصيله الدراسي، وبناء عليه تظهر أهمية الحاجة إلى تقديم الخدمات الإرشادية في إطار برامج إرشادية نفسية خاصة لتخفيف حدة الإحباطات التي يتولد عنها السلوك العدواني عند الطفل.

كذلك انه مع تطور المجتمع ،وتعقد الحضارة، والتقدم العلمي والتكنولوجي ،وتطور التعليم وتعدد فروعه، أصبح للإرشاد النفسي ،وبرامجه الإرشادية أهمية بالغة للمجتمع عامة، وللأطفال

[1] زهران، حامد ، التوجيه والإرشاد النفسي، ط3،عالم الكتب ،القاهرة، سنة 1998،ص464.

خاصة، فنحن الآن نعيش عصر القلق والشدائد والضغوط النفسية،كما أن المجتمع مليء بالصراعات والمطامع ومشكلات المدنية، كل ذلك يظهر أهمية الحاجة الملحة إلى برامج إرشادية [1].

ومن آثار التقدم العلمي والتكنولوجي تغير النظرة القديم للمدرسة ،من أنها مؤسسة همها الأساس حشو التلميذ بالك الكبير من المعلومات والمعارف ، بل تغيرت إلى مؤسسة تربوية تجعل همها الأسمى التلميذ ككل انفعاليا واجتماعيا وعقليا وجسميا وشخص [2] الخطيب.

ويؤكد زهران [3] حيث يقول المدرسة هي أهم المؤسسات المسئولة عن الإرشاد التربوي للتلاميذ، وذلك لأن التربية نفسها تتضمن عملية توجيه وإرشاد.

ويتبين مما سبق أهمية الإرشاد النفسي المدرسي وبرامجه في المدارس كأساس لمساعدة الأطفال للتغلب على صراعاتهم واحباطاتهم وذلك من خلال الخدمات الإرشادية ، مقابلات فردية،واستشارات نفسية ،وإرشاد فردي وجماعي،ودراسة الحالة، والتي تقدم لهم من ترك الحرية للتلاميذ في اختيار المواد الدراسية التي تتناسب واستعداداته وميوله وتعريفه بكيفية الحصول على ما يريد أن يتعلمه ،وتشجيعه على التفكير الناقد ،والتفكير الإبتكاري، وهذا لا يكون إلا في المدرسة ذات البرامج الإرشادية النفسية المتخصصة.

4 .4 .2 .1/- أهداف البرنامج :

- يهدف البرنامج إلى التعرف على فاعلية برنامج لتخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- يعرف المسترشدين على أهم مشاكل مرحلة الطفولة وأسبابها وطرق علاجها.
- تعديل سلوك عينة الدراسة ،وإكسابهم المهارات الاجتماعية ،مثل الصداقة ،المشاركة ، التعاون ، التفاعل ، التعبير عن الذات.
- التفريغ الانفعالي للطاقة الكامنة لديهم، وبالتالي تخفيف حدة السلوك العدواني.
- تعرف المسترشدين على جوانب التوافق النفسي ومدى مساهمته في تحقيق الصحة النفسية.

---

[1] الزعبي ، احمد احمد ، الإرشاد النفسي ، ط1،دار الحكمة اليمنية، صنعاء ،اليمن، سنة 1994،ص27.

[2] الخطيب، محمد جواد التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ،ط1، مطابع المنصور ،غزة، سنة 1998، ص128.

[3] زهران ، حامد ، مرجع سبق ذكره ،ص419.

4 .4 . 2 .2/- أهمية البرنامج:

- يسلط البرنامج الحالي الضوء على ظاهرة السلوك العدواني لدى شريحة هامة في مجتمعنا
- (الأطفال)، في ظل العولمة و التطور التكنولوجي و الغزو الثقافي الغربي من ألعاب و أفلام العنف ومدى انعكاسات الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية . و نقص أماكن الترويح و الترفيه على سلوكيات الأطفال ، لذا فان تقديم مثل هذا البرنامج الإرشادي قد يخفض مستوى العدوان لديهم ، ويعيد توافقهم واتزانهم الانفعالي إلى نصابه.
- تظهر أهمية البرنامج في معرفة خصائص مراحل الأطفال، وأثرها على السلوك العدواني،ومدى تأثير هذا العدوان على مشوارهم التعليمي، والذي على ضوئه يتحدد مستقبلهم،لذا يعتبر هذا البرنامج نموذجا واقعيا وعمليا وتدريبا من الممكن أن يساعد الأطفال على انتهاج الأسلوب العلمي والعملي ، ليعدلوا من سلوكهم،كي يتمكنوا من تحقيق التوافق الذي يساهم في ارتقاء مستواهم التعليمي ، ويجتازوا مرحلة الطفولة التعليمية بأمان.
- يساهم هذا البرنامج في مساعدة المعملين في التعرف على طبيعة السلوك العدواني ومظاهره وما يلزم للأطفال ليحاولوا التعديل من سلوكهم العدواني غير المرغوب فيه ، وبخاصة انه يقدم خدمات إرشادية متميزة لفئة هامة – قد تؤدي مستقبلا خدمات للمجتمع.
- يساعد هذا البرنامج المرشدين المدرسين ولجان الإرشاد في قسم الإرشاد وفي المدارس وفي خفض العدوان لدى طلبة المرحلة الابتدائية من خلال تطبيقه على التلاميذ.[1]

4. 4 . 2 .3 /- الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:

يقوم البرنامج على إتباع طريقة الإرشاد الجماعي ، لما لهذه الطريقة من مزايا خاصة وفوائد كثيرة، تبعا لما تقتضيه طبيعة الدراسة، من حيث استفادة اكبر عدد من المسترشدين وبأقل تكلفة وبأسرع وقت، نتيجة لكثرة الأعداد التي تحتاج إلى رعاية إرشادية نفسية خاصة، علاوة على أن هذه الطريقة تقوم على أسس نفسية واجتماعية ، أهمها :

- الإنسان كائن اجتماعي ، لديه حاجات نفسية واجتماعية لابد من إشباعها في إطار اجتماعي ، مثل الحاجة إلى الأمن والنجاح والحب وتجنب اللوم والسلطة والضبط.....الخ.

[1] زهران ، حامد ، مرجع سبق ذكره ،ص419.

- تتحكم المعايير الاجتماعية التي تحدد الأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد ، وتخضعه للضغوط الاجتماعية.
- تعتمد الحياة في العصر الحاضر على العمل في جماعات ، وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي السوي، واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة.
- يعتبر تحقيق التوافق الاجتماعي هدفا هاما من أهداف الإرشاد النفسي[1]كما تعتبر هذه الطريق (الإرشاد الجماعي) ،من انسب طرق الإرشاد في هذا المجال ،وهي تتلاءم مع موضوع الدراسة ، لأسباب منها :

❖ طبيعة المسترشدين موضع الدراسة الحالية– من حيث أنهم أطفال بشكل عام– فان هذه الطريق أكثر تناسبا معهم، لما لديهم من ميل إلى تكوين صداقات ،والعمل الجماعي.

❖ إن ظاهرة السلوك العدواني موضع الدراسة، وما يحيط بها من إبعاد سيكولوجية واجتماعية خطيرة على الفرد من أهم مظاهر الإحباط والتوتر النفسي التي تتأثر بها مظاهر نمو الفرد، مما يزيد من اضطرابه النفسي ، وهذا يؤدي إلى عرقلة نموه الانفعالي و الاجتماعي والأكاديمي، ما لم تخفض حدة العدوان باستخدام الإرشاد الجماعي.

❖ إن الأطفال يقبلون بشكل ملحوظ على هذه الطريقة من الإرشاد النفسي، نظرا لاعتقادهم أنها يمكن أن تشبع رغبتهم في الإجابة على كثير من التساؤلات التي تثير حيرتهم، بسبب امتناعهم عن التصريح بها، مما يجعلهم يعيشون في كبت وإحباط يساهم في التفجر الانفعالي والعدوان، لذا فانه بهذه الطريقة يتشجع الأطفال على المشاركة الجماعية مع زملائهم.

❖تعمل طريقة الإرشاد الجماعي على تفجير الموضوعات، التي قد تكون مهملة لدى الفرد، وتسبب له كثيرا من المعاناة لا شعوريا، وعند التلميح لأي شيء يمت له بصلة من قبل المشاركين فإنها سرعان ما تظهر ، ومن ثم يقوم الفرد بالتعبير عنها بشكل مباشر، أو غير مباشر.

❖إنما بدا إعانة الأفراد ليساعدوا أنفسهم بأنفسهم يمكن أن يستغل بفعالية أكثر في الأجواء الجماعية، نظرا للآراء والاقتراحات المتعددة التي يقدمها المشاركون في الجلسة، حيث يستفيد منها المسترشد بطريق غير مباشر ، أفضل مما لو أعطى له بطريق مباشر، لذا كان الأفضل إتباع طريق الإرشاد الجماعي.

[1] زهران، حامد ، التوجيه والإرشاد النفسي، ط3،عالم الكتب ،القاهرة، سنة 1998،ص322.

- 4.4 .2 ¼- الطريقة المتبعة في البرنامج الارشادي:

يقوم البرنامج على إتباع طريقة الإرشاد الجماعي، لما لهذه الطريقة من مزايا خاصة وفوائد كثيرة، تبعا لما تقتضيه طبيعة الدراسة، من حيث استفادة اكبر عدد من المسترشدين وبأقل تكلفة وبأسرع وقت، نتيجة لكثرة الأعداد التي تحتاج إلى رعاية إرشادية نفسية خاصة، علاوة على أن هذه الطريقة تقوم على أسس نفسية واجتماعية،أهمها :

-الإنسان كائن اجتماعي ، لديه حاجات نفسية واجتماعية لابد من إشباعها في إطار اجتماعي، مثل الحاجة إلى الأمن والنجاح والحب وتجنب اللوم والسلطة والضبط...الخ.

-تتحكم المعايير الاجتماعية التي تحدد الأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد، وتخضعه للضغوط الاجتماعية.

-تعتمد الحياة الحاضر على العمل في جماعات، وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي السوي، واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة.

-يعتب تحقيق التوافق الاجتماعي هدفا هاما من أهداف الإرشاد النفسي[1] كما تعتبر هذه الطريقة (الإرشاد الجماعي) ،من انسب طرق الإرشاد في هذا المجال ، وهي تتلاءم مع موضوع الدراسة ، لأسباب منها :

❖ طبيعة المسترشدين موضع الدراسة الحالية- من حيث أنهم أطفال بشكل عام- فان هذه الطريقة أكثر تناسبا معهم، لما لديهم من ميل إلى تكوين صداقات ،والعمل الجماعي.

❖ إن ظاهرة السلوك العدواني موضع الدراسة ، وما يحيط بها من أبعاد سيكولوجية واجتماعية خطيرة على الفر من اهمم طاهر الإحباط والتوتر النفسي التي تتأثر بها مظاهر ونمو الفرد، مما يزيد من اضطرابه النفسي، وهذا يؤدي إلى عرقلة نموه الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي ، ما لم تخفض حدة العدوان باستخدام الإرشاد الجماعي.

❖ إن الشباب الأطفال يقبلون بشكل ملحوظ على هذه الطريقة من الإرشاد النفسي،نظرا لتقاعدهم أنها يمكن أن تشبع رغبتهم في الإجابة على كثير من التساؤلات التي تثير حيرتهم، بسبب امتناعهم عن التصريح بها ، مما يجعلهم في كبت وإحباط يساهم في التفجر الانفعالي والعدوان، لذا فانه بهذه الطريقة يتشجع الأطفال على المشاركة الجماعية مع زملائهم.

[1] زهران، حامد ، مرجع سبق ذكره، سنة 1998،ص32.

❖تعمل طريقة الإرشاد الجماعي على تفجير الموضوعات ، التي قد تكون مهملة لدى الفرد، وتسبب له كثيرا من المعاناة لا شعوريا، وعند التلميح لي شكل يمت بصلة من قبل المشاركين فإنها سرعان ما تظهر، ومن ثم يقوم الرد بالتعبير عنها بشكل مباشر، أو غير مباشر.

❖إن مبدأ إعانة الأفراد ليساعدوا أنفسهم بأنفسهم يمكن أن يستغل بفعالية أكثر في الأجواء الجماعية،نظرا للآراء و الاقتراحات المتعددة التي يقدمها المشاركون ف الجلسة، حيث يستفيد منها المسترشد بطريق غير مباشر، أفضل مما لو بطريق مباشر، لاذ كان الأفضل إتباع طريقة الإرشاد الجماعي.

4 . 4 . 2 . 5/ الأساليب المتبعة في البرنامج الإرشادي:

سينتهج البرنامج بصورة مبدئية خلال تطبيقه على عينة الدراسة عدة أساليب منها :

أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية:

فهو أسلوب واحد ذو قطبين متلازمين،يدعم احدهما الآخر وفي آن واحد، ويعتبر أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية أسلوبا من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي، حيث يغلب عليها الطابع العلمي، ويلعب فيها عنصر التعليم وإعادة التعليم دورا رئيسيا، حيث يعتمد أساسا على إلقاء محاضرات سهلة على المسترشدين يتخللها، ويليها مناقشات ،وتهدف المحاضرات والمناقشات الجماعية أساسا إلى تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين[1]

- **ألعاب ترفيهية إبداعية ،ورياضية :** حيث تشتمل على بعض السابقات الترفيهية الباعثة على التفكير الإبداعي، المصحوب بجوائز تشجيعية ،أدوات مدرسية، ورياضية،وبسكويت، إضافة إلى بعض الألعاب ، الرياضية الترفيهية الممتعة.

*** الموضوعات العامة لجلسات البرنامج الإرشادي وعددها وترتيبها وموضع كل جلسة**

4 . 4 .2 . 6/-جلسات البرنامج الإرشادي:

***الجلسة الأولى:+**

موضوعها :لقاء تعارفي، التعرف على أهداف البرنامج.

أهداف الجلسة:

-التعارف بين المرشد والمسترشد.

[1] زهران، حامد ، التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سبق ذكره، سنة 1998،ص33.

-تعريف المسترشد مفهوم البرنامج الإرشادي والهدف منه ومكوناته.

-تحديد قواعد العمل والآداب التي يجب أن يتقيد بها أثناء الجلسة.

-أن يناقش أفراد المجموعة التجريبية حول جدول مواعيد الجلسات الإرشادية والأسلوب المتبع في إدارة الجلسات الإرشادية

-أن يؤهل أفراد المجموعة التجريبية للدخول في البرنامج.

-التعرف على الأهداف التي يمكن أن يحققها أفراد المجموعة من خلال هذا البرنامج الإرشادي وتتمثل في :

-إشراك المجموعة في تحديد الأهداف ومناقشتها.

-إشراك المجموعة في الاتفاق على الأهداف.

-الاتفاق جميعا على كيفية تحقيق هذه الأهداف.

المدة الزمنية:

(45) دقيقة

مكان الجلسة : ساحة المدرسة

محتوى الجلسة :

النشاط الأول(الافتتاحية)

الوقوف بشكل مستقيم

- يقوم الباحث بالترحيب بالأطفال ودعم حضورهم بالشكر والثناء عليهم.
- يقوم الباحث بتوضيح آلية العمل خلال الأربعة عشر يوما.
- تشجيع الأطفال على الحضور في الوقت المناسب.

***الجلسة الثانية:**

مفهوم السلوك العدواني وأسبابه.

-يتعرف أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم السلوك العدواني.

-يتعرف أفراد المجموعة على الظروف التي تسبق السلوك العدواني.

-إكساب أفراد المجموعة اسلوب العمل الجماعي.

محتوى الجلسة: التعرف على السلوك العدواني و مفهومه

النشاط الأول: (تغيير الأماكن).

يكون الأطفال جالسين على مقاعد بشكل دائري والباحث معهم، يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع.

النشاط الثاني

لعبة سرعة تجمع الفريق عن طريق الأصوات يتحرك الاطفال في كل الاتجاهات و عند سماع الصافرة يكونون العدد المطلوب منهم و الطفل المتاخر ينسحب.

التقييم:

من خلال تثبيت النظر على شخص، يقف أفراد المجموعة بشكل دائري ومعهم الباحث ويطلب منهم كل شخص عليه إبداء الرأي في سير الجلسة وبعد الانتهاء النظر لشخص في المجموعة، ويبدأ بأداء الرأي في الجلسة وهكذا.

الجلسة الثالثة : الآثار السلبية وطرق التخفيف من حدة السلوك العدواني

أهداف الجلسة:

يتعرف أفراد المجموعة على الآثار السلبية للسلوك العدواني.

يتعرف أفراد المجموعة على سبل التخفيف من حدة السلوك العدواني.

المدة الزمنية:

(15) دقيقة.

مكان الجلسة: القسم

محتوى الجلسة:

النشاط الأول: (تغيير الأماكن)

يكون الأطفال جالسين على مقاعد بشك لدائري والباحث معهم، يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع.

النشاط الثاني:

المدة الزمنية 30 دقيقة

المكان : ساحة المدرسة

_نشاط قفز الحائط

*النشاط:

-الوقوف في وضع استقامة بجانب الحائط.

-ثم اتخاذ وضع الجلوس للقفز والوصول إلي أعلي نقطة ممكنة.

-الإمساك بقطعة طباشير باليد التي توجد بجانب الحائط مع وضع علامة بها عند كل قفزة لترى مدى التقدم الذي وصل إليه الطفل.

-تكرار التمرين حسب الاستطاعة وقوة التحمل.

التقييم:

يتم طرح سؤال عن مدى سير الجلسة، ومحتوى الجلسة، ويتم النقاش حول ذلك.

***الجلسة االرابعة :رأي الدين في السلوك العدواني.**

أهداف الجلسة:

التعرف على نظرة الدين للعدوان.

التعرف على الآيات التي ذكرت العدوان.

المدة الزمنية:

(15) دقيقة.

مكان الجلسة: القسم.

محتوى الجلسة:

النشاط الأول: (تغيير الأماكن)

يكون الأطفال جالسين على مقاعد بشك لدائري والباحث معهم، يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع.

النشاط الثاني:

المكان : ساحة المدرسة

المدة : 30 دقيقة

* نشاط قفز الحبل

-الاستعانة بحبل طويل لأداء التمرين.

-الإمساك بطرفي الحبل في كل يد.

-قفز الحبل بكلا القدمين سوياً أو بقدم تلو الأخرى.

-يمكن القفز في نفس المكان أو بالتحرك من مكان لآخر

التقييم:

يتم طرح سؤال عن مدى سير الجلسة، ومحتوى الجلسة، ويتم النقاش حول ذلك.

***الجلسة الخامسة:**

حث الدين على استبدال السلوك العدواني بالسلوك.

أهداف الجلسة :

- التعرف على الأساليب التي وردت يف القرآن لتعديل السلوك والآيات التي تحدثت عن لك.

- التعرف على الأساليب التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في تعديل السلوك العدواني.

- إكساب المسترشد معلومات عن كيفية التخلص من السلوك العدواني.

الإقتداء بالمصلحة.

المدة الزمنية:

(45) دقيقة.

مكان الجلسة: القسم.

محتوى الجلسة:

النشاط الأول: (تغيير الأماكن)

يكون الأطفال جالسين على مقاعد بشك لدائري والباحث معهم، يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع.

النشاط الثاني:

لعـــــــبة الكراســـــــــي

يخرج خمسة يقومون بالدوران على أربعة كراسي ، ويقوم أحد الحضور بإلقاء أناشيد منوعة سريعة أثناء دورانهم ثم يتوقف فجأ فيجلسون على الكراسي مباشرة وبسرعة، فإذا جلسوا سيبقى متسابق فيخرج من اللعبة، ويُخرج كرسي، ثم يبدأون الدوران وهكذا ، فالأخير هو الفائز.

التقييم:

من خلال نشاط (لعبة رمي الكرة).

حيث يبدأ الباحث بالبدء ويطلب من الذي ترمى عليه الكرة إبداء الرأي في الجلسة ومحتواها والفائدة العائدة عليه إلى أن ينتهي الجميع.

***الجلسة السادسة:**

تفريغ انفعالي.

أهداف الجلسة:

يعبر أفراد المجموعة بحرية عن مواقف عدوان تعرضوا لها أو مارسوا فيها العدوان.

يعبر أفراد المجموعة عن مشاعرهم في الفترة التي مورس عليهم العدوان فيها.

المدة الزمنية:

(45) دقيقة.

مكان الجلسة: ساحة القسم

محتوى الجلسة:

النشاط الثاني: (التفريغ بالصوت).

هنا يقوم الباحث بتقسيم أفراد المجموعة إلى مجموعتين وبد وصف النشاط يطلب من الأطفال أن ينشدوا أي شيء معين يحفظه جميع الأطفال ويقف الباحث في وسط المجموعتين على شرط أن تكون اليد اليمنى باتجاه المجموعة الأولى واليد اليسرى باتجاه المجموعة الثانية وإذا كانت يد الباحث على مستوى واحد يجب أن يكون صوت أفراد المجموعة على مستوى واحد بالنسبة للمجوعتين، ولكن إذا ارتفعت اليد اليمنى إلى أعلى شيئا فشيئا والعكس صحيح وهكذا المجموعة الثانية.

النشاط الثالث :

الكرة الطائرة

المشاركين : مفتوح الزمن المتوقع : 20 دقيقة

شرح طريقة اللعبة: يقف لا عبوا الفريق على مسافات متباعدة ويضرب كل منهم كرة الطائرة مرة واحدة إلى زميله حتى تسقط منهم على الأرض بحيث يشترط أن لا تضرب الكرة القدم أو لا تضرب أكثر من مرة وأن لايمسك بها إمساكا و لا يشترط الترتيب بين اللاعبين في ضرب الكرة

لكن يشترط أن لا يعيد الكرة إلى الذي قذفها إليه والفريق الفائز من تبقي معه الكرة أطول فترة دون الإخلال بالشروط السابقة الأدوات المطلوبة كرة طائرة أو كرة خفيفة.

يطرح الباحث سؤال عن سير الجلسة وكيفية الاستفادة منها وما شعورهم الآن.

الجلسة السابعة : (مشاهدة فيلم كرتوني)

أهداف الجلسة:

– بناء الثقة بين أفراد المجموعة.

– تفاعل جميع أفراد المجموعة مع هذه المواقف والاقتناع بأنها غير مرغوب بها ويجب استبدالها.

المدة الزمنية:

(45) دقيقة.

مكان الجلسة: القسم

محتوى الجلسة:

النشاط الأول: (تشكيل مجموعات).

يطالب الباحث من كل أربعة أفراد تشكيل مجموعة، وكل مجموعة لها ناطق باسمها، وكل مجموعة تحدد السلوكيات العدوانية في المشهد المسرحي وبعد ذلك يقف الناطق باسم المجموعة الأولى ويذكر السلوكيان العدوانية، وبعد ذلك يليه قائد المجموعة الثانية والثالثة ، وبعد ذلك يقوم الباحث بتوضيح جميع السلوكيات العدوانية.

التقييم :

من خلال طرح سؤال عن العبر والدروس التي استفاد منها أفراد المجموعة، وعين سير الجلسة .

***الجلسةالثامنة : (تبادل الأدوار)**

أهداف الجلسة:

يمارس افردا المجموعة دور المرشد ويقوم هو بتقديم النصائح للآخرين.

يقوم أفراد المجموعة بالتعبير بحرية عن المواقف التي حدث فيها السلوك العدواني.

الاستفادة من هذه المواقف الإرشادية من قبل أفراد المجموعة.

المدة الزمنية:

(45) دقيقة.

مكان الجلسة: ساحة المدرسة

محتوى الجلسة:

النشاط الأول: (المرشد والمسترشد).

حيث يطلب الباحث من اثنين الوقوف ولعب دور مرشد ومسترشد، المسترشد يسلك سلوكا عدوانيا، والمرشد يعمل على مساعدته التخلص من السلوك العدواني، وبعد الانتهاء يتم تبادل الأدوار بين المرشد والمسترشد.

التقييم:

من خلال طرح سؤال ما رأيكم، في الجلسة ،وكيف يمكن الاستفادة منها.

***الجلسة التاسعة و العاشرة : (لعبة كرة القدم).**

تكون الجلستين في يوم واحد أولا البدء بكرة القدم خلال الجلسة الأولى، وبعد ذلك يكون استراحة لمدة عشرة دقائق، وبعد ذلك البدء بالجلسة الثانية وفيها يتم مناقشة حول الجلسة الأولى.

الهدف :

تعميق العلاقة والصداقة بين أفراد المجموعة.

إكساب جميع افردا المجموعة من خلال الألعاب التنافسية و بشكل ودي العلاقة الاجتماعية.

إشراك جميع الأطفال في الألعاب التنافسية.

التقييم:

الطلب من الجميع إبداء الرأي في النشاط.

***الجلسة الحادية عشر: (العدوان خلال المباراة).**

أهداف الجلسة :

استخراج المواقف التي بها سلوكيات عدوانية.

أن يستطيع أفراد المجموعة على مواجهة الزملاء دون مجاملات وبحديد سلوكياتهم العدوانية.

المدة الزمنية:

(45) دقيقة.

مكان الجلسة: ساحة المدرسة

محتوى الجلسة:

النشاط الأول: (تغيير الأماكن).

يكون الأطفال جالسين على الأرض بشكل دائري والباحث معهم ، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع.

النشاط الثاني:

الحركة الممنوعة

المشاركين : مفتوح الزمن المتوقع :7 دقائق

شرح طريقة اللعبة : يحدد المشرف للمشاركين حركة معنية ويطلب منهم تقليد جميع حركاته ماعداتلك الحركة ثم يبدأ بأداء بعض الحركات وهم يقلدونه وفجاة يؤدي الحركة الممنوعة ثم يخرج كل من قلد المشرف فيها ويلزم هنا وجود مراقب على المشاركين لضبط استجابتهم . الأدوات المطلوبة : كرة طائرة أو كرة خفيفة.

***الجلسة الثانية عشر:**

(استرخاء).

أهداف الجلسة:

يكتسب أفراد المجموع ة القدرة على التحرر من المواقف العدوانية وآثارها والظروف الضاغطة العامة.

يمارس أفراد المجموعة الاسترخاء.

المدة الزمنية:

(45) دقيقة.

مكان الجلسة: ساحة المدرسة

محتوى الجلسة:

النشاط الأول: (الاسترخاء).

التدريب على تمارين الاسترخاء.

-اجلس مستريحا في مكان مفضل ورجليك ملقاة على الأرض.

-أغلق عينيك وتنفس عن طريق الأنف.

-ركز انتباهك على عضلاتك واشعر طيلة الوقت انه عندما يخرج النفس تشعر بأنك مسترخي ومرتاحا شيئا ما.

-الآن تخيل نفسك انك مع كل نفس تزداد صحة وطاقة وقوة وعندما تخرجه تتخلص من بعض التوتر والضغط. (03 دقائق).

-تذكر لآن أجمل الأماكن التي زرتها في الماضي وتخيل نفسك في هذا المكان اجعل عقلك يرتاح بسهولة في هذا المكان.

-عندما تأتي أفكار جديدة إلى عقلك، فقط تجعلها تدخل وتخرج مرة ثانية ستدرك أن الأفكار يمكن أن تدخل للعقل وتخرج وحدها، حتى الأفكار السيئة يمكن أن تدخل وتخرج بسهولة إذا لم تحاول إبقاءها.

-الآن أنت مرتاح في المكان الجميل الذي اخترته ، تذكر كيف يبدو هذا المكان ما هي الأصوات الجميلة التي تسمعها، بماذا تشعر، اجعل أفكار أخرى تدخل إلى عقلك وتخرج بسهولة و دون عناء.

-بعد عشر دقائق ودع المكان وتذكر انه يمكنك العودة لهذا المكان كلما أردت ذلك.

-خذ نفسا عميقا وبعد ذلك افتح عينيك.

التقييم :

يسال المرشد عن مشاعرهم بعد الاسترخاء.

***الجلسة الثالثة عشر و الرابعة عشر : (رحلة إلى حديقة التسلية).**

أهداف الجلسة :

تعميق العلاقة بين أفراد المجموعة التجريبية.

تعميق روح الجماعة والعمل الجماعي.

قبول الآخر و الانخراط في الجماعات.

احترام حقوق الغير وعدم التعدي عليها.

التفريغ الانفعالي.

التخفيف من السلوك العدواني.

وصف الرحلة : سوف يتم التجهيز من كافة النواحي ،الرحلة مدتها الزمنية (120) دقيقة، في حديقة التسلية بمدينة الشرفة ولاية الشلف ، وسوف يتخللها العديد من الأنشطة مثل نشاط الصياد، نشاط شد الحبل، نشاط كرة القدم، تناول وجبة الغذاء ، نشاط القط والفئران،

المدة الزمنية :

(120) دقيقة.

مكان الجلسة: حديقة التسلية

محتوى الجلسة:

النشاط الأول: (الصياد).

يعطي المجال لأفراد المجموعة للجري في حديقة التسلية بشرط أن يكون الجري على رجل واحدة ويقوم الباحث "الصياد" بالجري خلف الأطفال وكلما امسك بطفل ينضم الطفل إلى الصياد ويجري معه خلف الأطفال بشرط ألا يتركه " يكون ممسكا بيده" وهكذا حتى يتم جمع جميع أطفال المجموعة.

النشاط الثاني :(شد الحبل).

هو عبارة عن نشاط رياضي يتم فيه تقسيم الفئة إلى قسمين متساويين ومن ثم يوضح الحبل بين المجموعتين ويوضع إشارة في منتصف الحبل ويبدأ الفريقان في شد الحلب والفريق الذي يشد الآخر هو الفائز وبذلك يطلب من الفريق الخاسر أي طلب يريده وعليه أن يطلب طلب معين من الفريق الآخر وعلى هذا الفريق أن يقوم بتنفيذ ما طلب منه.

النشاط الثالث : (كرة القدم).

يتم تقسيم فرقين ولعب لعبة ودية في الحديقة

النشاط الرابع : (تناول وجبة غداء بشكل جماعي).

يتم تناول وجبة غداء بشكل جماعي كاسرة واحدة.

النشاط الخامس : (القط والفئران).

هنا يطلب الباحث من الأطفال عمل دائرة وهم مشبوكي الأيدي ويطلب من طفل أن يخرج خارج الدائرة ويمثل القط والأطفال الباقين يمثلوا الفئران وعلى الطفل القط أن يحاول الدخول في الدائرة من بين الأطفال الفئران وهم يحالون منعه من الدخول بينهم وهكذا.

الجلسة الخامسة عشر : تقويم وإنهاء.

أهداف الجلسة :

أن ينهي العلاقة الإرشادية مع افردا المجموعة التجريبية وتوجيهم للسلوك السليم.

ينمي مستوى الطموح عند افردا المجموعة التجريبية ، ويعزز استفادتهم من البرنامج وذلك من خلال الإشارة إلى أنهم سبب رئيس في النجاح هذا البرنامج بالتزاماتهم وتعاونهم، وتوزيع شهادات شكر عليهم.

يطبق الباحث القياس البعدي(بعد تطبيق البرنامج).

ويبلغهم بانتهاء البرنامج الإرشادي.

المدة الزمنية :

(45) دقيقة.

مكان الجلسة: ساحة القسم

محتوى الجلسة:

يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على تعاونهم ويبلغهم بانتهاء البرنامج، وأنهم يستطيعون الآن التمييز بين السلوك السوي والسلوك العدواني ،وذلك يؤدي للتخفيف من السلوك العدواني.

يقوم الباحث بتطبيق مقياس السلوك العدواني (البعدي) على أفراد المجموعة.

4 . 5 /-خطوات الدراسة :

- إعداد الإطار النظري للدراسة.
- إعداد مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال، وتم عرضه على مجموعة محكمين، ثم طبق على عينة استطلاعية لإجراء عملية التقنين للتأكد من صدقه وثباته.
- تصميم برنامج مقترح وفق الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة ، ليشمل خمسة عشر جلسة متنوعة الأهداف، ثم عرض على مجموعة محكمين، وتم تعديله.
- تطبيق مقياس السلوك العدواني على عينة الدراسة الفعلية، وتم تصيح المقياس حسب التعليمات الخاصة به.
- تحديد المجموعة التجريبية والضابطة من عينة الدراسة والتي حصلت على اعلي درجات في مقياس السلوك العدواني ، وتم تقسيمهم مع مراعاة التجانس بين المجموعتين في مستوى العدوان، وذلك بطريقة عشوائية.
- تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية لمدة شهرين ،بواقع جلستان كل أسبوع.
- إعادة تطبيق مقياس السلوك العدواني على المجموعتين بعد انتهاء البرنامج مباشرة، وكذلك بعد شهر من نهاية البرنامج على عينة الدراسة بيان استمرارية اثر البرنامج.

– تتم معالجة البيانات إحصائيا ،وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

4 . 6 /الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة:

قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS لتفريغ البيانات ومعالجتها كما يلي:

– معامل ارتباط بيرسون.

– مقياس مان ويتيني U .

– التحليل ألعاملي للتحقق من الصدق ألعاملي.

– مقياس ويلكوكسون، وهو من المقياسات البارامترية المقابل لمقياس"ت" البارا متري لحساب دلالة فروق المتوسطات المرتبطة، ويصلح هذا المقياس لقياس دلالة فروق متوسطات درجات مجموعة من الأفراد في مقياس ما، ومتوسطات درجات نفس المجموعة في مقياس آخر، كما يصلح للتوزيعات الحرة غير المقيدة بشكل التوزيع التكراري، وللعينات الصغيرة، ويستخدم لمقياس صحة فروض الدراسة الحالية، وتعتمد فكرة هذا المقياس على فروقه الدرجات وعلى الإشارة الجبرية لتلك الفروق وعلى ترتيب تلك الفروق.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

5 . 1/- اختبار صحة الفرض الأول والذي نصه :"

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

قام الباحث باستخدام اختبار مان- ويتني U لعينتين مستقلتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) كبديل لمقياس (ت) البارامتري، وذلك بسبب صغر حجم العينة (ن= 15) لكل من الكل من المجموعتين التجريبية والضابطة) وهذا العدد اقل من 30 حالة ، مما يعني أن شرط استخدام مقياس (ت) البارامتري غير متوفر ، لذا فقد اضطر الباحث ستحدام بديلا لا بارامتريا هو مقيا سمان ويتني U ، وهذا المقياس يمكن استخدامه في حالة العينات الصغير المتجانسة وغير المتجانسة على حد سواء، بغرض المقارنة بين مجموعتين صغيرتين في العدد ،والجدول (11) يبين ذلك:

جدول رقم(11)

قيم مقياس مان – ويتني U وقيمة مقياس Z لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رجات التلاميذ المجموعة الضابطة في القياس القبلي القبلي على مقياس السلوك العدواني (ن=15)

	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدوان نحو الذات	التجريبية	15	15.30	159.50	63.400	0.585	///
	الضابطة	15	14.20	140.00			
العدوان نحو الآخرين	التجريبية	15	15.99	166.00	57.020	0.935	///
	الضابطة	15	14.71	139.00			
العدوان نحو الممتلكات	التجريبية	15	15.29	152.50	28.580	0.170	///
	الضابطة	15	15.13	147.50			
الدرجة الكلية	التجريبية	15	14.98	154.50	68.000	0.899	///

	الضابطة	15	15.56	149.50			

** مستوى الدلالة اقل من 0.01 * مستوى الدلالة اقل من 0.05 /// غير دالة.

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس القبلي على أبعاد مقياس السلوك العدواني الثلاثة : العدوان نحو الذات ، العدوان نحو الآخرين والعدوان نحو الممتلكات.

كما يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس القبلي في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، وهذه النتيجة لم تتحقق صحة الفرض.

وهذه النتيجة تدل على تجانس المجموعتين في درجاتهم على أبعاد مقياس السلوك العدواني، والدرجة الكلية لمقياس موضع الدراسة، ويمنك تفسير هذه النتيجة أن المرحلة العمرية التي يمر فيها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وشعورهم أنهم اكبر تلاميذ في المدرسة، وأنهم عما قليل سيغادرونها إلى المتوسطة ، فان ذلك يدفعهم إلى الاستهانة بالآخرين، والاعتداء عليهم ،وهذا له اثر في العدوان نحو الآخرين ، بالإضافة إلى قلة أماكن الترفيه و الترويح و التطور التكنولوجي و أفلام العنف وألعاب الفيديو العنيفة التي أصبح من السهل الحصول عليها ،وهذا قد يساهم في وجود بيئة خصبة للعدوان نحو الآخرين.

كل ما سبق يبين أن كلا من المجموعتين التجريبية والضابطة لديهم مستوى عال من العدوان على مقياس السلوك العدواني القبلي تأثرا بكل الأسباب والظروف التي سبق ذكرها .

5 . 2 /- اختبار صحة الفرض الثاني للدراسة والذي نصه:"توجد فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على قياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي".

قام الباحث بإجراء مقياس مان – ويتني لعينيتين مستقلتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) كبديل لمقياس (ت) البارامتري، وذلك بسبب صغر حم العينة، وذلك بهدف التعرف على الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ كل من المجموعتين في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني ،وذل بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على تلاميذ المجموعة التجريبية فقط، والجدول رقم(12) يبين ذلك:

الجدول رقم(12)

قيم مقياس مان – ويتني U وقيمة مقياس Z لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك العدواني.

	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدوان نحو الذات	التجريبية	15	9.82	84.00	5.00	3.885	**
	الضابطة	15	26.07	225.00			
العدوان نحو الآخرين	التجريبية	15	10.4	85.50	6.50	3.793	**
	الضابطة	15	21.95	222.50			
العدوان نحو الممتلكات	التجريبية	15	9.88	83.00	4.50	3.952	**
	الضابطة	15	22.13	290.00			
الدرجة الكلية	التجريبية	15	3.60	79.50	0.00	4.161	**
	الضابطة	15	22.60	235.00			

**** مستوى الدلالة اقل من 0.01**

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات المجموعتين ، التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد كل من ، العدوان نحو الذات ،والعدوان نحو الآخرين ،والعدوان نحو الممتلكات والدرجة الكلية، مما يشير إلى انخفاض السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية.

*ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء ما تم ممارسته من أساليب إرشادية مختلفة جمعت في أسلوب جديد سماه الزعبي الأسلوب الإرشادي المختلط، حيث لاحظ الباحث من خلال برنامج الجلسات الإرشادية و الألعاب البدنية الترفيهية و عرض فيلم فيديو كرتوني حول العنف ، سبب تنفيسا انفعاليا لأفراد العينة، وذلك نتيجة إحباطات وصراعات دفينة داخل نفوسهم ترجع بالدرجة الأولى إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية في التنشئة، كالاتجاه التسلطي، والتفرقة في المعاملة والقسوة، وعدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية في التربية نظرا للوضع الاقتصادي و الثقافة التربوية المحدودة لمعظم الآباء ، شعورهم الدائم بالحاجة إلى الحب والحنان والأمان، والطمأنينة النفسية، ومساعدتهم في تكوين مفهوم ذات ايجابي، كل ما سبق يساهم في ظهور أساليب

ومظاهر السلوك العدواني ، علل الكثير من تلاميذ المجموعة أن عدوانيتهم ناتجة من منطلق إثبات الذات.

فمن خلال إتاحة الفرصة أمام المجموعة الإرشادية للمشاركة في إرشاد جماعي يتيح لهم التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي وطرح الحلول للمشكلة من خلال معايشتها ومناقشتها مع الباحث ومع المجموعة ، إضافة إلى روح التعاون والتنافس التي سادت بينهم في نشاطات الرياضة ،و اقامة صدقات معهم ساهم إلى حد كبير في التخفيف ن حدة العدوان لديهم، وذلك عكس ما حدث داخل المجموعة الضابطة التي لم تتح لها فرصة المشاركة في إرشاد جماعي، ولا فرصة تفريغ وتنفيس انفعالي ، ولا حتى إرشاد يؤدي إلى استبصارهم الذاتي ، إضافة إلى ما سبق أن هذه المجموعة لا تجد الإنسان الذي يقوم بتوجيههم وإرشادهم إلى كيفية تجنب الأساليب غير السوية، تعزيز الأساليب التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من عصام فريد (1986) ودراسة صلاح عبود (1991) ودراسة هيوي ورانك (1984) ودراسة دفنبا تشر (1988) ودراسة نبلس (1986) ودراسة عزة حسين زكي (1989) ودراسة اسعد نصيف سعد (1997).

– حيث تؤكد جميع هذه الدراسات على أهمية الإرشاد النفسي بطرقه وفنياته في التخفيف من حدة السلوك العدواني.

5 . 3 /–لقياس صحة الفرض الثالث للدراسة الذي نصه :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي، ومتوسطات درجات تلاميذ نفس المجموعة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني"

– قام الباحث بإجراء مقياس ويلكوكسون Wilcoxon Test لعينتين مرتبطتين، والذي يعد أفضل المقياسات للقياسات المتكررة اللابارامترية، وهو يناظر مقياس ت لعينتين مرتبطتين عندما يكون عدد الأفراد أو الأزواج اكبر من 30، إلا أننا في هذه الحالة نستخدم هذا المقياس كبديل لمقياس (ت) لعينتين مرتبطتين بسبب عدم توافر شروط استخدام مقياس (ت) بسبب صغر حجم العينة، والجدول رقم(15) يبين مقياس ويلكوكسون للفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي البعدي على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة:

جدول رقم (13)

قيمة Z دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني باستخدام مقياس ويلكوكسون (ن= 15)

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدوان نحو الذات	قبلي/ بعدي الرتب	15	8.00	79.00	3.025	**
	الرتب	0	0.00	0.00		
		0				
	الإجمالي	15				
العدوان نحو الآخرين	قبلي/ بعدي الرتب	15	8.00	75.00	3.015	**
	الرتب	0	0.00	0.00		
		0				
	الإجمالي	15				
العدوان نحو الممتلكات	قبلي/ بعدي الرتب	11	8.00	63.00	2.890	**
	الرتب	0	0.00	0.00		
		1				
	الإجمالي	15				
الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي الرتب	15	9.00	79.00	3.065	**
	الرتب	0	0.00	0.00		
		0				
	الإجمالي	15				

** مستوى الدلالة اقل من 0.01.

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة اقل من 0.01 بين القياسيان القبلي و البعدي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في بعد كل من العدوان نحو الذات ، والعدوان نحو الآخرين، والعدوان نحو الممتلكات ، والدرجة الكلية صالح القياس البعدي.

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدوان نحو الذات	قبلي/ بعدي الرتب	6	8.25	30.50	0.309	///
	الرتب	6	6.88	24.50		
		3				
	الإجمالي	15				
العدوان نحو الآخرين	قبلي/ بعدي الرتب	9	7.90	42.50	0.755	///
	الرتب	5	8.10	24.70		
		1				
	الإجمالي	15				
العدوان نحو الممتلكات	قبلي/ بعدي الرتب	4	6.79	15.50	0.522	///
	الرتب	6	6.35	22.50		
		5				
	الإجمالي	15				
الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي الرتب	10	9.31	58.50	0.556	///
	الرتب	5	6.88	19.50		
		0				

	الإجمالي	15				

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء تأثير استخدام البرنامج الإرشادي المختلط، والذي ضم في طياته، المحاضرة والمناقشة ، وبعض الألعاب الرياضية ، وأسلوب القصص الهادف ، ومشاهدة بعض أفلام الكرتون الهادفة، وكان لهذا الأسلوب ،بجميع موضوعاته ، دوره في تبصر التلميذ بجوانب القصور عنده، ومساعدته على النهوض ،وتخطي ما يعاني منه من مظاهر عدوانية ، فالمحاضرات والمناقشات الجماعية كانت توضح لهم جوانب القوة والضعف في شخصياتهم، وتزويدهم بمعلومات عن طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون فيها، ما يساعدهم في فهم ذواتهم والاستفسار عن بعض مظاهر إنمائية طرأت عليهم كي يتفهموا طبيعتها وكيفية التعامل معها، وكان ذلك متزامنا مع الحوار والمناقشة الجماعية، إضافة إلى تنمية التفكير الإبداعي، والذي من خلاله يتم إعطاء فرصة للتلاميذ أن يفكروا ويستنزفوا جزءا من طاقاتهم العقلية مما يساهم في تعويدهم على التأني والتفكير بطرق تتسم بالإبداع، وهذا يساهم في خفض عدوانيتهم، يضاف إلى ذلك ممارسة الرياضة، وما فيها من تفريغ واستنزاف لجهدهم وطاقتهم المتوثبة بما هو مفيد، كذلك أسلوب القصص وما فيه من قدوة حسنة يمكن الإقتداء بها، كل ذلك كان مصحوبا بملاطفة حنان الباحث على المسترشدين ،والعلاقة التعزيزية والودية يبنهم.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات ،مثل دراسة عصام فريد(1986)، ودراسة صلاح الدين عبود(1991)، ودراسة حسن أبو زيد(2000)، ودراسة سهام شريف(1992)، ودراسة عزة عبد الجواد محمد (1990)، ودراسة عزة خليل عبد الفتاح (1990)، ودراسة سميرة علي أبو غزالة (1992)، ودراسة هيوى ورانك Huey –Rank (1984) التي بينت أن أسلوب المحاضرة والمناقشة وأسلوب العلاج اللعب وأسلوب القصص الممتع والهادف، وبعض المهارات الاجتماعية وأسلوب الفن والقصص الاجتماعية، كلها تساهم وتساعد في التنفيس والتفريغ الانفعالي ،لذا نجد انه وجدت فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني القبلي وبين متوسط درجات نفس المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني القبلي وبين متوسط درجات نفس المجموعة على القياس البعدي، مما أكد انخفاض مستوى العدوان بفضل البرنامج الإرشادي المطبق في الدراسة لدى المجموعة التجريبية.

5 . 4 /-اختبار صحة الفرض الرابع للدراسة والذي نصه :" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعد انتهاء تطبيق برنامج موضوع الدراسة والمتابعة.

جدول رقم (14)

مقياس ويلكوكسون وقيمة z لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس السلوك العدواني (ن=15)

/// غير دالة.

من الجدول السابق يتبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات لتلاميذ المجموعة نفسها في القياسين البعدي و التتبعي على أبعاد مقياس السلوك العدواني الثلاثة : العدوان نحو الذات، العدوان نحو الآخرين، العدوان نحو الممتلكات، مما يشير إلى أن الدرجات التي سجلها تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس السلوك العدواني والتي انخفضت بشكل جوهري وملحوظ عن القياس القبلي، بقيت منخفضة في القياس ألتتبعي ولم يطرأ عليها أي ارتفاع يذكر ،الشيئ الذي يؤكد استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم مع تلاميذ المجموعة التجريبية وأثره الجوهري في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة ، بعد فترة شهر من انتهاء البرنامج.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأسلوب الإرشادي المختلط الذي اتخذه الباحث ، يضاف إليه العلاقة الودية وجسور الثقة والمحبة التي خيمت على علاقة الباحث –، مع أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يساعد في إزالة الرهبة من نفوسهم ، مما ساعد في تحقيق اندماجهم مع بعضهم البعض ليعيشوا كاسرة واحدة، إضافة إلى أسلوب التعزيز والمساندة النفسية والأكاديمية والإرادية التي كان يقدمها الباحث لأفراد المجموعة التجريبية ، فأي مشكلة تعترض طريقهم ، كانوا يلجئون إلى الباحث ليساعدهم في حلها، وذلك من خلال توطئة قبول المعلمين لهؤلاء المجموعة، وهذا جعلهم يعاملون أفراد المجموعة التجريبية معاملة تراعي مشاعرهم،إضافة إلى تفهم ظروفهم ومشاكلهم ومحاولة مساعدتهم كي يجتازوا مشكلة العدوان وما يصاحبها ، يضاف إلى ذلك ا شراك بعض أفراد المجموعة التجريبية في أنشطة ثقافية تنافسية اقامتها المؤسسة، كل ذلك ساعد في

تحقيق الفرض الرابع، وهو استمرار اثر البرنامج في خفض السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية بعد انتهاء تطبيق البرامج ومتابعته بعد مدة شهر.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة عصام فريد(1986) ، ودراسة صلاح عبود (1991)، ودراسة اسعد سعد(1997)، ودراسة هيوى ورانك(1984) ،والتي ببنت أن السلوك العدواني لدى الأطفال، من أسبابه قلة الاهتمام بالأطفال، وعدم مراعاة مشاعرهم من الأسرة ، أو من المدرسة والمعلمين ،وجماعة الأقران، و نقص الثقافة التربوية سواء لدى الأسرة أو المجتمع , مما يسبب لديهم الإحباط الزائد، والشعور بالملل، وبالعجز ،مما يدفعهم إلى السلوك العدواني ، لإثبات شخصياتهم ،وتلبية حاجاتهم بطريقة عنيفة، وعدوانية.

ملخص الدراسة

1-إشكالية البحث :

إن السلوك البشري سلوك يعبر تعبيرا محددا عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته، فلديه عدد من الحاجات أو التي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع، وتارة إلى سلوك يجلب له الحمد والثناء، والسلوك العدواني لدى الأطفال سلوك يتميز بالخطورة، وتمتد آثاره إلى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي، ويتداخل مع العملية التعليمية التعلمية.

وإن المجتمع ليستحسن من الفرد كل سلوك بناء؛ لأن الإنسان وهب نعمة العقل ليتحكم بدوافعه، وإن الأسرة والمدرسة والمجتمع ما هي إلا مؤسسات اجتماعية وتربوية كفيلة بتهذيب السلوك وتقويمه . ويّفسر السلوك الإنساني في المجتمع على أساس أن الفرد يسعى إلى الاحتفاظ بحالة من التوازن الداخلي، فهو إذا ما رأى نفسه يسلك سلوكا لا يرضي الجماعة والمجتمع حاول العدول عنه حتى لا يتم عزله عن الآخرين.يعد السلوك العدواني من القضايا الهامة في المجال التربوي ، وسيظل إحدى الموضوعات الجديرة بالبحث والتمحيص والدراسة، ويرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني، متعدد الأبعاد ,متشابك المتغيرا ت ,متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد، ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني.

وبما أن سلوك الإنسان ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب، بل هو محصلة أيضًا للمواقف والظروف التي يجد نفسه واقعًا فيها، فالعدوان سلوك يشبه أي سلوك آخر له أسباب عديدة، بعضها أسباب ذاتية ترجع إلى تكوين الإنسان الجسمي والنفس ي، وبعضها اجتماعية ترجع إلى ظروف نشأة تربيته في البيت والمدرسة وعلاقته برفاقه، وبعضها الآخر يرجع إلى ظروف الموقف الذي ارتكب فيه العدوان.

إن ما يصدر عن التلميذ من سلوك عدواني ,هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، فالسلوك العدواني من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور، وعانت منها الإنسانية على مر الأزمان، وهو ليس شيئًا مطلقًا بمعنى انه يدلّ على فعل ثابت له أوصاف محدد ة، ولكنه شيء نسبي تحدده عوامل كثيرة مثل :الزمان والمكان والظروف الاجتماعية ، فإذا لم يلق الطفل المعاملة التربوية الحسنة في المدرسة ويستوعب المناهج المتطورة،

فإن حياته سيصيبها الفشل والتقاعس نحو التحصيل العلمي، ويحلّ جو السأم والضيق في نفسه،ويخلق علاقات عدوانية سواء مع أقرانه أم مع المدرسين وتنقلب حياة المدرسة بالنسبة له صورة قاتمة للحياة البشرية، نظرًا لما يصاب به من إحباط متكرر.

ومن المعروف أن المجتمع بكافة مؤسساته يسعى بشكل كبير للحد من هذا السلوك الاجتماعي أو التخفيف من حدته، وبسبب اختلاف ظروف الأطفال والطلبة وبيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية يؤثر على اختلاف مظاهر السلوك العدواني، إذ يعتمد السلوك العدواني على طبيعة كل موقف بمفرد ه، فتميل بعض المواقف إلى إثارة هذا السلوك بدرجات مختلفة ومتفاوتة لدى الأفراد

ويظهر السلوك العدواني بأشكال وظواهر مختلفة، قد ترتبط بسلوك توكيد الذات أو الدافع الجنسي أو الغضب أو بالسلوك الهادف أو التملّك وإلى ضبط الآخرين، وقد لا يكون مرتبطًا بالنشاط البناء الذي يبذله الفرد من أجل السيطرة على الظروف المادية التي تحيط به، أو يكون مرتبطًا بحالات الدفاع عن النفس أمام أخطار واقع ه، فالسلوك العدواني تفسره أغراضه والعوامل المحركة له، والتي يمكن الوصول إليها من خلال تحليل الموقف العدواني .والسلوك العدواني نوع من السلوك الهجومي دفاعًا عن ذات الفر د، ويصاحب نشأة مظاهره الأولية نوع من مقاومة البيئة ومظهر السلوك الاجتماعي الذي يقاوم به الفرد طغيان الأفراد، فهو من جهة يؤكد ذاته بين أعضاء المجتمع ومن جهة أخرى يريد أن تتوافق هذه الذات مع الذوات الاجتماعية، حتى يضمن السلام والرضا الاجتماعي وتقسم أشكال السلوك العدواني إلى قسمين :الأول مادي كالميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاكس ة، وقد يتعدى ذلك إلى الضرب وتعذيب النفس، والقسم الثاني معنوي ومنها الميل إلى التحدي ونقد الآخرين وتتبع أخطائهم وكشفه ا، وتعكير الأجواء والتشهي ر، وقد يكون العدوان موجهًا نحو الذات ويكون بدنيًا أو لفظيًا، أو نحو الغير وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته، وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربوية مهمة وصقل لأذهان الأطفال، حيث أن وظيفتها الطبيعية أن تستقبل الأطفال في سن مبكرة فتكون بذلك المحطة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة، مما يضعها في موقع إستراتيجي تربوي وتعليمي، ومراقبة شاملة يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء، واكتشاف الميول السلبية والإيجابية في شخصياتهم .ولعلّ من أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدًا وإشكالا هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال نحو أقرانهم في المدرسة.

إن نظام الحياة اليومية للأطفال يتغير تغيرًا حاسمًا عندما يبدؤون الحياة المدرسية، كما أن عملية التعّلم نفسها تزود الطفل بالإحساس بالتنافس والاقتدار، وفي ذلك عون على فعالية نوازعه العدوانية، ونشرها على غيره، وعلى موجودات المدرسة.

و ليس من اليسير أن يتسرب السلوك العدواني إلى داخل أسوار المدارس التي هي بمثابة أماكن للتربية والتعليم، وغرس القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة، لكن الواقع يشهد أن ظاهرة السلوك العدواني تفشت وانتشرت في مدارس العالم سواء المتحضر أو النامي، الأمر الذي دفع بالطالب الباحث لدراسة هذه الظاهرة ،وخصوصًا في المرحلة الابتدائية، حيث تزايدت الشكاوى من وجود هذه الظاهرة في المدارس الابتدائية.

و لا يمكن لأي أحد منا أن ينكر أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته. وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربويّة مهمّة وصقل لأذهان الأطفال، حيث أنّ وظيفتها الطبيعيّة أن تستقبل الأطفال في سنّ مبكرة فتكون بذلك المحطّة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة، ممّا يضعها في موقع استراتيجي تربوي وتعليمي، ومراقبة شاملة يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء واكتشاف الميول السلبيّة والإيجابيّة في شخصياتهم.
ولعلّ من أكثر جوانب الحياة المدرسيّة سلبيّة وتعقيداً وإشكالاً هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال نحو أقرانهم في المدرسة .

إنّ الجوّ الانفعالي العام الذي يعيشه الطفل في المدرسة أو في البيت له أثر عميق في مدى تحركه وتفاعله وتحصيله، فقد يشعر الطفل بالتعاسة في المدرسة بسبب موقف الأطفال الآخرين كالسخرية منه أو الاعتداء عليه بقسوة أو شعوره بعدم الانتماء أو الشعبيّة. وقد يعتدي الأطفال أحياناً على زميل لهم لاعتقادهم بأنه لا يستطيع أن يردّ الاعتداء أو لشعورهم بضعفه وعدم قدرته على الوقوف أمامهم بنفسه والاعتماد على ذاته. وقد تعود مثل هذه الصفات إلى التركيب البيولوجي للشخصيّة أو إلى طريقة التربية التي يتبعها الآباء وهم يعملون على قتل الرّوح العدوانيّة الطبيعيّة عند طفلهم بشكل قاس وخطير. وقد يكون الطفل خجولاً، هادئاً يواجه رفاقاً له ذوي شخصيات عنيدة عدوانيّة ونتيجة لذلك قد يكره المدرسة وينفر منها.

وكانت هذه الدراسة بمثابة تسليط الأضواء على هذه الظاهرة، والتعرف على مظاهر وأسباب السلوك العدواني، وقد تفشت هذه الظاهرة في داخل المدارس متمثلة في الاعتداءات المستمرة من التلاميذ على بعضهم البعض، وعلى المعلمين، وعلى المدار س، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة، وذلك للتعرف على المظاهر والأسباب المؤدية لهذه الظاهرة، ومن ثم وضع الحلول والمقترحات والتوصيات لهذه الظاهرة الخطيرة.

ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية، ودراسة واقع الطالب العدواني دراسة دقيقة واعية، والإطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية، لأن التلميذ هو إنسان آ ت إلى المدرسة ولا نعرف ماذا به؟ وماذا وراءه؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلا ق ...الخ وقد يكون وراءه أسرة تهتم به ، فطلبا ته أوامر، وأفعاله مقبولة ومستحبة، وهو في كل هذه الأحوال مجني عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده، ومساعدته على حل مشاكله.

ويبدي الباحثون في ميادين علم النفس والتربية وعلم ا لاجتماع اهتمامًا كبيرًا بظاهرة السلوك العدواني، وعلى الرغم من ذلك فلا تزال الآراء حول مظاهر وأسباب هذا السلوك ، وطرق معالجته متباينة إلى أبعد الحدود

والمتأمل فيما يعانيه المجتمع من وجود السلوك العدواني لدى أفراده ، يتألم لعدم وجود برامج الإرشاد النفسي الفعالة لمعالجة وخفض السلوك العدواني الذي يسبب أخطارا كبيرة على الفرد والمجتمع المحيط به ، وكثير من التلاميذ قد تم فصلهم من المدارس مما يزيد من أعباء المجتمع لعدم توافر أسلوب أو آلية يمكن من خلالها تعديل تلك السلوكيات أو تخفيضها ، لذلك فان هذه المشكلة تنبعث من معاناة تعاني منها إحدى مؤسسات المجتمع ، وحسب علم الباحث ، ومن خلال البحث في الدراسات السابقة ، فانه لا يوجد برنامج حركي يعمل على خفض أو تعديل السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث ركزت معظم الدراسات والبحوث على الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة أو فئة المراهقة .

وبما أن الطالب الباحث اتبع تكوينا فيما بعد التدرج (ماجستير) في تخصص الارشاد النفسي الرياضي إلا انه ليس مختصا في الإرشاد النفسي أو الصحة النفسية ، لكنه يعتقد أنه يمكن

في حالة استخدام برنامج إرشادي يعتمد على مختلف الأنشطة الرياضية والألعاب الموجهة في إطار حصة التربية البد نية والرياضية ، يعمل على التقليل من السلوكيات العدوانية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من (9–12) سنة ، ذلك أن الحركة هي خبرة شخصية للطفل، يمكن أن تساعده في أن يفكر ويفهم، وأن يوظف الأفكار، وبالتوجيه يمكن أن يكتسب الطفل خبرات حركية تسهم في عملية نمائه المتكامل. وهنا تظهر قيمة التربية البد نية والرياضية كأهم مجال من مجالات التربية، وإذا ما عرفنا أن اللعب الموجه يعتبر من البرامج الأساسية لأنشطتها المختلفة، ويعتبر اللعب احد الطرق المستخدمة كوسيلة لتعديل السلوك وقد تحدثت " اكسلاين "عن ذلك بقولها" العلاج باللعب يستند على حقيقة هامة وهي أن اللعب عند الطفل هو الوسيط الطبيعي الذي يعبر به الطفل عن ذاته، وعن طريقه يتخلص من بعض النزعة العدوانية "

ولكون اللعب أبسط أشكال التواصل لدى الأطفال، فانه يساهم بقسط كبير في التعرف على عادات المجتمع وتقاليده، ويكتسب الطفل أنماطا من الخبرات الفكرية، الحركية والخلقية.إذ تشير كثير من الدراسات " إن المعرفة الأولية للطفل تتمثل في الحركة"التي يتخذ منها وسيلة أساسية للمعرفة ، فيكتشف من خلالها العالم المحيط به ، ويدرك الرموز والمفاهيم والعلاقات، وما ينجر عنها من ثراء لغوي ، ينمو ويتطور لاحقا.

والمتأمل فيما يعانيه المجتمع من وجود السلوك العدواني لدى أفراده ، يتألم لعدم وجود برامج الإرشاد النفسي الفعالة لمعالجة وخفض السلوك العدواني الذي يسبب أخطارا كبيرة على الفرد والمجتمع المحيط به ، وكثير من التلاميذ قد تم فصلهم من المدارس مما يزيد من أعباء المجتمع لعدم توافر أسلوب أو آلية يمكن من خلالها تعديل تلك السلوكيات أو تخفيضها ، لذلك فان هذه المشكلة تنبعث من معاناة تعاني منها إحدى مؤسسات المجتمع ، وحسب علم الباحث ، ومن خلال البحث في الدراسات السابقة ، فانه لا يوجد برنامج حركي يعمل على خفض أو تعديل السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث ركزت معظم الدراسات والبحوث على الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة أو فئة المراهقة.ولقد اهتمت مدارس علم النفس بإعداد برامج علاجية .

و لقد اهتمت مدارس علم النفس بإعداد برامج علاجية للمساهمة في علاج المشكلات السلوكية ،و من أهم هذه البرامج برامج العلاج الجماعي يستخدم الإرشاد الجمعي بحل مشكلات

مثل الخجل – الانطواء– فقدان الثقة بالنفس– سوء التوافق المدرسي و الأسري وحالات الإرشاد المهني والتربوي و التدخين و العدوان و تدعيم الإرشاد الفردي.

و تؤكد الدراسات السابقة على أهمية التخفيف من السلوك العدواني خلال الإرشاد الجماعي و توظيف الأنشطة الاجتماعية في التخفيف من السلوك العدواني و الأنشطة الثقافية و الفنية و الرياضية .

من هنا تبرز أهمية و ضرورة إيجاد برنامج إرشاد جماعي للتخفيف من السلوك العدواني،و بناءا على ما ذكر يرغب الباحث في تصميم و تطبيق برنامج بعنوان مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية (9– 12) سنة، وينبثق من الإرشاد الجماعي البرامج الإرشادية والتي عرفها " بأنها" برامج مخططة منظمة في ضوء أسس عملية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو."

وفي هذا الإطار كان هناك الكثير من الدراسات والبحوث العربية التي أوضحت فعالية البرامج الإرشادية في تخفيف حدة الاضطرابات وبعض الأعراض، وتدعيم الجوانب الإيجابية عند العينات التي خضعت لهذه الدراسات منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة موسى ومحمود، 2000 وموضوعها تخفيف حدة الاضطرابات السيكوسوماتية، وكذلك دراسة(خضر،2000) وموضوعها التدريب على تنمية المهارات الاجتماعية والمزاوجة بينهما في خفض حدة الغضب، وأخيراً دراسة في تخفيف حدة القلق النفسي وتحسين الأداء الاجتماعي،والملاحظ أن كل مجتمع له خصوصية تميزه عن المجتمع الآخر، وعند بناء أي برنامج في أي دولة لا بد أن يراعى عدة جوانب من أهمها طبيعة المكان والعادات والتقاليد السائدة والدين والثقافة وللتعرف على فاعلية أي برنامج لا بد أن يلجأ إلى خطوات علمية منظمة بهدف تقييم نتائج هذا البرنامج.

ويمكن صياغة إشكالية الدراسة الحالية بالتساؤل الرئيسي التالي :

– ما مدى تأثير برنامج إرشادي مقترح يعتمد على اللعب الموجه في التخفيف من السلوكات العدوانية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (9 – 12) سنة بولاية الشلف ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، من حيث مقياس السلوك العدواني المستخدم قبل تطبيق البرنامج ؟

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج المقترح ؟

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج

ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق ، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم

في الدراسة ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعد انتهاء تطبيق برنامج موضوع الدراسة والمتابعة؟.

2-فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج المقترح

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في المقياس القبلي،

ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة نفسها في المقياس ألبعدي على مقياس السلوك العدواني.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعد انتهاء تطبيق برنامج موضوع الدراسة والمتابعة

3 - أهمية البحث:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في كونها أنها :

– بحث إمكانية خفض السلوك العدواني بعد مدة حيث إّنه موضوع لم يكن له الحظ الأوفر من الدراسة والبحث، وبخاصة في مجتمعنا الجزائري في حدود– علم الطالب الباحث–و إن وجدت فهي قليلة

– تزايد الاهتمام بالصحة النفسية، والأساليب المستخدمة لتوفير هذه الصحة، من قبل المرشدين في تعاملهم مع مشكلات المسترشدين وما يعانون من اضطرابات نفسية، وسلوكيات

عدوانية، نتيجة الإحباطات المتتالية، فهذه الدراسة قد تسهم في:

– تذكير المرشدين بأساليب إرشادية متميزة للتعامل مع مثل هذه المشكلات السلوكية" العدوان،

العنف ، الغضب الزائد.

– بإمكان المرشدين في المدارس استخدام هذا البرنامج وكذلك المتخصصون النفسيون والمعلمون، لقدرة هذا البرنامج في خفض السلوك العدواني وتنمية قدرات ومواهب لدى الطلبة وتعريفهم بذواتهم.

– كما يمكن للمهتمين من المرشدين ومشرفي الإرشاد الاستفادة من مقياس السلوك العدواني في

تشخيص حالات السلوك العدواني غير المرغوب فيه ومعالجتها

4 – أهداف البحث:

– تهدف الدراسة الحالية إلى :

– التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، من حيث مقياس السلوك العدواني المستخدم قبل تطبيق البرنامج.

– التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج المقترح.

– التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج

ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق ، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم

في الدراسة

– التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعد انتهاء تطبيق برنامج موضوع الدراسة والمتابعة

5– التعريفات الإجرائية لمصطلح البحث :

–**البرنامج :** و يعرفه الباحث إجرائيا أنه مجموعة من الخبرات التعليمية التي يمارسها الأفراد بغرض خفض سلوكهم العدواني، وهذه الخبرات معتمدة في مجملها على مجموعة أنشطة متنوعة, محاضرات ومناقشات، ألعاب رياضية ترويحية، مشاهدة وتمثيل مسرحيات إسلامية والتي تسعى لتحقيق أهداف البحث.

– **تعريف البرنامج الإرشادي:** يعرف البرنامج الإرشادي بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة التي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة بحيث تمهد خطورة للخطوة الموالية لتصبح في النهاية مترابطة وتؤدي إلى تعديل السلوكيات الخاطئة والمعارف السلبية الفرد أو استبدالها.

– **برنامج إرشادي مقترح:** يعرفه الطالب الباحث إجرائيا على أنه مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة، مخططة ومنظمة، في ضوء أسس علمية إسلامية تساهم في تكوين حالة نفسية متكاملة، نجد فيها السلوك متمشياً ومتكاملاً مع المعتقدات الدينية، مما يؤدي إلى توافق الشخصية، والسعادة والصحة النفسية

– **السلوك العدواني:**

العدوان لغة :جاء في المعجم الوسيط؛ في باب عدا عليه عدوا وعداء وعدواناً؛ أي ظلمه وتجاوز الحد.

العدوان اصطلاحاً: ويقصد بالعدوان، أي سلوك يصدره الفرد لفظياً كان هذا السلوك أو بدنياً أو ماديا، مباشراً أو غير مباشر، وهو سلوك أملته عليه في المقام الأول، مشاعر عدائية لديه،وترتب على هذا السلوك أذى بدني، أو نفسي للشخص صاحب السلوك أو للآخرين

و يعرفه الطالب الباحث إجرائيا على انه كلّ قول أو فعل أو تقرير لفعل، أو إشارة يقصد به إلحاق الأذى، أو الدمار بالآخرين، أو بذات الإنسان نفسه، وهو يمثل الدرجة التي يحصل عليها الفرد من حيث المتغيرات المقاسة في مقياس السلوك العدواني.

– **الطفولة المتأخرة:** هي المرحلة التي تبدأ من سن 9–12 سنوات للإناث ومن سن 9–1 للذكور.

ويرى البعض أنها تبدأ من 9–12 سنة وهي تقابل مرحلة المدرسة الابتدائية تقريبا ويطلق البعض عل هذه المرحلة مصطلح قبيل الطفولة حيث يصبح السلوك بصورة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة إعداد الطفولة.

6- المنهج المتبع :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المهج التجريبي باعتبارها دراسة تجريبية هدفها التعرف على فاعلية برنامج إرشادي يعتمد على الالعاب (كمتغير مستقل) في تعديل السلوكيات العدوانية (كمتغير تابع)

و المنهج التجريبي يقوم أساسا على التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة. ومن التصنيفات الرئيسية للتجارب العلمية والتي تتناسب مع هذه الدراسة، استخدم الباحث التجربة لعينتين متكافئتين أحداهما " تجريبية " والأخرى " ضابطة

7- مجتمع البحث :

- تحديد المجال البشري (مجتمع البحث)

لقد وقع الاختيار على تلاميذ وتلميذات ، الخامسة ابتدائي وهذا للأسباب التالية:

ا- تعتبر هذه المرحلة من(9–12) سنة هي مرحلة الطفولة المتأخرة، وحسب رأي الباحث أنه من الممكن في هذا السن تعديل السلوك العدواني إلى سلوك ايجابي في مرحلة الطفولة وهذا حتى يمكن للطفل مواجهة مرحلة المراهقة والتي تعتبر حسب العديد من علماء النفس والاجتماع على أنها مرحلة حساسة وحرجة في حياة الطفل.

8-عينة البحث:

- تحديد المجال المكاني (الجغرافي) لعينة البحث:

اختار الباحث ولاية الشلف كمجال مكاني (جغرافي) لعينة البحث في هذه الدراسة، كما تم اختيار مدرستين ابتدائيتين بطريقة عمدية من بين المدارس الابتدائية الموجودة بهذه الولاية لتطبيق الدراسة الأساسية عليها .

- تحديد المجال البشري (مجتمع البحث)

لقد وقع الاختيار على تلاميذ وتلميذات الخامسة ابتدائي وهذا للأسباب التالية:

ا- تعتبر هذه المرحلة من(9-12) سنة هي مرحلة الطفولة المتأخرة، وحسب رأي الباحث أنه من الممكن في هذا السن تعديل السلوك العدواني إلى سلوك ايجابي

بعد الخطوات والإجراءات المتبعة لبناء مقياس السلوك العدواني لأطفال المرحلة الابتدائية من (9-12) سنة، اخترنا 15 كعينة ظابطة و 15 كعينة تجريبية.

9-ادوات البحث:

وللتحقق من فروض هذا البحث، فقد استخدمنا الأسلوب العلمي وهذا بوضع مقياس يقيس السلوك العدواني لهذه المرحلة من النمو، وبعد التأكد من صلاحية هذا المقياس، وضع الباحث برنامج إرشادي يعتمد على اللعب من اجل التخلص من السلوكات العدوانية وتحويلها إلى سلوك ايجابي يخدم الطفل و المجتمع ، خاصة في هذه المرحلة الحساسة من مراحل نمو الطفل والتي تسبق مرحلة المراهقة.

10-الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة :

قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية spss لتفريغ البيانات ومعالجتها كما يلي :

-معامل ارتباط بيرسون

-مقياس ما ويتني u .

-التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي.

-مقياس ويلكوكسون، وهو من المقياسات اللابارامترية المقابل لمقياس "ت" البارا متري لساب دلالة فروق المتوسطات المرتبطة، ويصلح هذا المقياس لقياس دلالة فروق متوسطات درجات مجموعة من الأفراد في مقياس ما، ومتوسطات درجات نسف المجموعة في مقياس آخر ، كما يصلح للتوزيعات الحرة غير المقيدة بشكل التوزيع التكراري ، وللعينات الصغيرة، ويستخدم لمقياس صحة فروض الدراسة الحالية، وتعتمد فكرة هذا المقياس على فروق الدرجات وعلى الإشارة الجبرية لتلك الفروق وعلى ترتيب تلك الفروق.

المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب :

1 حافظ نبيل وقاسم ،فتحي ، برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدجى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد (1)، 1992.

2 حسين، محمد (ب،ت)، مشكلات الطفل النفسين، القاهرة،دار الفكر الجامعي، 1992.

3 أبو عيطة سهام ، مبادئ الإرشاد النفسي ، ط2، دار الفكر، الأردن، 2002.

4 أبو مصطفى ،نظمي ، مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين،مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد السابع عشر.

5 الجسماني عبد العلي ،سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية، الدار العربية للعلوم بيروت.

6 العزة ، سعيد حسني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، مكتبة دار الثقافة، عمان ، الأردن، ط1،1999 .

7 عزة سعيد حني ، التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية ، ط2، عمان ، الدار العلمية والدولية ودار الثقافة، 1989.

8 العزة، ، سعيد حسني، تمريض الصحة النفسية، درا الثقافة ،عمان، الأردن، ط1،2004.

9 عطية عز الدين، التلفزيون والصحة النفسية للطفل،عالم الكتب القاهرة، 2001 .

10العقاد عصام سيكولوجية العدوانية وترويضها . منحى علاجي معرفي . جامعة جنوب الوادي كلية الآداب سوهاج، 20001 .

11 علي إبراهيم زغبي ، السلوك العدواني ومنظمة القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

12 عمارة محمد برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين, الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث، 2008 .

13 العمرية ، صلاح، الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2005

14العناني حنان . اللعب عند الأطفال الأسس النظرية و التطبيقية الطبعة 1 . دار الفكر للطباعة و النشر

15العيسوي عبد الرحمان .المشكلات السلوكية في الطفولة والمراهقة . بيروت دار النهضة العربية، 2005 .

16العيسوي عبد الرحمان ، باثولوجيا علم النفس، دار الفكر العربي، مصر، 1991.

17 فايد حسين علي، المشكلات النفسية والاجتماعية ، القاهرة ، طيبة النشر ، 1998.

18 فهمي مصطفى، دراسات في سيكولوجية التكيف ،القاهرة:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 1961.

19القططي وليد ، أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظات جنوب غزة، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة.

20الكعبي،موزة"ممارسةبرنامجإسلاميفيخدمةالفردفيحالاتالقلق النفسي "

،كليةالخدمةالاجتماعيةللبناتبالرياض،المملكةالعربيةالسعودية، 1996.

21 كفافي علاء الدين الصحة النفسية ،القاهرة، هجر للطباعة ، 1999 .

22 الكفافي علاء الدين،الصحة النفسية ، القاهرة مصر ، 1990 .

23 مجيد سوسن العنف و الطفولة دراسة نفسية . دار صفا للنشر و التوزيع عمان ، 2008 .

24 محمود ،حمدي شاكر، التوجيه والإرشاد الطلابي ، ط1 ،دار الأندلس للنشر ، السعودية ، 1998 .

25 الحيلة محمد محمود . الألعاب التربوية و تقنيات إنتاجها سيكولوجيا و تعليميا الطبعة 2 ،دار الميسرة عمان ، 2003.

26 الخطيب ، تعديل السلوك الإنساني ،العين ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع 2002، ص 274.

27 الخطيب ، محمد ، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ، مطبعة مقداد، غزة، فلسطين،ط2، 2000.

28الخطيب أحمد جواد، التوجيه والإرشاد والتطبيق ، ط2، كلية التربية ،جماعة الأزهر ، فلسطين، 2004 .

29 الخطيب صالح، الإرشاد النفسي في المدرسة (أسسه ونظرياته تطبيقاته)،ط2،دار الكتاب الجامعي،العين،الإمارات العربية المتحدة. 2007

30 الخطيب محمد جواد ، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ، كمطابع المنصور ، غزة ط1، 1988.

31 الخوالدة محمد محمود 2003 . اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالته التربوية في إنماء شخصياتهم الطبعة ،ط1 دار المسيرة عمان ، 2003 .

32 الخولي محمد علي،قاموس التربية انجليزي ،عربي ، بيروت ، دار العلم للملايين، 1990.

33 الداهري ، صلاح الدين، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي ، ط1،دار الكتاب الحديث ، 2000.

34 الراضي أسامة ، العلاج النفسي الإسلامي ، مجلة النفس المطمئنة ، العدد 66، 2000.

35 ربيع هادي المشعان ، الإرشاد التربوي مبادئه وأدواره الأساسية ،دار الفكر لنشر والتوزيع ،عمان، ،2003.

36 الزبادي ،احمد والخطيب هشام، ، الصحة النفسية (دراسة في سيكولوجية التكيف)، ط7 ، مكتبة احياء التراث، مكة،(2001).

37 الزبود ، نادر فهمي ، ظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 1998 .

38 الزعبي ، احمد احمد ، الإرشاد النفسي ، ط1،دار الحكمة اليمنية، صنعاء ،اليمن، 1994،ص27.

39 الزعبي احمد ،مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها)،دمشق ،دار الفكر، 2005.

40 الزعبي احمد احمد ، الإرشاد النفسي ،ط1، دار الحكمة اليمنية، صنعاء ، اليمن، 2004

41 الزعبي احمد مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية و الدراسية أسبابها وسبل علاجها ، 2005.

42 زهران ،حامد ، التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب، القاهرة،، ط3، 1998 ،ص91.

43 زهران حامد عبد السلام، علم نفس النمو ، الطفولة والمراهقة، ط6، القاهرة ،عالم الكتب، 2005.

44 زهران حامد عبد السلام، علم نفس النمو ، الطفولة والمراهقة، ط6، القاهرة 2005،عالم الكتب

45 سعد جلال، مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي ، بحث ميداني على التلاميذ المتفوقين، مجلة جامعة دمشق، ال ،1992.

46 السيد ، خالد عبد الرزاق ،سيكولوجية اللعب لدى الأطفال العاديين والمعاقين ،ط1، عمان،دار الفكر ، 2000

47 الشايجي نهلة التربية والتعلم عن طريق اللعب في رياض الأطفال، مكتبة الربيعان الكويت 2002 .

48 الشريف محمد ، المساندة الاجتماعية وتقدير الشخصية كعوامل مخففة للاضطراب ما بعد الصدمة لدى اسر فلسطينية عانت من فقد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق ،القاهرة، 1990.

49 الشناوي ،محمد محروس،(ب ت) ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

50 عبد الغفار عبد السلام ، التفوق العقلي والابتكار ،ط2، القاهرة ،دار النهضة العربية، 1981.

51 عبد الله ،مجدي احمد ، علم النفس المرضي ، ط2، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة،مصر، 2010

52 عبد الله مجدي أحمد ، التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي ، ط1، غزة، 1986،ص 225–226

53 عبد المعطي حسن الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب . التشخيص. العلاج. مصطفى ، 2001.

54 عبد المعطي حسن مصطفى، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الأسباب ، التشخيص ، العلاج، القاهرة، مكتبة القاهرة للكتاب، 1980،

55 عبد الهادي نبيل . سيكولوجية اللعب و أثرها في تعلم الأطفال ،دار وائل للنشر ،ط 1 ،عمان، 2003 .

56 إبراهيم عبد الستار ،علم النفس الإكلينيكي ، السعودية ،دار المريخ للنشر، 1992.

57 مختار ،عزة، تعليم الطفل بدا التعلم ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن، ، ط2 ، 1992.

58 منسي حسن، التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته، دار الكندي ، 2006،ص 159.

59 موسى رشاد .علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق المكتب العلمي للكومبيوتر ،ط 1 ،الإسكندرية، 1999.

60 موسى رشاد عبد العزيز . علم النفس الديني مؤسسة محتار للنشر و التوزيع ودار عالم المعرفة ،القاهرة مصر، 1993 .

61 موسى رشاد عبد العزيز ، سيكولوجية الفروق بين الجنسين مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ودار عالم المعرفة القاهرة ، 1991.

62 موسى رشاد علي، الفروق في بعض القدرات المعرفية بين عينة من الأطفال الصم وأخرى من عادي السمع مجلة مركز معوقات الطفولة، العدد 1 ,1992.

63 الهمشري محمد و عبد الجواد وفاء . عدوان الأطفال . مكتبة العكيبات الرياض.

64 يحي خولة، الاضطرابات السلوكية والانفعالية . دار الفكر للطباعة عمان، 2000 .

ب-الرسائل و الاطروحات الجامعية :

65-أبو حطب ياسين، رسالة ماجستير. فاعلية برنامج مقترح للتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع أساسي بمحافظات غزة، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة، 2002 ،ص26.

66-أبوسيدو،سماح"،تقييمدمجالعمليةالإرشاديةالعلاجيةفيمراكز الرعايةالصحيةالأوليةمنوجهةنظرالمنتفعين"رسالةماجستيرغيرمنشورة،كلية التربية،الجامعةالإسلامية،غزة.العلميةالمستخدمةفيالدراسات، 2007.

67-أحمد ،عرفات صلاح ، تقدير الذات والقدرة على التفكير الإبتكاري لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2001، ص 60.

68-آل رشود سعد بن محمد ،رسالة دكتوراه فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية جامعة نايف للعلوم الرياض، 2006 ،ص 45 -64 .

69-باظة أمال عبد السميع ، مقياس السلوك العدواني للأطفال، مكتبة لأنجلو مصرية القاهرة مصر، 2001 ص، 127

70–الحواجري ،أحمد ، مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة النفسية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية،غزة. 2003،ص55.

71– عريشي صديق بني محمد ، رسالة ماجستير، نمو الأحكام الحلقية و علاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة ، 204 ،ص 22 .

72–محيسن عوض ، رسالة ماجستير مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة و علاقته بالاكتئاب النفسي الجامعة الإسلامية فلسطين ، 1999، ص 21 .

***المراجع باللغة الفرنسية:**

73-Abrams, M,A,Theefficacy of bahaviour modification withemotionalhandicappedadoleseontgirls,in Dissertation Abstract International ,1993.

74-Bandura ,A,Aggression : A social LerningAnalysis,Englewood Cliffs, NJ :Prentic –Hall,1973,p: 7.

75-Bide Navjot,Lee Alan & Harrison Glynn :Assessing Effectiveness of Treatment of Depression in Primary Care,The British Journal Of Psychiatry,1993.

76-Corey ,G,& Theory and practice of counseling and psychotherapy, California :Cole publishing Company,p:211.

77-Dansky ,J,Make Believe :A Mediator of the Relationship between play and Associative Fluency ,Child Development ,1958,p:178.

78-Ellis,A ,Rational ,emotive and cognitivezbahavior therapy, Newyork :Springer publishing company,1993.

79-Feitelson,H,Devoloping Imaginative Play in Preschool Children as a Possible Apperoach

80-Furth,H , Deafness and Learning :A Psychosocial Approach .CalwadSworth :Belmont,1985,p:180.

81-Hallahan,D,P,&Kauffrman,J,m,Exceptional Learners ,Introduction Special Education ,Allyn and Bacon.1975.P/173-174.

82-Hardman ,M,H, Creative and Mrntal Growth ,Canada :Ottewa University,1975,p :172

83-Jons ,SchoolCounselling in Practice ,LONDON Therpe Limited,1st published,1986.
84-Kaltiala ,Heino ,R,Rimpelae,M&Rantanen , School performance and self-reported depressive, p:35.
85-Karby,G, Childre's Conception of their Own play ,Early child Development and Care,J,1987;p:282.
86-Karrby ,g ?Children's Conception of their Own Play ,early Child Development and Care,1980.
87-Marchark,M,& West , S, Creative Language Abilities of Deaf Children ,Journal of Speech and Hearing Research , 128 , 1984,p:
Patterson ,C,Theories of counseling and psychotherapy,Newyork,Harper and Row ,Publishers,Third Edition,1974,p:210.
88-Rose ,S,Manjula ,W,& ,William K,Measuring Creativity through Computer Graphics of Hearing Ipmpaired Children , Pereeptual and Motor Skills, 1983,p:261.
89-Skinner .B.The Selection of behavior :the Operant behaviorism.Chambridge University press,New York ,2002.
90- to Fostering Creativity ,Early Child Development and Care ,1961.
91-Tom,Social skills and naturalistic experience ;Effectivenesse in reducing externalized aggressive behavior among primany school .

الملاحق

ملحق رقم 01

فقرات المقياس قبل التعديل :

الاسم:.....الجنس:.....السن:.....

مهنة الوالد :.....مهنة الوالدة:.....عدد الأفراد:....

الأسرة : .....ترتبك العائلي:.....المدرسة :.....

الصف الدراسي:.....

الرقم	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
1	اشعر بسعادة غامرة عندما تمكن من تعذيب حيوان	–	–	–
2	أحاول أن اصل إلى أهدافي حتى ولو كان ذلك بطرق غير مقبولة اجتماعيا	–	–	–
3	أحرض زملائي عل التشويش على المدرس أثناء شرح الدرس	–	–	–
4	استمتع بقراءة الكتب عن الجنس الآخر وخاصة الرخيص منها.....	–	–	–
5	أميل إلى التمرد على أية سلطة ،وبخاصة سلطة الوالدين.	–	–	–
6	أميل إلى إحراج المدرس بكثرة الأسئلة ،لمقاطعته ومضايقته ،والإقلال من شانه أمام زملائي.....	–	–	–
7	أتعمد إلقاء القاذورات في فناء المدرسة والطرق العامة	–	–	–
8	أقوم بتقليد المدرسين والسخرية منهم أمام زملائي	–	–	–
9	أحاول الوقوف على أسرار الغير وفضح أمرهم	–	–	–
10	أحس بالسعادة عندما أجد الزملاء يخافون مني	–	–	–
11	أجد سعادة في مضايقة والدي أمام إخوتي وأخواتي.			
12	أحب أن أقوم مع زملائي بإثارة الضوضاء فيما بين الحصص المدرسية.....	–	–	–
13	اشعر بسعادة عند مشاهدة أفلام التحطيم والعنف.....	–	–	–
14	أحاول تخريب صنابير المياه بالمدرسة.....	–	–	–
15	اشعر بسعادة غامرة عندما أرى الدم يسيل.....	–	–	–
16	أتعصب بشدة لرأيي ،حتى ولو كان خطأ.....	–	–	–

الرقم	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
17	أحرض زملائي على الهروب من المدرسة	–	–	–
18	عندما أفكر في حياتي ، اكره اليوم الذي ولدت فيه.	–	–	–
19	استخدم الآلات الحادة عندما أتشاجر مع زميل أو جار.	–	–	–
20	احتقر لضعفاء ،وحبا السخرية منهم أمام الآخرين	–	–	–
21	أتمنى أن أرى مشهد إعدام حقيقيا	–	–	–
22	اشعر بسعادة عند ضرب الأطفال الصغار بقسوة	–	–	–
23	أثناء إقامة مباريات بين فصول المدرسة،أجد لذة في قذف اللاعبين بالحجارة ،دون أن يراني احد	–	–	–
24	أميل إلى السخرية من زملائي الضعفاء أمام الجميع.	–	–	–
25	أتعمد تخريب الممتلكات الخاصة بالآخرين أميل إلى تقطيع لابس زملائي عندما يشتد الخلاف بيننا.	–	–	–
26	عندما كنت صغير، كنت أستمتع بإيذاء الأطفال الصغار والحيوانات الضعيفة.	–	–	–
27	أحاول إخفاء أي شيء اعثر عليه بفناء المدرسة.			
28	أجد متعة في كشط جدا راو سيارة الجيران لمضايقتهم.	–	–	–
29	عندما يشتد الخلاف بيني وبين زميل، أجدني اقرض أظافري بشدة...	–	–	–
30	أتعمد كسر باب حجرتي عندما يصعب فتحه.	–	–	–
	اسهر كثيرا بعد نوم أهلي لمشاهدة الأفلام الجنسية.	–	–	–

الرقم	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
32	استمتع برمي طباشير الفصل من الشباك، أو تخبئته.	–	–	–
33	أجد لذة في إطلاق النكات على الزملاء في أماكن العامة، لإضحاك الناس عليهم.....	–	–	–
34	أحاول تخريب الممتلكات العامة، وخاصة مياه المدرسة.	–	–	–
35	إذا تشاجرت مع شخص ،فإنني ابصق في وجهه.....	–	–	–

36	أحس بلذة في تعلية صوت الراديو أو المسجل أو التلفاز لمضايقة جيراني.....	–	–	–
37	أجد لذة عند استدعائي لإدارة المدرسة بسبب عنفي أو مشاكساتي	–	–	–
38	اشعر بسعادة عند استعارة كتب المكتب ولا أردها.....	–	–	–
39	أحس بلذة عندما أكون موضع سخرية أو ضحك من ألآخرين.	–	–	–
40	أجد رغبة في الهروب في البيت، مدعيا ذهابي إلى المدرسة، ا والى خصوصي.....	–	–	–
41	أميل إلى تقطيع كراسي المواصلات العامة أو المحطات العامة بآلات حادة.....	–	–	–
42	أميل إلى محاكاة مشاهد العنف في الأفلام، رغم ما تسببه لي من ضرر.....			
43	اهدد زملائي بصربهم خارج المدرسة بآلات حادة.....	–	–	–

الرقم	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
45	أجد لذة في التجسس على زملائي، ونقل أخبارهم إلى المدرسين	–	–	–
46	اشعر بلذة عند كتابة عبارات أو رسم صور غير مقبولة للجنس ألآخر	–	–	–
47	أميل إلى ادعاء التدين، ببعض المظاهر كحمل المسبحة ،وغيره دون الالتزام بقواعد الدين	–	–	–
48	أحاول اللجوء إلى الغش في الامتحان لأتمكن من النجاح فيه	–	–	–
49	أحاول بشتى الطرق الوقوف بجانب القوي ومناصرته، حتى ولو كان ظالما.....	–	–	–
50	أميل إلى قطع التيار الكهربائي عن المدرسة خاصة عند تشغيل الإذاعة المدرسية	–	–	–
51	عندما العب الكرة مع زملائي ،أميل إلى الخشونة معهم، رغبة في إيذائهم.	–	–	–

ملحق رقم 02

فقرات القياس بعد التعديل :

الاسم:.....الجنس:.....السن:.....

مهنة الوالد :.....مهنة الوالدة:.....عدد الأفراد:....

الأسرة : .....ترتبك العائلي:.....المدرسة :.....

الصف الدراسي:.....

الرقم	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
1	اشعر بسعادة غامرة عندما اتمكن من تعذيب حيوان	–	–	–
2	أحرض زملائي عل التشويش على المدرس أثناء شرح الدرس	–	–	–
3	أميل إلى التمرد على أية سلطة ،وبخاصة سلطة الوالدين.	–	–	–
4	أميل إلى إحراج المدرس بكثرة الأسئلة، لمقاطعته ومضايقته، والإقلال من شانه أمام زملائي.....	–	–	–
5	أتعمد إلقاء القاذورات في فناء المدرسة والطرق العامة	–	–	–
6	أقوم بتقليد المدرسين والسخرية منهم أمام زملائي	–	–	–
7	أحاول الوقوف على أسرار الغير وفضح أمرهم	–	–	–
8	أحس بالسعادة عندما أجد الزملاء يخافون مني	–	–	–
9	أجد سعادة في مضايقة والدي أمام إخوتي وأخواتي.			
10	أحب أن أقوم مع زملائي بإثارة الضوضاء فيما بين الحصص المدرسية.....	–	–	–
11	أحاول تخريب صنابير المياه بالمدرسة.....	–	–	–
12	اشعر بسعادة غامرة عندما أرى الدم يسيل.....	–	–	–
13	أتعصب بشدة لرأيي ،حتى ولو كان خطأ.....	–	–	–

الرقم	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
14	أحرض زملائي على الهروب من المدرسة	–	–	–
15	عندما أفكر في حياتي ، اكره اليوم الذي ولدت فيه.	–	–	–
16	استخدم الآلات الحادة عندما أتشاجر مع زميل أو جار.	–	–	–
17	احتقر لضعفاء ،وحبا السخرية منهم أمام الآخرين	–	–	–
18	اشعر بسعادة عند ضرب الأطفال الصغار بقسوة	–	–	–
19	أثناء إقامة مباريات بين فصول المدرسة،أجد لذة في قذف اللاعبين بالحجارة ،دون أن يراني احد	–	–	–
20	أتعمد تخريب الممتلكات الخاصة بالآخرين أميل إلى تقطيع لابس زملائي عندما يشتد الخلاف بيننا.	–	–	–
21	عندما كنت صغير، كنت أستمتع بإيذاء الأطفال الصغار والحيوانات الضعيفة.	–	–	–
22	أحاول إخفاء أي شيء اعثر عليه بفناء المدرسة.			
23	أجد متعة في كشط جدا راو سيارة الجيران لمضايقتهم.	–	–	–
24	عندما يشتد الخلاف بيني وبين زميل، أجدني اقرض أظافري بشدة...	–	–	–
25	أتعمد كسر باب حجرتي عندما يصعب فتحه.	–	–	–

الرقم	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
26	استمتع برمي طباشير الفصل من الشباك، أو تخبئته.	–	–	–
27	أحاول تخريب الممتلكات العامة، وخاصة مياه المدرسة.	–	–	–
28	إذا تشاجرت مع شخص ،فإنني ابصق في وجهه.....	–	–	–
29	أحس بلذة في تعلية صوت الراديو أو المسجل أو التلفاز لمضايقة جيراني.....	–	–	–
30	أجد لذة عند استدعائي لإدارة المدرسة بسبب عنفي أو مشاكساتي	–	–	–
31	اشعر بسعادة عند استعارة كتب المكتب ولا أردها.....	–	–	–
32	أحس بلذة عندما أكون موضع سخرية أو ضحك من ألآخرين.	–	–	–

33	أجد رغبة في الهروب في البيت، مدعيا ذهابي إلى المدرسة، ا والى خصوصي.....	–	–	–
34	أميل إلى تقطيع كراسي المواصلات العامة أو المحطات العامة بآلات حادة.....	–	–	–
35	أميل إلى محاكاة مشاهد العنف في الأفلام، رغم ما تسببه لي من ضرر.....			

الرقم	**العبارة**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**
36	أجد لذة في التجسس على زملائي، ونقل أخبارهم إلى المدرسين	–	–	–
37	أحاول اللجوء إلى الغش في الامتحان لأتمكن من النجاح فيه	–	–	–
38	أحاول بشتى الطرق الوقوف بجانب القوي ومناصرته، حتى ولو كان ظالما.....	–	–	–
39	عندما العب الكرة مع زملائي ،أميل إلى الخشونة معهم، رغبة في إيذائهم.	–	–	–

ملحق رقم 03

جلسات البرنامج الارشادي

- جلسات البرنامج :

اليوم	الجلسة	موضوع الجلسة	وصف الجلسة
الأول	الجلسة الأولى	لقاء التعارف. أهداف البرنامج الإرشادي.	يتمثل في التعارف بين الباحث وإفراد الجماعة الإرشادية والتعرف على التعليمات والآداب التي يجب أن يتقيد بها أثناء الجلسة والتعرف على البرنامج الإرشادي الذي سوف يتم استخدامه. التعرف على الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال هذا البرنامج الإرشادي وان يتم مناقشتها حتى يتمكن من تحقيقها.
الثاني	الجلسة الثانية	مفهوم السلوك العدواني وأسبابه.	التعرف على مفهوم السلوك العدواني والأسباب المؤدية للسلوك العدواني.
الثالث	الجلسة الثالثة	مظاهر وأشكال السلوك العدواني	التعرف على مظاهر وأشكال السلوك العدواني.
الرابع	الجلسة الرابعة	الآثار السلبية وسبل التخفيف من حدته	التعرف الآثار السليبة الناجمة عن السلوك العدواني على الفرد والمجتمع، وطرق التخفيف منه.
الخامس	الجلسة الخامسة	رأي الدين في السلوك العدواني.	توضيح رأي الدين في السلوك العدواني من خلال الآيات القرآنية في تعديل السلوك العدواني.
السادس	الجلسة السادسة	حث الدين على استبدال السلوك العدواني بالسلوك السوي.	التركيز على العبر المستخلصة من القصص النبوية والآيات القرآنية في تعديل السلوك العدواني.
السابع	الجلسة السابعة	تفريغ انفعالي	أن يذكر الأطفال عدة موافق تعرضوا للعدوان من قبل الآخرين وأيضا مواقف مارسوا فيها العدوان وكيفية تعاملهم مع تلك المواقف.

التاسع	الجلسة الثامنة	تبادل الأدوار	يقوم أفراد من المجموعة الإرشادية بتمثيل دور المرشد وآخر بدور المسترشد ثم بعكس كل منهما دوره من خلال إبداء النصح وتقديم المساعدة
العاشر	الجلسة التاسعة	ألعاب ترفيهية	يتم فيها تنفيذ مسابقات رياضية تتسم بطابع التنافس وتمارين رياضية كالإحماء وإعداد مباراة قدم.
	الجلسة العاشرة	مناقشة حول المباراة والاستفادة منها	ومناقشة جماعية حول السلوكيات المرغوبة و الغير مرغوبة، وتكون المناقشة حول النشاط الرياضي الذي كان في الجلسة السابقة.
الحادي عشر	الجلسة الحادية عشر	الاسترخاء	يقوم فيها الأطفال بالاسترخاء ،واستحضار المواقف العدوانية، واستبدالها بمواقف ايجابية.
الثاني عشر	الجلسة الثانية عشر	مشاهدة فيلم كرتوني	مشاهدة فيلم كرتوني يحتوي على مواقف عدوان لفظي، وعدوان بدني، وعدوان على الممتلكات.
	الجلسة الثالثة عشر	مناقشة حول الفيلم الكرتوني	يتم استخراج المواقف العدواني وتفسيرها والتعليق عليها وتحديد السلوكيات الإيجابية البديلة لها.
الثالث عشر	الجلسة الرابعة عشر	نشاط ترويجي	تنظيم رحلة إلى حديقة التسلية بالشرفة
الرابع عشر	الجلسة الخامسة عشر	تقييم وإنهاء	مناقشة أفراد المجموعة حول التغيرات التي طرأت عليهم ورأيهم في البرنامج والحكم على مدى تحقق الأهداف.

ملحق (04)

قائمة الاساتذة المحكمين

جامعة حسيبة بن بواعلي الشلف

معهد التربية البدنية و الرياضية

استمارة التحكيم للبرنامج الارشادي

أساتذتنا الكرام نظرا لمستواكم العلمي و خبرتكم في مجال البحث العلمي يسرني ان اضع بين ايديكم هذه الاستمارة التحكيمية في اطار انجاز مذكرة ما جستير تخصص ارشاد نفسي بعنوان

اثر برنامج ارشادي مقترح يعتمد على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني

عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (9-12)سنة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الإمضاء
1-			
2-			
3-			
4-			
5-			
6-			
7-			
8-			

2-			
3-			
4-			
5-			
6-			
7-			
8-			